جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانيةو الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

الموضــوع

المعالجة الإعلامية لتفشي جائحة كورونا في " قناة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري" ENTV

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة خاصة "فيروس كورونا"

الفترة ما بين 01 سبتمبر الى غاية 31 ديسمبر 2020

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

من اعداد الطالبات

- بلحاج ابتسام
- حوتي أم الخير

تحت اشراف :

د.إبراهيم سعد الشاكر فزاني

السنةالجامعية2021/2020

شكر و عرفان

نتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف د.إبراهيم سعد الشاكر فزاني على قبوله الإشراف على هذه الدراسة وعلى كل توجيهاته و ملاحظاته وجهده لمساعدتنا في هذا العمل ، متمنين له دوام الصحة والعافية، كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال ، و إلى كل من ساعدنا في إتمام هذه الدراسة.

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى و أجملنا بالعافية

أهدي ثمرة جهدي للوالدة الغالية رحمها الله و أسكنها فسيح جناته، الى الوالد الكريم أدامه الله لنا ، إلى أختي الغالية التي كانت بمثابة الأم وساعدتني في هذا العمل ،إلى زوجها الكريم الذي هو بمثابة الأخ الأكبر، و إلى أولادها الأعزاء أيوب ، إنصاف ،وسيم ، إلى إخوتي (يحي أعمر عبد الله) و زوجاتهم و أولادهم.

إلى زوجي، و كل أفراد عائلته .

إلى كل زملائي و زميلاتي بالعمل و الدراسة.(جميدة ، مدينة ، وسيلة، حمزة ، عبد الله، عبد الفتاح، عبد الرحمن ،منور)

بلحاج إبتسام

اهدي ثمرة جهدي وعملي الى الاساتذة الكرام دون استثناء وعلى رأسهم الاستاذ المشرف الفاضل الذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته الاستاذ فزاني شاكر

الى من اوصانا الله بهما وقال وبالوالدين احسانا الى والديا الكريمين ابي الغالي رحمة الله عليه وجعل قبرة روضة من رياض الجنة واسكنه فسيح الجنان الى امي امد الله في عمرها فهي نبع الحنان والحب المتدفق وبلسم الشفاء

الى نهر المتدفق بالعطاء الذي أنارو لي درب العلم وشجعوني دائما على التعلم الى إخوتي محمد وزوجته رزيقة يعقوبوزوجته عائشة ،رابح سعيد ،ابراهيم، الى اختيالغالية فضيلة وزوجها كمال واختي سامية وزوجها محمد، إلى الورود المتفتحة التي تنير وتبعث الحياة المتجددة في وسط العائلة روميسة وبراء أمان الله مريم البتول و ادم وعبد العالي وعبد الرحيم

وايضا الى كل صديقاتي وعلى راسهم ابتسام وجميدة وامال

اقدم لهم طوقا من الياسمين تعبيرا عن شكري وامتناني

أم الخير حوتي .

خطة الدراسة

مقدمة

- ❖الإطار المنهجي للدراسة
  - إشكالية الدراسة
  - أهمية الدراسة
  - أهداف الدراسة
  - أسباب اختيار الموضوع
  - الدراسات السابقة
  - منهج المتبع في الدراسة
  - أدوات جمع البيانات
  - مجتمع البحث

عينة الدراسة و إطارها الزماني

تحديد المفاهيم

❖ **الفصل الأول:الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية**

المبحث الأول :مفهوم المعالجة الإعلامية

- المطلب الأول :تعريف المعالجة لغة
- المطلب الثاني :تعريف المعالجة الإعلامية اصطلاحا

المبحث الثاني :خطوات الإنتاج والطرق الفنية للمعالجة الإعلامية

- المطلب الأول: خطوات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني
- المطلب الثاني: الطرق الفنية للمعالجة الإعلامية

المبحث الثالث :أنواع و أساليب المعالجة الإعلامية

- المطلب الأول:أنواع المعالجة الإعلامية
- المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإعلامية

❖ **الفصل الثاني: ماهية الإعلام الصحي**

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الصحي

- **المطلبالأول:** تعريف الإعلام لغة
- **المطلب الثاني** : تعريف الإعلام الصحي اصطلاحا

المبحث الثاني : أهمية الإعلام الصحي

- **المطلب الأول :**أهمية الإعلام الصحي في المجال الصحي
- **المطلب الثاني:**أهميةالإعلام الصحي في تحقيق الوعي الصحي

المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية

المبحث الأول : توظيف الإذاعة في التوعية الصحية
- **المبحث الثاني:** توظيف التلفزيون في التوعية الصحية

❖ **الفصل الثالث:ماهية جائحة كورونا**

المبحث الأول: لمحة تاريخية جائحة كورونا

- **المطلب الأول** :نبذة تاريخية جائحة كورنا
- **المطلب الثاني**: انتشار جائحة كورونا

المبحث الثاني :مفهوم جائحة كورونا

- **المطلب الأول** : تعريف جائحة كورونا لغة
- **المطلب الثاني**: تعريف جائحة كورونا اصطلاحا

المبحث الثالث: واقع جائحة كورونا

- **المطلب الأول**: خصائص و تصنيفاتجائحة كورونا
- **المطلب الأول** :أعراض وطرق انتقال الفيروس
- **المطلب الثاني**: اقتراحات والوقاية من جائحة كورونا
-

المبحث الرابع: انعكاسات جائحة كورونا على المجتمع

- **المطلب الأول** :أثار الجائحة على المجتمع
- **المطلب الثاني**: مستقبل جائحة كورونا

الفصل التطبيقي: تحليل المحتوى الإعلامي لبرنامج حصة خاصة« فيروس كورونا »

- البطاقة الفنية لحصة فيروس كورونا
- تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل و المضمون
- نتائج العامة للدراسة
- المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا
- التوصيات

مقدمة:

يشهد العالم اليوم أزمة صحية بظهور فيروس كورونا كوفيد_19، الذي اجتاح كل دول العالم دون استثناء، حيث أربك جميع الدول التي أصبحت تتسابق لاكتشاف اللقاح المناسب للوباء، وتشكيل خلايا لإدارة الأزمة للحد من انتشار الجائحة، وهذا التحول كانت تداعياته واضحة على المشهد الإعلامي، أين لاحظنا تعاظم دور الإعلام بمختلف أشكاله التقليدي و الجديد في نشر الوعي الصحي لدى الشعوب، وكذا تجنيد وسائل الإعلام و تركيزها على التعريف بالفيروس و طبيعته، وسرعة انتقاله، وطرق الوقاية منه.

الأمر الذي ساهم في وعودة الإعلام الصحي إلى الواجهة بعدما اقتصر ظهوره في مجلات و مقالات علمية وطبية، أين أصبح المصدر الأول لاطلاع الجمهور على التفاصيل و تطورات الوباء ، و هنا برز دور وسائل الإعلام في إدارة و تسيير أزمة كورونا ، من خلال تنوير الرأي العام و نشر الوعي الصحي لمكافحة كوفيد – 19 ، كما لها دورا جوهريا في إدارة الأزمات ،وقد بذلت وسائل الإعلام الوطنية بمختلف أنواعها و خاصة القنوات التلفزيونية مجهودات كبيرة خلال الأزمة التي يعيشها البلد جراء انتشار هذا الفيروس و من خلال بحثها عن المعلومة الصحيحة من مصدرها و محاربة الإشاعات التي خلقت هلعا على الرأي العام بكل الإجراءات المتخذة و الوقائية خطوة بخطوة ،كما كانت لها مساهمات في زيادة التوعية لبث و نشر الاستشارات الطبية و آراء الخبراء و المختصين و رغم بعض الانتقادات التي طالت كيفية تعاطيها مع الأزمة في بدايتها و التي كانت هذه الأخيرة "بأسباب فجائية" ، حيث لم يكن أحد يتوقع أن يكون هذا الفيروس بهذه الشراسة و الرعب إلا أنها تمكنت بسرعة و بفضل إمدادات القنوات الرسمية لها بالمعلومة الصحيحة و التواصل اليومي مع الهيئات المعنية بمتابعة الوضع الصحي من التحكم في المعلومة و تنوير الرأي العام و قد شدد خبراء في الإعلام على ضرورة مواصلة وسائل الإعلام القيام بدورها باحترافية دون تهويل أو تهوين.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة

تعتبر وسائل الإعلامأهم وسيلة للتأثير على الجمهور من خلال ما تنشره من أخبار ومعلومات وحقائق تستجيب لحاجاته مثل الإذاعة و التلفزيون و غيرها ، فهي أكثر الوسائل تأثيرا على عقول وأفكار المجتمع بحيث تهتم في طرح القضايا والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية التي يعيشونها ، إذ تلعب دورا هاما وفعالا في جميع جوانب الحياة كما أنها تقوم بربط الفرد بمشاكل المجتمع ومن بينها ظاهرة تفشي وباء كورونا الذي مس العالم ، حيث أصبح هاجسا خطيرا يدعو للقلق لسرعة انتشاره وهذا ما اثر بقوة على مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية و الأمنية، كما كانت الجزائر من بين البلدان التي شهدت تزايدا في عدد الوفيات والإصابات بالفيروس من خلال الإحصائيات التي قامت ببثها وسائل الإعلامفي البرامج و الحصص الخاصة بجائحة كورونا ،عن طريق المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من خلال برنامج خاص بهذه الجائحة وذلك لتسليط الضوء على الأزمة بإعطاء كل المعلومات الخاصة بها من اجل التوعية الصحية للحد من انتشار الفيروس، وعليه نقوم بطرح الإشكالية التالية:

- **كيف عالجت المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري قضية تفشي وباء كورونا و كيف قدمتها للمشاهد من خلال برنامج "حصة فيروس كورونا" في الفترة 01 سبتمبر الى غاية 31 ديسمبر 2020؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية، وهيكالآتي:

1- ما هي الأساليب الإعلامية و المصادر التي اعتمدتها القناة لمعالجة أزمة كورونا ؟
2- ما هي الأطراف الفاعلة و الجمهور المستهدف حسب البرنامج؟
3- ما هو اتجاهات الحصة في تفشي الفيروس ؟
4- ما هي أهم المواضيع التي تبناها البرنامج إزاء هذا الفيروس؟
5- ما هي الأنواع الصحفية المنتهجة في الحصة لمعالجة القضية؟

أهمية الدراسة:

تناولت دراستنا موضوع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري وكان برنامج حصة خاصة لفيروس كورونا الذي يبث في القناة الأرضية نموذجا لهذه الدراسة. وتكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع في حد ذاته، باعتباره من بين أهم المواضيع التي تصنف في خانة موضوع الساعة، فيروس كورونا أصبح يشكل خطر كبير على العالم، وهذا راجع إلى خطورة وتفشيه السريع في وسط المجتمع الجزائري.

وتظهر أهمية الدراسة أيضا في تسليطها الضوء على طبيعة الإعلام المرئي و الإعلام الصحي في الجزائر وكيفية معالجته لهذه القضية، ومن هنا ارتبطت أهمية الدراسة كذلك بأهمية أداة تحليل المضمون واستخدامها في هذه الدراسة كونها تعد من الأدوات المنهجية التي تسعى إلى كشف المعاني الكامنة وراء الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلامي.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول لمجموعة من الأهداف باعتبارها ظاهرة صحية تهم المجتمع لما لها من أثار اجتماعية و اقتصادية و سياسية وبما أن ظاهرة تفشي الوباء خطيرة مست المجتمع الجزائري ككل بشكل خاص و الدول بشكل عام لعب الإعلام دورا فعالا في تغطية الأزمة وخاصة التلفزيون الجزائري ونخص بالذكر المؤسسة العمومية للتلفزيون التي خصصت مساحة كبيرة وذلك من خلال المضامين و المحتويات التي تبثها ويمكن تحديد الأهداف كالآتي:

- التعرف على المصادر التي اعتمدتها القناة لبث البرنامج ونشر المعلومات عن الوباء.
- تسليط الضوء على الفهم الصحيح للفيروس ومعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفشي الوباء.
- الكشف عن الآثار الناجمة عن تفشي الوباء.
- معرفة وجهة نظر القناة لمكافحة و الحد من انتشار الوباء في وسط المجتمع.
- مدى اهتمام القناة بالوباء من خلال بثها للبرنامج.
- معرفة مدى تأثير البرنامج في التثقيف الصحي و مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور .
- التعرف على الكيفية التي تعالج بها القناة العمومية لقضايا الصحية شكلا و مضمونا.
- إسهامات التي تقوم بها القناة لتقديم توضيحات حول تفشي الفيروس.

- تسعى الدراسة للوقوف على مدى مساهمة القناة في بث المعرفة و نشر الوعي الصحي لدى الجمهور.
- كيف تناولت القناة هذه القضية من خلال ما بثته في هذا البرنامج.

أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيار موضوع المعالجة الإعلامية لتفشي فيروس كورونا في التلفزيون الجزائري القناة الأرضية الخاصة للدراسة نتيجة لجملة من الدوافع و الاعتبارات التي تعددت واختلفت وتجسدت في أسباب ذاتية و أخرى موضعية يمكن حصرها في النقاط التالية:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بجائحة كورونا بشكل خاص و التوعية الصحية منه بشكل عام.
- الرغبة الذاتية في الاطلاع على طبيعة المعالجة الإعلامية لهذا الوباء من منظور قناة الأرضية.
- طبيعة تكويني في مجال السمعي بصري دفعنا لإجراء هكذا دراسة.
- حداثة البرنامج في كيفية تناوله و طرحه للقضية محل الدراسة دفعنا إلى تناوله كنموذج خاص بالدراسة وطبيعتها.

أسباب موضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة و البحث معرفيا ومنهجيا.
- أهمية الموضوع و الرغبة في التوسع أكثر في مجال التوعية الصحية من خلال الإحاطة بمختلف أبعاده.
- الموضوع محل الدراسة آني وجديد يستحق دراسة معمقة وجيدة .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية لكل باحث فمن خلالها يتسنى له معرفة أين توقف الآخرون حتى يحدد ما باستطاعته القيام به بإضافة جديدة لتراث العلمي في مجال البحوث و الوصول إلى نقاط التي يجب التركيز عليها أكثر.

على هذا الأساس أردنا أن نعتمد على الدراسات السابقة و ذلك بهدف تجميع صورة متكاملة حول الموضوعات المشابهة لدراساتنا و الاطلاع عليها و الاستفادة من إحدى الجوانب النظرية أو التطبيقية لها و نظرا لندرة الدراسات المتعلقة بالمعالجة الإعلامية لتفشي وباء كورونا في الجانب الإعلامي على حد علمنا و استطلاعاتنا و إمكانيتنا الخاصة فاعتمدنا على الدراسات التالية :

الدراسةالأولى:

دراسة **الدكتورة محمدي خيرة ، حول الإعلام الصحي و إدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية .**

إشكاليةالدراسة :كيف تناول الإعلام الصحي جائحة كورونا كوفيد 19 في ظل تداول الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية؟

تساؤلات الدراسة:

- فيما تتمثل أهمية الإعلام الصحي في ظل جائحة كورونا كوفيد19؟
- ماهي أشكال التغطيات الإعلامية للإعلام الصحي لجائحة كورونا كوفيد 19؟
- ماهي أساليب انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية؟

ركزت الباحثة في دراستها على الكشف عن أهمية الإعلام الصحي ودوره في إدارة أزمة جائحة كورونا و استكشاف أشكال التغطيات الإعلامية للإعلام الصحي لجائحة كورونا ، و رصد آليات وأساليب انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية ، وقد اعتمدت على **المنهج الوصفي** من اجل معالجة الإشكالية و التساؤلات حول الموضوع المدروس، و الحصول على إجابات ومواقف و وردود أفعال الجمهور المبحوث حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج.

النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- ضرورة التزام الإعلام الصحي الموضوعية وبث المعلومات الصحيحة و الحد من التهويل و التهوين في معالجته لجائحة كورونا و ينطبق خصوصا على الإعلام الصحي العربي.
- ضرورة التزام وسائل الإعلام و الصحافيين بأخلاقيات المهنية الإعلامية لا سيما و إن كثير من الحكومات لا تتعامل بشفافية فيما يخص التصريح بأعداد المصابين و الوفيات بالوباء.
- الاستعانة بالأخصائيين والإعلاميين الأكفاء لمناقشة البرامج الخاصة بأزمة كورونا، وتصحيح المعلومات الصحية الزائفة التي تتداولها مواقع الميديا الاجتماعية.

الدراسة الثانية:

دراسة **الدكتور حسين خليفة حسن خليفة: حول التغطيةالإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل الاتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية**

ومن هنا **تتحدد المشكلة البحثية** في تقصي ورصد طبيعة وحدود الدور الذي قامت به التغطية الإعلامية لجائحة كورونا كوفيد 19 في تشكيل الأنساق المعرفية والوجدانية للرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية في مواجهتها لآثار الجائحة والحد من خطورة انتشارها.

تساؤلات الدراسة :

- ما مصادر معلومات المبحثين عن أداء المؤسسات الصحية خلال جائحة كورونا؟
- ما اتجاهات المبحثين نحو التغطية الإعلامية لأداء المؤسسات الصحية خلال جائحة كورونا؟
- ما مدى تفاعل المبحثين مع الأخبار المتعلقة بجائحة كورونا؟

منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي لوصف الظاهرة البحثية المدروسة، وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بها، وذلك من جهد علمي يتضمن جمع بيانات كافية عن الموضوع خلال فترة زمنية معينة وسياق مكاني معين.

نتائج الدارسة المتوصل إليها:

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن الإشارة إلى أهمها:

- نسبة التقييمات الايجابية لأداء المؤسسات الصحية في التعامل مع جائحة كورونا متوسطة.
- حرص الرأي العام على متابعة الجائحة في مختلف وسائل الإعلام و أداء المؤسسات الصحية .
- وجود ارتباط بين كثافة التعرض للتغطية الإعلامية لجائحة كورونا ومستوى وعي المبحوثين بالجائحة .

تقييم الدراسات السابقة: تشترك الدراسات السابقة المتطرق إليها من ناحية طبيعة الموضوع المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا فتتماشى هذين الدراستين في طبيعة دراستنا التي تطرقنا إليها إلى المعالجة الإعلامية لتفشي جائحة كورونا أما تختلف في الوسيلة الإعلامية التي عالجت الموضوع ففي دراستنا اعتمدنا على التلفزيون ، وقد استفدنا من حيث الإجراءات المنهجية في أداة تحليل المضمون فساعدتنا الدراسات في بلورة أفكارنا.

منهج الدراسة :

إن كل بحث علمي لا يمكنه أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة و تشخيص مشكلة البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها، ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، فالمنهج هو فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة نعرفها[1]، و تختلف المناهج باختلاف المواضيع، إذ أن طبيعة الموضوع تفرض إتباع منهج معين لتحقيق أهداف معينة، و بما أن دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية ارتأينا لاستخدام "منهج الوصفي التحليلي" الذي يعتبر واحدا من المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية ذلك لأنه يستهدف تسجيل و تحليل الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي مظلة واسعة و مرنة تتضمن عدد من المناهج و الأساليب الفرعية إذ أن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها و ما إلى ذلك من جوانب تدور حول صبر الآراء مشكلة أو ظاهرة معينة و التعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

[1] محمد الطاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،1992،ص26.

ويعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجيين التاريخي و التجريبي ، لأن عملية الوصف و التحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة و موجودة في كافة أنواع البحوث العلمية، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم أي ما هو كائن و تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات و صفية حول الظاهرة إلى تحليل و الربط و التفسير لهذه البيانات و تصنيفها و قياسها و استخلاص النتائج منها[1].

و تستند البحوث الوصفية إلى عدد من الأسس مثل التجرد و التعميم، كما تتخذ أشكالا عديدة مثل المسح النظري و تحليل المضمون و دراسة حالة و دراسة النمو وغيرها، و مهما اختلفت أشكال المنهج الوصفي إلا أنها جميعا تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق و الخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي و دقيق.

يتضح مما سبق أن المنهج الوصفي هو طريقة من التحليل و التفسير العلمي المنظم من أجل الوصول إلى نتائج محددة لمشكلة اجتماعية أو إنسانية [2].

تعريف المنهج الوصفي: و يعطي المشوخي تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي:« يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسته الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها و صفا دقيقا يعبر عنها كيفيا، أو كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير كمي فيعطيها وصفا رقيما يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى».[3]

و من هنا كان تعريف المنهج الوصفي أنه ذلك المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، كما يستطيع الباحث العلمي كذلك عن طريق المنهج الوصفي ، أن يضع الظواهر المختلفة في المقارنات بين الظواهر المشابهة، حتى يمكن تجميع البيانات المختلفة عن الفروق

[1] **دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز**،ط1، مركز النشر العلمي ،2009، جدة ،ص48

[2] سلطان ،حنان ، العبيدي ، غانم، **أساسيات البحث العلمي بين النظرية و التطبيق**، الرياض دار العلوم للنشر والطباعة ، ص56

[3] الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم المنهج الإجراءات** ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2003،ص93

والمتشابهات بين تلك الظواهر، وهي أهم المميزات التي تميز المنهج الوصفي التحليلي عن غيره من المناهج العلمية، وتعزز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير.

حيث يتمتع المنهج الوصفي ببعض المميزات الهامة، والتي قد تجعله اختيارا للكثير من الباحثين في بحث الظواهر العلمية المختلفة، ومن أبرز تلك المميزات الهامة:

-يمكن من خلال استخدام المنهج الوصفي ، أن يجمع الباحث العلمي بعض المعلومات الأكثر دقة ووضوحا عن الظواهر في البحث العلمي، وهي أحد أهم المميزات التي قد يفتقر لها المنهج الوصفي الذي يخلو من الطابع التحليلي.

- تقديم كل الأحداث والمعلومات التي مر بها الباحث العلمي أثناء عملية البحث، وسرد مفصل وحقيقي لكل الإجراءات العلمية التي تمت أثناء المنهج الوصفي .

- قد يكون التنبؤ المسبب من أهم المميزات التي يتمتع بها المنهج الوصفي ، فهي كذلك أحد المميزات الهامة في استخدام هذا المنهج العلمي.

- كان المنهج الوصفي التقليدي مقتصرا على دراسة بعض الظواهر التي تأخذ الطابع الاجتماعي والإنساني، ولكن المنهج الوصفي التحليلي يتمتع بآليات أكثر تمكنا، ويمكن من خلاله دراسة المزيد من الموضوعات في البحث العلمي.

- من أهم وظائف ومميزات المنهج الوصفي كذلك، هو أنه قادرا على استيضاح العلاقات بين المتغيرات والظواهر المختلفة، وقادر أيضا على تفصيل المقارنات المختلفة بين تلك الظواهر، واكتشاف أوجه الاختلاف والتشابه بشكل مفصل، وهي من الوظائف التي يتميز في أدائها المنهج الوصفي[1].

وقد قمنا في دراستنا هذه على اعتماد المنهج الوصفي كونه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها و ما إلى ذلك الجوانب التي تدور حول سبر المشكلة أو ظاهرة معينة و التعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

[1] سمير محمد حسين ،**بحوث الإعلام الأسس و المبادئ**، عالم الكتب ، القاهرة، 1976، ص 173

كما سعينا في دراستنا إلى البحث في المعالجة الإعلامية لتفشي وباء كورونا من خلال التلفزيون الجزائري على قناة الأرضية كنموذج لها وتم تحديد فترة الدراسة الممتدة من شهر سبتمبر إلى غاية شهر ديسمبر من سنة 2020. كون هذه الفترة عرفت ارتفاع كبير في تفشي الوباء و تزامنا مع الدخول الاجتماعي، وكونه أكثر حدث سيطر على المشهد الإعلامي و الاقتصادي و الاجتماعي في ديسمبر 2019.

ادوات جمع البيانات:

تعرف الأداة على أنها:« الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها و جدولتها » و هناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات، و يمكن استخدام عدة أدوات معا في البحث الواحد أو استخدام أداة واحدة. و للحصول على نتائج و بيانات علمية، اعتمدنا على تقنية "تحليل المضمون" في جمع المعلومات و تحليلها من خلال خطواته الدقيقة، فتحليل المحتوى يعد من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال و هو من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان و في العديد من الميادين المعرفية الأخرى.

وقد عرف الباحثين التحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته و الأحداث و الوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعض بعضها البعض و معرفة خصائص وسمات هذه العناصر و طبيعة العلاقات القائمة بينهما لجعل الظواهر واضحة من جانب العقل.

إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية لم يحسم بتعريف محدد بدقة إلى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته و إجراءاته بالرغم من التطور و التوسع الذي شهده في استخدام الأساليب و التقنيات ، كما عرفه الكثير من الباحثين حيث يرى بيرلسون أنه « أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال »[1].

أما كابلان : « يرى بأن تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي للأحاديث و الخطب السياسية » ، ويرى بيزلي« أن تحليل المحتوى هو أحد أطور تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها و مقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي و النسقي لقواعد التصنيف الفئوي »، كما

[1] يوسف تمار ، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007، ص 6

يعرفه سمير محمد حسين :« بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الأخص علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية » .[1]

إن الاختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب و الإجراءات و الأهداف التي يتوخاها الباحث فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة و تحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها في حين أن بعض الآخر يهتم بالعلاقات الدولية و مظاهر الصراعات، بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا.

و سنستخدم أداة "تحليل المضمون" بهدف الكشف عن جهاز إعلامي و المتمثل في التلفزيون و بالتحديد قناة الأرضية و ما تحمله من معلومات وأخبار خاصة بقضية فيروس كورونا من خلال عينة الجمهور المختار و الفترة المدروسة المحددة مسبقا ، ومن أجل تطبيق هذه التقنية كان لابد من إتباع مجموعة من الخطوات:

1- **وحدات التحليل** : و هي وحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة وهذه الوحدات تتبلور في نموذج رموز المحتوى الذي يبدى بالفكرة، ثم يتم تحديد الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة و صياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي يعرض به وقد اعتمدنا في دراستنا على وحدة الكلمة.
2- **فئة اللغة المستخدمة:** تهدف هذه الفئة الى اكتشاف اللغة المسيطرة في المضمون الإعلامي للحصة الخاصة بفيروس كورونا وتم تقسيمها الى 3 فئات رئيسية اللغة العربية الفصحى التي اعتمدتها مقدمة الحصة بإضافة إلى اللغة الأجنبية التي كانت من قبل ضيوف الحصة و سبر الآراء .
3- **فئة الأنواع الصحفية المستخدمة:** و تستخدم هذه الفئة لتفرقة بين الأشكال و الأنماط المختلفة التي تتخذها في المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة، و هي القوالب الصحفية التي يستخدمها القائمون على الحصة الخاصة بالفيروس من أجل إثراء الموضوع المتداول وتمثلت في التقارير و الروبورتاجات و سبر الآراء و الحوار .

[1] احسان محمد الحسن ، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2005، ص 162.

4- **فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في الحصة:** هي الفئة التي تكشف عن الطرق و الوسائل التي يتم الاعتماد عليها لتدعيم جائحة كورونا المطروحة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا و ظهرت الأساليبالعقلية من خلال تصريحات الضيوف حول كيفية الوقاية من هذا الفيروس و الأساليب العاطفية في تصريحات الهيئات و المسئولين من خلال تخويف الجمهور بذكر عدد و إحصائيات الموتى وعدد الإصابات .

5- **فئة المعالجة الفنية المستخدمة** : ويقصد بها مختلف التقنيات التي يقوم عليها إنتاج الحصة الخاصة بالفيروس كورونا و المتمثلة في المؤثرات السمعية البصرية .

6- **فئة الموضوع:** و نقصد بها محمل المواضيع الخاصة بموضوع دراستنا التي تناولتها الحصة وهذه المواضيع هي .....

7- **فئة الفاعلين:** ونقصد بها القائمون على الحصة الخاصة بفيروس كورونا وهم مقدمة الحصة والضيوف.

8- **فئة الأهداف:** نقصد بها فئة مجمل الأهداف التي تقوم عليها الحصة و تتمثل في: الكشف عن تدهور الوضع الصحي ، تسليط الضوء على الفيروس، محاولة تغيير الوضع إلى الأحسن.

9- **فئة الجمهور المستهدف:** نقصد بها فئة المشاهدين لحصة الخاصة بفيروس كورونا سواء جمهور عام و متتبع للحصة أو جمهور الخاص.

10- **فئة الاتجاه:** ونقصد بهذه الفئة النسبة الكلية لظهور الاتجاه خلال فئات الموضوع الحصة سواء كان مع أو ضد أو محايد

11- **فئة المصدر:** و تعني هذه الفئة المصادر التي تتحصل من خلالها الحصة الخاصة الفيروس على المعلومات (مراسلين، مبعوثين، مديريات أو هيئات متضررين من الفيروس).

12- **فئة الموقف:** و هي الفئة التي تكشف عن اتجاه الحصة من فيروس كورونا خلال فترة الدراسة و تتوزع إلى التوعية و الإرشاد والتخويف.

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ، بحيث يصعب تحديد فئاته لكبر حجمه و اتساع نطاقه، كما أنه يصعب تحديد سماته لاختلاف أفراده وتنوعهم و يكون المجتمع المبحوث في دراستنا مشاهدي القناة التلفزيونية الجزائرية "الأرضية" ،حيث يقول عمار بوحوش :«يعد المجتمع الكلي في بحوث التحليل مجموع المصادر التي تنشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث » [1]

وعند تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ينفي على الباحثين بتحديد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا و إن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي من اختيرت عينة البحث و تعريف المجتمع الأصلي وتحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه، و يتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة صحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الأصلي .[2]

و على هذا الأساس يتمثل مجتمع دراستنا مشاهدي القناة التلفزيونية الجزائرية "الأرضية"، حيث ترتب علينا اختيار فترة محددة تشهد ارتفاعا كبيرا في عدد الإصابات و عدد الوفيات إزاء الانتشار الواسع واعتبرنا قناة الأرضية هي النموذج الأحسن في مثل هذا الموضوع كونها تعالج هذه القضية وعند جمع كل الأعداد من 2020/03/06 إلى2021/03/26 سيكون مجتمع البحث المستهدف مشاهدي القناة.

[1] عمار بوحش و محمد محمود ذنيبات، **مناهج البحث العلمي أسسه و أساليبه**، مكتبة المنار، الأردن،1989،ص64
[2] ابراهيم الدعليج، **مناهج و طرق البحث العلمي** ، ط1 ، دار الصفاء للنشر ، 2009- ص92

عينة الدراسة و إطارها الزماني :

العينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة .[1]

بعد تحديد مجتمع البحث ارتأينا أن العينة المناسبة هي **العينة القصدية** هو طريقة أخذ عينات لا يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بفرصة متساوية للمشاركة في الدراسة ، على عكس أخذ العينات الاحتمالية ، كل فرد من السكان لديه فرصة معروفة ليتم اختياره ، ويعتبر أخذ العينات القصدية أكثر فائدة للدراسات الاستكشافية مثل المسح التجريبي (نشر استطلاع على عينة أصغر مقارنة بحجم العينة المحدد مسبقًا) ، يستخدم الباحثون هذه الطريقة في الدراسات حيث يستحيل أخذ عينات احتمالية عشوائية بسبب اعتبارات الوقت أو التكلفة. و تستخدم هذه الطريقة في حال معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع و خصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا و هنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيله لخصائص المجتمع و مزاياه و ذلك يعطيه نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج إلى قد يحصل عليها عندمسح المجتمع بأكمله ، إذا فإن اختيار الباحث للعينة يقوم على خبرته بالخصائص و المميزات التي تتمتع بها تلك العينة من تمثيل صحيح له فالعينة القصدية ليست عينة عشوائية .

[1] ابراهيم قندجلي ، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية** ، ط 1،، دار المسيرة الأردن ، ص 145

المجال الزماني للدراسة :كان تاريخ بداية الدراسة من 2020/09/04 الى غاية 2020/12/31 حيث اخترنا من كل شهر عددين أي ما يعادل 8 حصص و يصادف هذا التاريخ البدايات الأولى لارتفاع عدد الإصابات و ارتفاع عدد الوفيات و تناسبا و الدخول الاجتماعي وهذا ما دفعنا لاختيار هذه الفترة بالتحديد كما هو موضح في الجدول .

الأعداد	التاريخ
العدد الأول	04 سبتمبر2020
العدد الثاني	19 سبتمبر2020
العدد الثالث	02 أكتوبر 2020
العدد الرابع	09 أكتوبر2020
العدد الخامس	06 نوفمبر2020
العدد السادس	13 نوفمبر 2020
العدد السابع	04 ديسمبر 2020
العدد الثامن	19 ديسمبر 2020

تحديد المفاهيم: يعد تحديد المفاهيم العلمية للدراسة احد الطرق المنهجية هامة في تصميم البحوث ، فالدقة و الموضوعية التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، و من المستلزمات الدقة العلمية في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مصطلح يستخدمه الباحثون في دراستهم، فتتطرق دراستنا إلى عدد من المفاهيم الأساسية سوف نعمل فيما يلي على تحديدها في إطار العمل ويتعلق الأمر بالمفاهيم الأساسية التالية : الوباء، ، تفشي ، كوفيد19 .

تعريف الوباء: بأنه حالة انتشار لمرض معين، حيث يكون عدد حالات الإصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية. وهذا وفقا لتعريف منظمة الصحة العالمية .وقد يحدث الوباء في منطقة جغرافية محصورة أو يمتد في عدة دول، وقد يستمر لعدة أيام أو أسابيع، وربما يستمر لسنوات.

كوفيد-19 :مرض معد يسببه فيروس تاجي مكتشف حديثاً، وهو الوصف الدقيق الذي يستخدمه الخبراء للإشارة إلى الفيروس المتفشي عالمياً.

التفشي:هو ارتفاع قليل ولكن مفاجئ في عدد الإصابات، وقد يحدث تفشي المرض في مجتمع أو منطقة جغرافية محددة. فيروس كورونا في بداية انتشاره في ووهان الصينية في ديسمبر/ كانون الأول 2019 كان يعتبر تفشياً

بنـاء على الإطار المنهجي قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول نظري ، الإطار التطبيقي، و الخاتمة بحيث جاء الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية ، فهو يتضمن ثلاث مباحث : المبحث الأول يتطرق إلى مفهوم المعالجة الإعلامية و ينقسم إلى مطلبين أولهما تعريف المعالجة الإعلامية لغة و الثاني اصطلاحا ، أما المبحث الثاني تضمن مطلبين فالأول شرحنا فيه خطوات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني و الثاني الطرق الفنية للمعالـجة الإعـلامية ، أما المـبحث الثالث و الأخير جاء كذلك في مطلبين و هما أولا :المعالجة الإعلامية و أنواعها و ثانيا: أساليبها .

الفصل الثاني : تناولنا فيه ماهية الإعلام الصحي و قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول مفهوم الإعلام الصحي : تعريف الإعلام الصحي لغة و اصطلاحا ، و المبحث الثاني أهمية الإعلام الصحي و كانت مطالبه أهمية الإعلام في المجال الصحي وأهمية الإعلام الصحي في التوعية الصحية ، أما المبحث الثالث دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية : توظيف الإذاعة والتلفزيون في التوعية الصحية .

أما الفصل الثالث فتناول ماهية جائحة كورونا كان على شكل أربعة مباحث ، المبحث الأول لمحة تاريخية لجائحة كورونا (نبذة تاريخية و انتشار الجائحة) ، المبحث الثاني مفهوم جائحة كورونا لغة واصطلاحا ،أما المبحث الثالث : واقع الجائحة قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث خصائص و تصنيفات الجائحة، أعراض و طرق انتقال الفيروس، و اقتراحات و الوقاية من جائحة كورونا ، و في الأخير المبحث الرابع انعكاسات جائحة كورونا على المجتمع ، المطلب الأول آثار الجائحة على المجتمع و المطلب الثاني مستقبل جائحة كورونا

الفصل التطبيقي تم عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة، و النتائج في ضوء التساؤلات، و النتائج في ضوء الأهداف، المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا ووضع توصيات.

الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية

الفصل الأول : الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية

تمهيد

إن المعالجة الإعلامية تحاول التأثير المباشر في مواقف الجمهور وتوجهاته وسلوكياته، وتزيد درجات الوعي و الفهم والاستيعاب، وعليه ارتأينا في دراستنا إلى تسليط الضوء عليها ووضع فصل خاص بالإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية ، فهو يتضمن ثلاث مباحث : المبحث الأول يتطرق إلى مفهوم المعالجة الإعلامية و ينقسم إلى مطلبين أولهما تعريف المعالجة الإعلامية لغة و الثاني اصطلاحا ، أما المبحث الثاني تضمن مطلبين فالأول شرحنا فيه خطوات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني و الثاني الطرق الفنية للمعالجة الإعلامية ، أما المبحث الثالث و الأخير جاء كذلك في مطلبين و هما أولا : أنواعه المعالجة الإعلامية و ثانيا: المعالجة الإعلامية أساليبه.

المبحث الأول :مفهوم المعالجة الإعلامية

يعد تحديد المفاهيم العلمية للدراسة احد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث ، فالدقة والموضوعية التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة ، ومن المستلزمات وضع تعريفات واضحة و محددة لكل مصطلح نستخدمه في دراستنا.

المطلب الأول :تعريف المعالجة لغة

نتطرق في دراستنا إلى مفهوم المعالجة و المعالجة الإعلامية لغة .

المعالجة لغة: كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج وباللغة الفرنسية Traitement فعندما نقول عالج نقول عالج الأمر : أصلحه عالج المشكلة.[1]

عالج الشيء، معالجة علاجا : زاوله ومارسه و المريض ودواه.[2]

عالج معالجة علاجا: زاوله ومارسه، ومن أنا صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه و المريض دواه تعالج أي تعاطي العلاج.[3]

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذا نقول عالجا أي مارس العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به،وزاولاه ، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما والاشتغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة ملا[4].

المطلب الثاني: تعريف المعالجة الإعلامية اصطلاحا

يستعمل مفهوم المعالجة الإعلامية في مجال الإعلام والاتصال وهو خاص به، حيث يرى محمد منير حجاب أن المعالجة معلومات والبيانات هي عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلا أو تركيبا لاستطلاع ما تتضمنه هذه البيانات لو تشير إليه من مؤشرات و علاقات و موازنات وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية و الطرق الإحصائية و الرياضية ، أو من خلال إقامة النماذج وما شابه

1احمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، مكتبة لبنان،1999،ص218.
2**مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط**، ط1، مكتبة الشروق ،القاهرة،مصر،2005،ص620
3 **المنجد في اللغة العربية والإعلام**، ط2، دار المشرق ،بيروت، ص 25.
4ابن منظور ، **لسان العرب ، تحقيق** ، لا ط ،دار المعرفة القاهرة ، مج 1، 2005،ص3066

ذلك ثم يضيف قائلا أن معالجة البيانات هي مجموعة العمليات التي تجري على البيانات لتحويلها إلى معلوماتinformation processing تدريجيا محل تعبير معالجة البيانات للسببين الرئيسيين:

- معالجة المعلومات هي المفهوم الأكثر حيوية الذي يعطي كلا من المفهوم التقليدي لمعالجة البيانات الرقمية و الأبجدية، ومفهوم معالجة الكلمات Word processing الذي يتم فيه معالجة النصوص.
- معالجة المعلومات هي المفهوم أي يؤكد إنتاج المعلومات الكاملة من اجل المستفيدين هي بؤرة اهتمام أنشطة المعالجة[1].

ويمكن النظر إلى المعالجة على أنها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث و القضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث ، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد و التحليل، و التلاعب بالألفاظ ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي ، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات و الحلول، فضلا من السرد و التدفق المعلوماتي المتحيز أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز ، وبمعنى آخر هي الاهتمام المفرط أو التشويه و الإضافات التحريرية بأساليب إعلامية تستفز المتلقي إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز[2].

والمعالجة الإعلامية اشمل من التغطية الإعلامية، حيث تشكل التغطية مرحلة من المعالجة، هناك العديد من السمات المهنية للمعالجة الإعلامية تتمثل في المصداقية، والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول، وتتأثر هذه السمات بالأحداثوالأزمات ، والبيئة المجتمعية ، والنظام السياسي ، والاقتصادي[3].

المعالجة الإعلامية: هي حالة تجريبية على عينة من العينات تجرى لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الأخرى، أو عند عدم وجود أي تجارب من أي أنواع، والمعالجة قد تكون مادية أو إجراء يجري بطريقة معينة أو أي محفز و يمكن ضبطها لاحتياجات التجربة[4].

1محمد منير حجاب ، **الموسوعة الإعلامية** ، المد 6 دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص88

2انجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون**، لاط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 98.

3إحدى زهير، **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، ط 4، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص 13،14.

4**المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات**، انجليزي ،عربي ، دار المريخ للنشر، 1988،ص1139.

و عرفها بوعلي نصير هي :« عملية كشف اتجاهات و ماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة».[1]

كما يعرفها رمزي ميخائيل جيد بأنها«تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر فيه هذه الرسالة على صفحات الصحف».[2]

وقد عرفها حسن عماد مكاوي أن المعالجة الإعلامية:«هي تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه، وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر و خصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج بها الرسالة».[3]

التعريف الإجرائي : وبالجمع بين لفظي المعالجة والإعلام يمكننا استخلاص تعريف المعالجة الإعلامية هيالطريقة المدعومة بالأدوات المهنية و القواعد العملية، من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية و صور فوتوغرافية، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار و الأعداد، و التقديم و الإخراج لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما.

المبحث الثاني :خطوات الإنتاج والطرق الفنية للمعالجة الإعلامية

إن أعباء المنتج الإعلامي متشبعة في فهمه للعمل، بحيث يجب أن يكون مسيطر على المادة الإعلامية، ولذلك فمن الإلزام ومن الضروريات أن يكون على معرفة كاملة لخطوات وطرق الفنية للإنتاج والأجهزة المستخدمة في العملية الإنتاجية، وعليه سوف نتطرق إلى خطوات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني و الطرق الفنية للمعالجة الإعلامية.

1بوعلي نصير، **علام الحضاري دراسات في الإعلام و القيم**، ط1، دار الفجر، الجزائر، 2007، ص50

2رمزي ميخائيل جيد، **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، د ط، الهيئة المصرية العامة، ص 117

3 حسين عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001،ص152.

المطلب الأول: خطوات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني

خطوات الإنتاج الإذاعي: إن الإنتاج الإذاعي هو خطوة تؤدي إلى تحويل فكرة جيدة إلى مادة مسجلة تكون في مجموعها برنامج إذاعي متكامل ، وبالرغم من أن تنفيذ فكرة معينة يتطلب إمكانيات إنتاج خاصة، إلا أن هنا قواعد خاصة تنطبق على جميع أنواعالإنتاج ، فتتنوع خطوات الإنتاج الإذاعي تبعا لرؤية المنتج وهو هنا رجل العلاقات العامة لطبيعة عمله ووسيلته لتحقيق الأهداف التي يرتئيها ويمكننا في هذا المجال ،فمن هنا نتعرض إلى وجود أسلوبين متميزين للإنتاج هما :

أ- المضمون كنقطة بداية:

يتخلص أسلوب مضمون كنقطة بداية في أن يطلب رجل العلاقات العامة من احد المتخصصين في أي مجال لإعداد مادة لبرنامج إذاعي ، بناء على فكرة ، وبعد أن يقوم هذا المتخصص بأعداد المادة الإذاعية، يدفع بها رجل العلاقات العامة إلى احد المخرجين في الراديو اوالتلفزيون ، بحيث تنحصر مهمته في تقديم هذا المضمون بشكل جذب الجمهور، ولهذا الأسلوب عيوبا متعددة نذكر أهمها:

- تكون خبرة الشخص الذي يقوم بإعداد المضمون بخصائص الإذاعة قليلة، فان معيار الذي يعتمد عليه إعداد البرنامج هو ما يجب أن تحتويه الرسالة الإعلامية، وليس كيفية نقل المضمون، ولا الشكل الذي يجب أن يظهر عليه،أو رد فعل جمهور المشاهد للبرنامج.
- تنحصر مهمة المخرج في نقل المادة التي تم اختيارها إذاعيا، فان معد البرنامج هو الذي يحدد مقدما القيمة الأساسية للبرنامج إما المخرج أو الجمهور فدورهما ثانوي، فالمخرج يسيطر على المحتوى في الوقت الذي لايتناسب مع محتوى الراديو أو التلفزيون[1].
- الفصل التام بين عمل المعد والمنفذ إلى إضعاف الثقة المتبادلة بينهما حيث التأثير النهائي للبرنامج.
- ينظر للإذاعة على أنها مجرد وسيلة لتوزيع المضمون للجمهور المستهدف او مجرد قناة تدفع من خلالها رسائل ، فهي عامل هام من عوامل الإنتاج المؤثر على المحتوى وعلى مدى و طريقة استقبال الجمهور[2].

---

1 سعيد محمد السيد، ،**إنتاج المواد الإعلامية في الراديو و التلفزيون** ،ط 1، مكتبة مصباح، جدة، 1990 ، ص 398.

2 سعيد محمد السيد ،**المرجع نفسه** ، ص 399.

➢ إذا كان إعداد النص جيد على يد خبير مختص فانه يحدث اثر جيدا للجمهور.

فان الفصل بين عمليتي الإعداد والتنفيذ يمثل نقطة ضعف للمضمون كنقطة بداية، لان مبدأ الإنتاج الإذاعي يتطلب عمل جماعي.

ب-الجمهور كنقطة بداية:

إن أسلوب الإنتاج الذي يعمل على التحقيق من وجود حاجة معينة لدى الجمهور، ويعود لتحديد ما تحتاجه الوسيلة الإعلامية بحيث تنقل للجمهور تجربة معينة، وللأسلوب أربعة عناصر نذكرها:

1- تقيم الاحتياجات :

اي برنامج تلفزيوني أو إذاعي يتوقف بمدى إيفائه لأكبر عدد من احتياجات الجمهور، فكلما كان عدد الاحتياجات التي يريها البرنامج أكبر ، كلما ازداد حجم الجمهور الذي يقبل على الاستماعإليه ومشاهدته.

2- **مشاركة الجمهور:**

إنإعداد البرامج يكون لتلبية احتياجات الجمهور الظاهر منها و غير الظاهر، فان عملية الاستماع أو المشاهدة لن تقتصر على مجرد مشاركة من جانب الجمهور ولكنها ستتحول إلىإشراك فعلي للجمهور ، فهنا يتحول المستمع أو المشاهد إلى المدرك وليس مجرد مشارك ، فان التأثير الحقيقي للاتصال يقع في التفاعل بين المدرك والوسيلة .

3- متطلبات الوسيلة :

تحتاج كل وسيلة إعلاميةإلى استخدام معدات إنتاجية خاصة و إلىإتباعأساليب عمل خاصة ، فيجب على الشخص المسؤول عن إعداد البرنامج على دراية كاملة بهذه المعدات و إمكانياتها حتى يضعها في اعتباره ، فان كلما ازدادت معرفتنا بإمكانيات الوسيلة، كلما زادت قدرتنا على تطويعها لتحقيق أغراضنا.

4- رد الفعل و التقييم:

إن قبل الانتهاء من تنفيذ البرنامج من الضروري إن يقوم المختصون بتقييم كل خطوة من خطوات الإنتاج، حتى يمكن التأكد من سلامة سير العمل و انتهائه حسب التوقيتات الموضوعة، وفي نفس الوقت فان عملية التقييم هذه من شأنها الكشف عن المعوقات التي تعترض التنفيذ في مرحلة مبكرة لإزالتها أو إيجاد البدائل المناسبة .

إن العناصر الأربعة الرئيسة خطوات الإنتاج الذي يأخذ احتياجات الجمهور كنقطة بداية فعندما نعمل على تحقيق أهدافها عن طريق إشباع هذه الاحتياجات فإننا نضمن استجابة الجمهور[1].

خطوات الإنتاج التلفزيوني :إن الإنتاج التلفزيوني هنا يمكن التفكير بالإنتاج المهني ، ويعني هذا النوع الذي يتم تداخل محطات التلفزيون أو لحسابها، وهو إنتاج مكلف بطبيعته ،ويشير التغبير إلى الإنتاج التلفزيوني الموجه لأغراض أخرى غير الإذاعة العامة والذي يهدف إلى جمهور خاص، فيجب مراعاة معايير هندسية وفنية محددة في الإنتاج المهني ، حيث تشترط هذه المعايير حدا أدنى لجودة الصوت و الصورة يجب على المذعين الالتزام به ،مما يستلزم استخدام أجهزة معقدة و مكلفة للغاية، فالتسجيل الذي يقوم به باستخدام الكاميرا الفيديو المنزلية لا يصلح لأغراض البث الإذاعي بالرغم من أن صورته قد تكون مقبولة تماما .

حيث يرجع السبب إلى أن إشارتي الصوت والصورة تتعرضان لكمية كبيرة من الضوضاء الالكترونية خلال عملية الإرسال، سواء تلك الصادرة عن الأجهزة أو بسبب العوامل الجوية ، حيث إن الإشارات التي تصل إلى أجهزة الاستقبال المنزلية تكون قد اعتراها الضعف و الهزال بعد الراحة الطويلة التي قطعها ، و ما لم تكن هذه الإشارات منذ البداية على قدر عال من النقاء والجودة فان الصورة والصوت سيعانيان من عيوب تؤثر عليها بالتأكيد[2].

فان استخدام الأجهزة المهنية المكلفة ، يجب أن يتم الإنتاج في ظروف تسمح بأقصى درجة من التحكم في جودة الصوت والصورة ، و لا تتوفر مثل هذه الظروف إلا في استديو هات مصممة تصميما خاصا، وعدد كبير من الأجهزة المعاونة الملحقة بهذه الاستديو هات، و من الطبيعي أن الإنتاج المهني يتطلب

[1] سعيد محمد السيد ،**المرجع نفسه** ، ص 400

[2] سعيد محمد السيد ، **المرجع نفسه** ، ص 410

الاستعانة بعدد كبير من المحترفين لكي يصل إلى الدرجة المطلوبة، ومن هنا فهو مكلف من جميع النواحي على عكس الإنتاج الصغير الذي لا يتطلب أيا من الشروط السابقة .

إن الإنتاج التلفزيوني لم يعد يستلزم كل المعدات و الأفراد الذي كان الأمر يتطلب الاستعانة بهم في إنتاج الكاميرات المتعددة، ولكن هذا يعني التخلي عن المبادئ و القواعد المعترف بها في الإنتاج التلفزيوني لأنها هي نفسها في جميع الظروف، و الخلاف الوحيد أن الإنتاج التلفزيوني لم يعد يستلزم كل المعدات و الأفراد الذي كان الأمر يتطلب الاستعانة بهم في إنتاج الكاميرات المتعددة، ولكن هذا يعني التخلي عن المبادئ و القواعد المعترف بها في الإنتاج التلفزيوني لأنها هي نفسها في جميع الظروف، و الخلاف الوحيد أن إنتاج الكاميرا الواحدة يسمح بقدر أكبر من التحكم في الإنتاج[1] .

المطلب الثاني :الطرق الفنية للمعالجة الإعلامية

إن المعالجة الفنية لأي موضوع من الموضوعات تختلف اختلافا شاسعا من شخص إلى أخر من حيث الطرق المنتهجة لمعالجة الموضوع محل الدراسة.

❖ المعالجةالآلية:

هي معالجة حرفية، وهي آلية بمعنى انه تنقصها الروح والهدف الأول من هذا النوع من المعالجة تحقيق النعومة المرئية وكذلك الاستمرارية الصوتية، وبمعنى أنها تكون وظيفية، فالدافع الفني أو الخلفي يكون بالمقارنة عرضيا او ثانويا ، فينحصر الاعتماد على مايقوله الصحفي او ما يفعله للتأثير على الجمهور, تستعمل العمليات المختلفة كحركة الكاميرا وغيرها على نحو وظيفي أي الأكثر ملائمة، فيتم تغيير زاوية الالتقاط على السبيل المثال بغرض أحداث التنويع البصري، أو للحصول على لقطة أقرب أو أبعد، وقد ينتج بسبب استخدام هذا النوع من المعالجة تنافر واضح بين الطريقة التي تمت بها معالجة البرنامج والغرض منه،

على سبيل المثال يمكن سحب الكاميرا للخلف لكي يتسع الكادر لضم شخص آخر بالرغم من تأثير هذه الحركة على الجمهور قد لا تكون مناسبا أو مطلوبا، وقد يكلف احد الصحفيين بعمل شيء لا معنى له لمجرد إتاحة وقت كاف لكاميرا ثانية بالأعداد اللقطة تالية.

1لؤي خليل ، **الإعلام الصحفي**، لا ط ،دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن ،2008،ص 5

من الواضح أن المعالجة الآلية قد تظهر درجة عالية من الكفاءة و التمكن من الآليات إلا أن الأصالة الفنية تغزوها باستمرار، فان هذه المعالجة سطحية مباشرة ونلاحظ إنها لم تظهر أي تطور للبرامج التي يتم تصوير ،فتقف عاجزة عن إبراز المعاني الأصلية التي يهدف إليها العمل الفني.

❖ **المعالجة المسرحية:**

وهي توجد بشكل خاص في برامج الدراما، ومن الممكن استنباطها من طريقة المخرج في تناول ميكانيكيات الإنتاج والتعامل معها، فهو يقدم الفعل من خلال مجموع حركة المقدمين والضيوف وحوارهم، وفي أثناء حدوث هذه السلسلة من الحركات و الكلمات ، تستخدم الكاميرا لتأكد وتفسر مايحدث في البلاطو، ليصبح البرنامج اقرب للمشاهد و أكثر وضوح وإقناع .

❖ **المعالجة الفيلمية:**

المعالجة الفيلمية تعني تتابع اللقطات، فان معالجة الصورة هنا هي التي تحدد حركة الصحفي وليس العكس ، وبما انه يتم تقسيم النص إلى مجموعة من لقطات قصيرة، فتستخدم الصورة و الصوت هنا بشكل تفسيري بمعنى الكاميرات والميكروفونات لاتقوم فقط بمجرد نقل المشاهد ولكنها تقوم بالتعليق عليها[1].

1لؤي خليل ، ،**المرجع نفسه**، ص6.

المبحث الثالث :أنواع و أساليب المعالجة الإعلامية :

تحتوي المعالجة الإعلامية على أنواع و أساليب عدة كل منها يؤدي وظيفة بحسب الإطار المهني و الفكري الذي يحكم العمل الإعلامي.

المطلب الأول :أنواع المعالجة الإعلامية

للمعالجة الإعلامية عدة أنواع كما سنتناول في هذا المطلب كما يأتي:

أولا:من حيث العمق المعلوماتي :

- **المعالجة السطحية:** وهي التي تقوم على استخدام الأخبار البسيطة والتي تجيب عن التساؤلات الرئيسية بصورة موضوعية وبدون إصدار أحكام أو تعليق أو تفسير، ويتسم هذا النوع من المعالجة الذي يعد الأقرب إلى التغطية الإعلامية بالميل إلى التهويل والتضليل وتوجيه وعي الجمهور والاستجابة لما تفرضه السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامي من دون النظر إلى الوظائف التعليمية أو التثقيفي، وتتسم المعالجات السطحية بتقديم معالجة مبتورة تنتهي بانتهاء الحدث.
- **المعالجة المعمقة:** وهي التي تقدم الكثير من المعلومات والخلفيات و التصريحات و التنبؤات عن قضية أو حدث ما، وذلك عن طريق التقارير والتحقيقات ومواد الرأي وتتسم باستخدام أسلوب المقارنة مع أخرى مماثلة، وتفسح المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها سواء مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وأراء للخبراء.[1]

ثانيا:من حيث الاتجاه:

- **معالجة عدائية (هجومية):** وهي التي تقدم المعلومات المفسرة بشكل خاطئ و مضلل عن حدث ما أو قضية بقصد الإساءة و التشكيك لتحقيق أهداف محددة، وهذا النوع من المعالجة يظهر أثناء الأحداث والأزمات الكبرى التي تؤثر سلبا على المجتمع.
- **معالجة متحيزة** : وهي الميل إلى تفضيل أحد جانبي الصراع، وذلك عن طريق استخدام أحد أشكال التحيز الستة التي تستعمل في الإعلام الغربي في معالجة الأحداث من أهمها التحيز في التصوير في إصدار الأحكام، والتحيز في استخدام الصفات، والتحيز في الإسناد، وحتى التحيز في التصوير

1 خالد مجد الدين محمد، **صناعة الأخبار في عصر المعلومات دليل النشرات التلفزيونية**، دار الأمين ، القاهرة، 2005، ص 286

الفوتوغرافي، وأن المعالجة المتحيزة أثناء وقوع الأحداث هو أمر مقصود غالبا، وتتم بشكل غير مباشر، أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث وإبرازها لتحقيق مصالح معينة، أو ترتيب المواقف و الأحكام بين الدول، أو تهدف إلى تحقيق أهداف بعيدة المدى، إذ إن استخدم الإعلام المعالجة المتحيزة ينعكس سلبا على طبيعة المضمون الذي يفتقد إلى الموضوعية، ومن ثم تؤثر في الجمهور لاتخاذ مواقف وأحكام جديدة.[1]

- **المعالجة المحايدة (موضوعية):** وتعني التجرد والبعد عن الذاتية والميل في انتقاء المواد الصحفية و عرضها، وذلك بإعطاء صورة متكاملة ومتوازنة عن الحقيقة بلا تشويش أو إهدار، إذ يمكن تحقيقها بشكل نسبي باعتمادها على مصادر موثوقة مع التوازن في الطرح، وكذلك تقديم الآراء والتفسيرات الواقعية عن الحدث، لكن يرى البعض أنه من الصعب تحقيق هذا النوع من المعالجة لأنها تشكل عقبة أمام الصحافة المسؤولة.

ثالثا :من حيث الأهداف :

- **معالجة دعائية:** وتعني تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات الجمهور ومواقفه بطريقة فيها نوع من تزييف الحقائق أو حجبها بالكلية للوصول إلى الهدف الدعائي المنشود، وتتسم الدعاية بإخفاء الحقيقة أو تشويهها، كما تلجأ إلى أسلوب الإيماء والاستهواء واستغلال المواقف التي يشترك بها أكبر عدد من الناس.
- **معالجة نقدية** : ويقصد بها إبراز المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية في الحدث من جهة نظر الإعلامية بهدف تقويمها ومراجعتها أو تضخيمها أمام الجمهور، و يتطلب هذا النوع من المعالجة النظرة الواقعية للحدث من جوانبه كلها، و إيجاد حلول مناسبة لتلافي تكراره مستقبلا، وتستهدف المعالجة النقدية تحقيق دور وقائي بالكشف عن مسببات الحدث والسعي الجاد إلى لتقويمه، وحصر الجوانب السلبية فيه، و الإفادة من نتائجه.[2]

ويمكن القول أن المعالجة من حيث العمق المعلوماتي هي التي تتناسب مع موضوع البحث أو الأقرب له من حيث معالجة الأخبار بالطريقة التي يكون فيها السبق الصحفي هو الذي يمارس الدور الفعال في

1 اسماعيل ابراهيم ، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 117

2 عادل صادق محمد ،**الصحافة وإدارة الأزمات** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007، ص 32

نشر القضية، لكن على الرغم من ذلك تعتمد وسائل الإعلام على جميع أنواع المعالجة لتحقيق أهداف المؤسسة الإعلامية.

المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإعلامية

في ضوء تجربتنا الصحفية يمكن وضع مجموعة من الأساليب المعتمدة في المعالجة للحدث بشكل يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية وهي:

1- **أسلوب المعالجة بسرد المعلومات:** ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثةأو لإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلةالإعلامية[1].

2- **أسلوب المعالجة المركبة:** يقوم الأسلوب بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعداً يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية، والربط المركب بين الوقائع وصولاً إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

3- **المعالجة القائمة على تقديم الإحصاءات:** وهي التي تقوم على تقديم الإحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع، وهنا كل الأرقام يتم اختيارها بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

4-**المعالجة القائمة على تقديم الحقائق:** هي أسلوب يعتمد على الشواهد والبراهين الأدلة والبيانات في نقل المعلومات عن حادث معينة سواء من مصدر مسؤول أو من شخصية يدور حولها الجدل، بحيث يشكل مادة إعلامية لها أهمية .

5- **أسلوب المعالجة النقدية:** وهو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكل انتقادات موجهة لسياسة أو حزب أو فكر معين لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، بهدف تقويم ذلك.

6- **أسلوب عرض الآراء والمقترحات:** وهو يقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة والنقاش.

1.- بن رجم شهلة، درويش نسمة ، نقاقي الهام، **التغطية الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية** ، مذكرة نخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018-2019، ص 55

7-**أسلوب التحليل والتفسير:** ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي، وإثارة القضيةللتفسير الإعلامي بهدف تقديم تحليل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، أو يحققالأهداف التي تتوخاها الوسيلة.

8- **أسلوب طرح الحلول:** استكمالاً لاهتمام المؤسسة بالموضوع؛ فإنها تعمل على تقديمالحلول التي تتوافق مع سياسة المؤسسة في سياق عرض المادة الإعلامية المطروحة للنقاش.

9- **أسلوب إثارة النقاش:** عملية انتقاء قضية للنقاش دون غيرها إنما تنطلق من سياسةالوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، ذلك أن التجاهل والاهتمام في المعالجة ينطلق من تفصيلات المؤسسة.[1]

10- **أسلوب البحث والاستقصاء:** تنطلق المؤسسات الإعلامية في اختيار معالجة قضية بشكل استقصائي من اهتمام وتفضيل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، فعلى سبيل المثال أن الواقع العراقي يزخر بملفات

11- **الفساد،** لكن تركيز مؤسسة إعلامية على قطاع معين دون غيره يعد معالجة خاضعة لسياسة الوسيلة الإعلامية.

12-**أسلوب التأثير والتوعية:** وهي المعالجة التي تستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة وبناء الوعي وتحقيق التأثير عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.

13-**أسلوب تأكيد الحقائق من مصادر متعددة موثوق فيها:** وهي معالجة تبدو محايدة إلا أن البحث والإغراق في تأكيد حقائق حول الموضوع يحمل شبهات التحيز في الوسيلة[2].

ولابد من القول أن الحكم الفصل في المعالجة الإعلامية أنها تعكس الإشكالية الحقيقية التي تتمثل في وجود تحد مزدوج يصعب فصل النزاع فيه، بين مطالبة رجال الصحافة بحرية التعبير ونشر الرأي والخبر، وإعطاء المتلقي حقوقه في معرفة الأنباء والمعلومات الصحيحة، وهذه الحرية من شأنها أن تؤدي إلى

-.1 انمار وحيد فضي ، **التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية** ، ط 1، الأردن، دار الاسامة، 2016، ص 49

2. فاروق ابو زيد، **فن الخبر الصحفي**، عالم الكتب ،القاهرة،2000،ص 92

تحقيق غايات أنانية، ومن جهة أخرى فوجود رقابة حكومية قد يمنع الصحفيين من ممارسات غير مسؤولة تضر بمصالح المجتمع، كما قد تحول دون إظهار الحقائق على حقيقتها.[1]

وفي الأخير نلاحظ في ضوء ما سبق أن التلفزيون و الإعلام يلعبان دورا هاما في مسار القنوات العمومية والفضائية من حيث معالجة مختلف الأحداث و الظواهر التي تحدث في المجتمع حيث يعتبر التلفزيون هو الممول الرئيسي لهذا الكم المعلوماتي من خلال ما تبثه القنوات التي أحدثت قفزة نوعية في مجال السمعي البصري حيث أدت إلى تغيير نسبي في المعالجة الإعلامية.

خلاصة:

نلاحظ في ضوء ما سبق أن الإعلام و التلفزيون يلعبان دورا هاما في معالجة القضايا الهامة التي تخص المجتمع من خلال البرامج و الحصص التي تبثها في القنوات التلفزيونية، بحيث أصبحت تحدث قفزة نوعية في السمعي البصري .

1بن نوة أسامة، **المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحفية المكتوبة (دراسة تحليلية)**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف ، تبسة ، 2015-2016 ، ص 33.

الفصل الثاني

ماهية الإعلام الصحي

الفصل الثاني: ماهية الإعلام الصحي

تمهيد

تعد وسائل الإعلام واحدة من أساليب التثقيف و نشر الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع ،فالصحة هي أحد أهم أولويات الفرد ،حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في سلوكياتهم اليومية، بحيث قمنا بوضع خطة على الإعلام الصحي، تناولنا فيه ماهية الإعلام الصحي و قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول مفهوم الإعلام الصحي : تعريف الإعلام الصحي لغة و اصطلاحا ، و المبحث الثاني أهمية الإعلام الصحي و كانت مطالبه أهمية الإعلام في المجال الصحي وأهمية الإعلام الصحي في التوعية الصحية ، أما المبحث الثالث دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية : توظيف الإذاعة والتلفزيون في التوعية الصحية .

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الصحي

إن التوعية الصحية هي مجموع الأنشطة التواصلية و الإعلامية التحسيسية و التربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي، باطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة و الأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، و الوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته. كما أن علاقة التوعية الصحية بالإعلام من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي التي تتفق أهدافهما على خلق وعي صحي ووقائي عام بتقديم الإحصاءات والمعلومات و التدريب على السلوك الوقائي للتحذير من الأوبئة.

المطلب الأول: تعريف الإعلام لغة

الإعلام: يعني الأخبار والتوضيح والإشهار [1].

الإعلام: أعلمته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، و التعليم اختص بما كان بتكرير و تكثير حتى يحصل منه أثر ف نفس المتعلم.[2]

الإعلام في اللغة : هو العلم بالشيءويقال استعملني خبر فلان و اعلمنيواستعملني الخبر فأعلمته، فالإعلام مشتق من اعلم يقال علم إعلاما بمعنى اخبر إخبارا ولفظة الإعلام مشتقة من مادة يقال علم الشيء أي شعر به و ماعلمت بخبر قدومه و انصرافه أي ما شعر به ، اعلم معناها اخبر ، واستعمله الخبر أي ستخبره إياه، و الإعلام مصدر مشتق من الفعل (اعلم) ومعناها وضع علامة على كل شيء أو عبارة مع إظهار هذا المعنى و إبرازه وتأكيده وإشهاره أمام عامة الناس إبلاغا ، أي وصلتهمالشيء المطلوب والأعلام بمفهومه الحديث يعني الأخبار[3] .

الإعلام: يتصل الإعلام بالأخبار و الأنباء و الحوادث العارضة ولا يتضمن في المعنى اللغوي أكثر من الأنباء و الإظهار و الإبراز فيكون من هذه الجهة أكثر اتصالا بالأحداث و اشد تعلقا بالصفة الآنية العابرة[4]

---

[1] محمود حافظ، **معجم المصطلحات الإعلامية**، مجمع اللغة العربية القاهرة ،مصر ، ص 59

[2] أنيس إبراهيم، **المعجم الوسيط**، انتشارات ناصر حسرو، إيران، 1972،ص 77.

[3] محمد بن مكرم بن منظور ،**لسان العرب** ، ط1، دار صادر، بيروت ،ص 415.

[4] محمد جمال الفار، **المصطلحات الإعلامية**،دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ، 2014، ص 22

المطلب الثاني: تعريف الإعلام الصحياصطلاحا

لكي نستطيع وتوضيح تعريف الإعلام الصحي أكثر قمنا بتعريف كل من الإعلام و الصحة على حدى ثم تعريف الإعلام الصحي.

الإعـــلام في الاصطلاح له من التعريفات ما لا يمكن حصرها ومنها هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير، وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.[1]

الإعـــلام: يعني الأخبـــار بالأحـــداث ونشـــر المعلومـــات و المعارف وانتقـاؤها و التدقيق في صحتهـا

الإعـــــلام:هـوالشـائع بيـــن الإعـلاميين وعامـة النـــاس إلا أن خبـــراء الإعـــلام و الأكاديميين.[2]

الإعـــــلام: هو الأخبار بالأحداث و نشر المعلومات و انتقاؤها و التدقيق في صحتها بناء على وجهة النظر في الحياة و على سياسة الدولة، وحسب منهج تربوي معين (أي حسب كيفية معينة لإيصال المعلومة بحيث تضمن هذه الكيفية وصول المعلومة بالشكل المراد)[3].

وهو كذلك النقل الحر و الموضوعي للأخبار و المعلومات بإحدى وسائل الإعلام أو أنه نقل الأخبار و الوقائع بصورة صحيحة.

ويعرفه **الدكتور إبراهيم إمام**« بأنه نشر الأخبار و المعلومات و الآراء على الجماهير»، ويمكن التوصل إلى تعريف عام وشامل لتحديد معنى الإعلام بأنه :

"هو نقل المعلومات والمعارف و الثقافات الفكرية و السلوكية بطرق مختلفة ومن خلال وسائل معينة لها شخصيتها الحقيقة و الاعتبارية بقصد خلق التأثير لدى الطرف الآخر مستقبل المعلومة ".[4]

الإعـــلام: هو نقل المعلومات ونشرها بين الناس بوسائل موثوقة بعد جمعها وانتقائها خدمة للصالح العام.

1مصعب عبد السلام المعايطة، **دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي**، رسالة ماجستير كلية الآداب و العلوم، جامعة البترا،2014،ص26

2مفتاح عبد العزيز ،**مقدمة في علم نفس الصحة**، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010، ص44

3بسام عبد الرحمن المشاقبة، **معجم المصطلحات العلاقات العامة**، ط1، دار أساس للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014، ص 105.

4محسن جلوب الكناني، **الإعلام الفضائي و الجنس**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2012، ص 122

تعريف الصحة اصطلاحا: هي حق من حقوق الإنسان وضرورة ومسؤولية تقع على عاتق الدولة من حيث التثقيف الصحي للشرائح الاجتماعية كافة فضلا عن وضع البرامج الصحية ونشر الوعي الصحي باستخدام مختلف الأساليب التي تعد وسائل الإعلام واحدة منها[1] .

عرفتها منظمةالصحة العالمية: «بأنها حالة التحسن الجسمي والعقلي و الاجتماعي الكامل، وليس مجرد غياب المرض أو العلة من الإنسان فحسب» [2].

فيما عرفها العالم نيومان :« بأنها عبارة عن حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وحالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها ».

أما العالم وينسلوا : «على أنها علم وفن الوقاية من المرض، وذلك من خلال المجهودات المنظمة للمجتمع[3]» .

ومن خلال كل هذا فان الصحة هي التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم أو غياب المرض الظاهر وخلو الإنسان من العجز و العلل.

تعريف الإعلام الصحي : هو شكل من أشكال الإعلام المتخصص وهو يهتم بدراسة الجوانب و القضايا التي تخص صحة الإنسان و العادات السلوكية الصحية الصحيحة و الخاطئة فضلا عن تناول مختلف القضايا الصحية و الحقائق و المعلومات الطبية وشرحها و تحليلها وتفسيرها و تسليط الضوء عليها.

كذلك يعني **الإعلام الصحي** تحويل المعرفة الصحية إلى رسائل يمكن فهمها بسهولة و قبولها ووضعها موضع التنفيذ من الفئات المستهدفة لتحقيق تأثيرات قصيرة المدى في محاولة لجعل الممارسات الصحية الصحيحة ممارسات يومية سلوكية اجتماعيا [4].

يعد الإعلام الصحي فرعا إعلاميا يتخصص في معالجة معطيات الحياة الصحية بجوانبها المختلفة وبكل ما فيها من أحداث و ظواهر و تطورات ويتوجه الى مختلف الفئات الاجتماعية ويهدف إلى نشر الثقافة الصحية و الإسهام في التربية الصحية وتحقيق الوعي الصحي .

1أحمد محمد يدج وآخرون، **الثقافة الصحية**، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2009، ص 13.

2 http// :www.who.int/sggestions/fap/ar موقع **المنظمة الصحة العالمية**

3 محمدي خيرة، **الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19في ظل انتشارا لأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية** ،العدد3، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، المجلد 2، سبتمبر2020، ص 15

4 بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام الصحي** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012، ص 92.

الإعلامالصحي: تعرف الوكالة الأمريكية: «مراكزالسيطرة على الأمراض و الوقاية منها بالإعلام الصحي هو دراسة استراتيجية التواصل و استخدامها من اجل التأثير في القرارات و الأفعال الهادفة إلى تحسين الصحة » .[1]

وفي تعريفها الشامل **للإعلام الصحي** ترى ريناتاشيافو بأنه هو« نهج متعدد الأوجه و متعددة التخصصات للوصول إلى مختلف الجماهير و تبادل المعلومات المتعلقة بالصحة بهدف التأثير على الأفراد و المجتمعات و المهنيين الصحيين و المجموعات الخاصة وصانعي السياسات و الجمهور من اجل دعم أو تقديم أو اعتماد أو الحفاظ على سلوك أو ممارسة أو سياسة من شأنها تحسين النتائج الصحية في نهاية المطاف » .

ومن خلال التعريفات المتعددة لمفهوم الإعلام الصحي فهو ليس إعلاما مختصا يتوجه إلى جمهور يعينه بل هو إعلام شامل وعابر لحدود التخصصات و يتضمن ما يكفي من الجدية التي لا تسمح بتجاهله و استسهاله.

فالإعلام الصحي هو شكل من أشكال الإعلام المتخصص وهو إعلام تنموي يتناول كل ما يتعلق بصحة الإنسان وعاداته وسلوكيته.

المبحث الثاني: أهمية الإعلام الصحي

يساهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات في نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على التجارب الصحية الناجمة و القضايا الطبية، للاستفادة منها إضافة إلى دوره في اكتساب المعرفة وتزويد المتلقي بمعلومات صحية مستسقاة من العاملين في المجال الصحي، وعلى هذا الضوء نقوم بأهمية الإعلام في المجال الصحي و مصادر ومقومات الإعلام في المعرفة الصحية .

1 بشرى السنجري، **الإعلام الصحي الوظائف و الأهداف** ، دار الكتاب الجماعي للطباعة و النشر و التوزيع ، عراق، ص 87 .

المطلب الأول :أهمية الإعلام الصحي في المجال الصحي

يساهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على التجارب الصحية الناجحة و القضايا الطبية، للاستفادة منها إضافة إلى دوره في إكساب المعرفة و تزويد المتلقي بمعلومات صحية مستقات من العاملين في المجال الصحي، كما أن الدور الأهم الذي يمكن أن يقوم به الإعلام الصحي هو التعامل بشفافية مع الواقع الصحي بكل أبعاده بما فيه اكتشافه للأخطاء الطبية ورصد الانجازات الصحية التي تتحقق على المستوى الوطني و الإقليمي والدولي و المحافظ على هذه الإنجازات ، وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث التثقيف الصحي في المجتمع حيث تهدف التوعية الصحية إلى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد و المجتمع ككل ، كما تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع لإتباع السلوك الصحيح و تغيير مفاهيم الصحية الخاطئة ، و إكسابهم ثقافة صحية سليمة.

يمكن تحديد علاقةالإعلام والتثقيف الصحي من خلال مستويين هما:

- **المستوى التعاوني** : يهدف إلى توظيف الإعلام قصد تحقيق تنمية ثقافية صحية بالإضافة إلى التعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي، حيث يقوم الإعلام بإنتاج برامج صحية ويعمل على نشرها اجل بين الناس بوسائل مختلفة، كما تقوم المؤسسات الصحية من جهتها بتوظيف الإعلام للتعريف بأنشطتها الصحية لترسيخ الثقافة الصحية[1].
- **المستوى الوظيفي:** يعرف بأنه سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته عن طريق معرفة الخبر الصحيح ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع، فهو استراتيجية التي تتبناها المؤسسة الصحية في مجال التثقيف الصحي ، و العمل على تحقيقه بالفعل على أرض الواقع وضرورة إخضاع البرامج الصحيةإلى القيم الصحية و الأخلاقية للمجتمع[2].

1- 2حسين خليفة حسن خليفة، **التغطية الإعلامية لجائحة كورونا و دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أداء المؤسسات الصحية**، العدد 29،مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، جامعة القاهرة ،ص 23.

وسعت وسائل الإعلام إلى تحقيق ثلاثة أهداف من الوعي الصحي وهي:

- **الفهم المثل:** معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها.
- **التوجيه** : ويشمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك، و توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري و كيف تحتفظ برشاقتك ، و توجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أوصعب .
- **التسلية:** و تشتمل على التسلية المنعزلةمثل الراحة و الاسترخاء، والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أومشاهدة التلفزيونمع الأسرة.[1]

إن الإعلام الصحي ليس محصورا على الحالات المرضية وعلاجها و التخلص من أعراضها، إنما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة ، كالحديث عن التأمين الصحي و المؤسسات الصحية و عن دور النقاهة و رعاية المسنين و عن البرامج الصحية كاللياقة البدنية و النفسية و الحديث عن الأطفال وسلوكياتهم أو الإعلانات التي تكون عن أي مؤسسة او منتج له علاقة بصحة الإنسان ، ويكون الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام و معرفة عالية لدى كافة فئات المجتمع، و عندما يكون الإعلام الصحي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار و المعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين، مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للمجتمع، ويساهم في جودة الخدمات الصحية، فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للمجتمع ويقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار المجتمع، ولا بد من وجود تكامل بين السياسات الإعلامية و الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية وغيرها للخروج بالخطة التنموية الشاملة حيث لا يمكن لقطاع الصحة وحده أن يحقق جميع الأهداف الصحية إلا بتنسيق الجهود بين القطاع الصحي و باقي مؤسسات المجتمع كالأسرة و المدرسة و الإعلام و غيرها، ولن تكون الخدمات الصحية ذات فعالية بدون إعلام صحي مؤثر يعمل على التثقيف الصحي ويساهم في البحوث و الدراسات الصحية ويعلن عن الفعاليات ونتائجها و توصياتها، ويمكن ملاحظة ذلك في المملكة العربية السعودية أثناء موسم الحج وعند توافد ضيوف الرحمن، حيث تشير معظم وسائل الإعلام إلى التسهيلات و الخدمات التي تقدم للحجاج، لكن يتميز الإعلام الصحي المتخصص بالتركيز على الوضع الصحي

1حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، ط1 ، القاهرة، الدار المصرية البنانية1998، ص320

للحجاج و العاملين في الحج، و التحذير من السلوكيات الخاطئة ، والتوعية بالسلوكيات الصحية السليمة، ونشر بيان صحي يومي بذلك، و استقبال جميع الملاحظات و الاقتراحات على مدار الساعة لذلك ولكي ينجح الإعلام الصحي فلابد من تأهيل متخصصين في هذا المجال وهو ما يعتبر حاليا أمرا في غاية الأهمية، ومن هنا فإن الإعلام الصحي يهدف إلى ما يلي [1]:

- نقل الخبرات الصحية و الطبية العالمية وتسليط الضوء على التجارب و القضايا ذات الاختصاص و العلاقة للاستفادة منها.
- استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي الوقائي ونشر المعلومات الصحية
- إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها، و تمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية في طرح الحلول.
- غرس العادات و التقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة و التغذية الصحية و العادات السليمة وذلك لترسيخ السلوك و الاتجاهات الصحية السليمة و تغيير الخاطئة .
- تربية الأطفال على السلوك الصحي السليم و تغيير سلوكهم و عاداتهم الخاطئة خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع.
- تحسين الصحة على مستوى الفرد و المجتمع، وخفض حدوث الأمراض و الإعاقات و الوفيات.
- تحسين و تطوير مهارات العاملين في المجال الصحي وتلاقي السلبيات الصحية و الأخطاء الطبية.
- ترشيد تكاليف الخدمات الصحية و الطبية و المحافظة على جودة الخدمات المقدمة و تحسينها مستقبلا.
- الإسهام في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للخطط الصحية.
- توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية.

1 مراد ابراهيم حسني ، **الاعلام الصحي و الطبي** ، ط 1، الجنادرية للنشر و التوزيع ، 2017، ص25

تؤكد الدراسات الإعلامية على عدم المبالغة في أهمية وسائل الإعلام على الوعي الصحي فهي ليست الوسيلة الوحيدة لتحقيق أو بلوغ الأهداف المرجوة، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية واسعة من الأصدقاء والأسرة تساعدهم في بلوغ أهدافهم[1].

المطلب الثاني:أهمية الإعلام الصحي في تحقيق الوعي الصحي

يلعب الإعلام الصحي دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي، و لأهمية ذلك اهتمت الدراسات الإعلامية في الغرب بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تحقيق الوعي الصحي حيث قام ساندير 2007 حيث توصل في دراسته عن الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام أن هذه الحملات لا تقل فاعلية برامج التدخل الوقائي المعتمدة على المدرسة، و أنها تكون أكثر نجاحا عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف و عندما تسوق سلوكيا جديدا و عندما يصحبها إجراءات رادعة و عندما تنشر معلومات جديدة.

كما قام دوتمانبيرجمان بدراسة العلاقة بين المصادر الإعلامية والوعي الصحي عن البدانة و مشكلاتها و التغذية ومشكلاتها و النشاط البدني ومشكلاته وذلك خلال السنوات 2004أ- 2004ب- 2006 خلصت إلىأنالمصادر الأساسية للمعلومات الصحية التي توصل إليها الباحث بان وسائل الإعلام النشطة هي الاتصال الشخصي و الصحف و الكتب و الانترنت بحيث أن الجماهير تتكون من أفراد لديهم توجه للمعلومات الصحية و يتميزون بتبني معتقدات صحية قوية ولديهم التزام بالأنشطة الصحية[2].

ومن خلال هذا نستخلص النقاط الأساسية للإعلام الصحي في التوعية:

- التلقي : وهو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلا عن مصادر أخرى غير الشخص نفسه من مصادر أخرى.
- الملاحظة: و هي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.
- التجربة: وهي مخزونة المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة.

1 مراد ابراهيم حسني ، **المرجع نفسه**، ص25

2 عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب ،**المرجع نفسه** ،ص 98

ومن خلال هذا كله فان الجهات المسؤولية عن الإعلام الصحي ببناء و تصميم حملاتها الإعلامية بحيث تتمكن من معرفة نوع الرسالة و الوسيلة والجمهور المستهدف وطبيعته وانسب الوسائل له، و بالتالي تحويل دور وسائل الإعلام في المجال الصحي من دور الناقل للأخبار الصحية [1].

يمتلك الإعلام الصحي مقومات معينة مكنته من اختلال متميز في التوعية الصحية على الخريطة الإعلامية وهذه المقومات هي:

اعتمادا على القراءة المعمقة للكثير من الكتابات و الدراسات المتعلقة بالإعلام الصحي، و استنادا الى المتابعة الدقيقة و لفترة زمنية طويلة للممارسة الإعلامية في المجال الصحي، و تأسيسا على خبرة الباحث الشخصية في العمل الصحفي الميداني، و في مجال البحث العلمي الإعلامي في مجال الإعلام المتخصص، وعلى وجه التحديد في المجال الصحي، سوف نجتهد في تحديد مقومات الإعلام الصحي بصفته مجالا إعلاميا متميزا.

المجال الصحي المتميز

يشكل المجال الصحي واحدا من المجالات الأساسية في المجتمع، ويمثل هذا المجال درجة التطور الحضاري العام للمجتمع، إذ يعكس مستوى تطور المجال الصحي مستوى التطور العام في المجتمع، ويمكن للباحث التمييز بين مراحل مختلفة لمسيرة تطور المجال الصحي، ففي المراحل المبكرة من التطور كانت المسألة الصحية فرعية وهامشية، إذ كان الهم الأكبر هو الحفاظ على البقاء، و كان الأمر الصحي مسألة فردية (أو أسرية)، ضيقة الحدود و الأبعاد و كانت نظرة الفرد (و الجماعة) إلى الصحة (المرض) نظرة غيبية، و كانت سبل الحفاظ على الصحة (أو معالجة الأمراض) عفوية و تجريبية، وتخضع للطقوس الاجتماعية و الدينية، ولم تكن القضية الصحية قضية محسوسة، وكان نموذج الاتصال المستخدم إزاءها هو الاتصال الشخصي المباشر.

و في مرحلة لاحقة من التطور الاجتماعي – الاقتصادي بدأ الإحساس بأهمية وجود الفرد و صحته لأسباب أمنية و اقتصادية، وبدأ الإحساس بوجود الجماعة و استمرارها في وجه تحديات الطبيعة و أطماع الجماعات الأخرى[2].

1عثمان العربي ،**نفس المرجع**، ص 66

2-2 رؤوف سالم أحمد حسين، **الإعلام الصحي و تطبيقاته في المجالات الطبية**، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، القاهرة،ص30-31

بدأ الاهتمام بالصحة بصفتها شأنا عاما، وبدأ الإحساس بارتباط المسألة الصحية بالمسائل الأخرى (الاقتصادية، و الاجتماعية، و الأمنية، و الدينية).

بدأت الصحة تصبح قضية أرضية ودنيوية، وبدأ الحفاظ على الصحة (ومحاربة الأمراض) يصبح مسئولية الجماعية، و يمارسها أشخاص أو جماعات بأساليب تمثل قيم الجماعة و عاداتها و تقاليدها، وكان نموذج الاتصال الأكثر فعالية هو الاتصال الجمعي، بشكلية الاجتماعي والدينية.

أحدث عصر الأنوار، و الثورات الفكرية، والعلمية و الدينية، و الصناعية تبديلات عميقة، وتحولات جذرية في حياة الفرد و المجتمع، و اكبت المسألة الصحية هذه التطورات و عكستها، ازدادت أهمية الصحة في حياة الفرد و المجتمع، وزادا ارتباط المجال الصحي بالمجالات الأخرى، و ازدادت المعارف العلمية الصحية، و ظهرت كوادر طبية متخصصة، و ظهرت أساليب معالجة متطورة، وبدأت المسألة الصحية تحظى بحضور أقوى في حياة الفرد و المجتمع، وبدأ الموضوع الصحي يفرض وجوده في نموذجي الاتصال الشخصي و الجمعي، و يشق طريقه إلى الاتصال الجماهيري الممثل في صحافة تلك الأزمنة.

شهدت المسألة الصحية في المجتمعات الحديثة تطورات نوعية و كمية أدت، تراكما، إلى تحول المجال الصحي في المجتمع إلى حياة كاملة، أصبحت الصحة قضية عامة مرتبطة عضويا بمجمل القضايا الاجتماعية، الاقتصادية و التنموية. تطورت العلوم الصحية، وانتشرت الكوادر الصحية، و أنشئت المراكز الصحية، و تطورت الصناعات الدوائية، وصناعات التجهيزات و المعدات الطبية، كما تطور اهتمام الفرد و المجتمع بالمسألة الصحية، وازدادت معارفه وحاجاته الصحية ، و أصبحت القضية الصحية قضية رأي عام بامتياز، وأصبحت شأنا عاما، وضحت الجوانب المختلفة للمسألة الصحية[1] (الإنسانية، و الاجتماعية، الاقتصادية، التنموية ، العلمية)، أصبح المجال الصحي في المجتمعات الحديثة حياة كاملة، مليئة بالأحداث و الظواهر و التطورات المتعلقة بجوانبها المختلفة، و التي تهم الفئات الاجتماعية المختلفة.

عكس الإعلام هذا التطور الذي عرفه المجال الصحي، وأصبح الموضوع الصحي حاضرا في جميع وسائل الإعلام الجماهيري، التي تشكل واحدة من الظواهر المهمة في المجتمعات الحديثة. وشهد هذا التطور ثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: مرحلة البدايات، وتتمثل في بدء تسلل الموضوع الصحي إلى الصحف و المجالات. تتميز التغطية الصحفية للمسألة الصحية في تلك الفترة بالاقتصار على الجانب الإخباري المتعلق بالأمراض و الأوبئة، وبعدم الانتظام، وبقدر كبير من العفوية و المزاجية، وبتخصيص مساحات محدودة، وفي أماكن غير بارزة في الصحفية.

المرحلة الثاني: ظهور منظومة الإعلام الصحي بصفتها منظومة إعلامية فرعية: تمثل هذه المرحلة مستوى متطورا من التغطية الصحفية ولاحا الإعلامية) للمسألة الصحية، تطورت التغطية كما (زيادة حجم التغطية، وتخصيص مساحات أوسع، و النشر في أماكن أهم، واستخدام أنواع صحفية مختلفة، وعدم الاقتصار على التغطية الإخبارية بل تقديم معالجات لظواهر و مشاكل و أزمات صحية، و تناول الجوانب المختلفة للمسألة الصحية)، كما تطورت التغطية نوعيا(استخدام عناصر التفسير و التحليل و الشرح و التقييم، واستخدام أساليب معالجة تتسم بقدر من العلمية و المنهجية، وتزايد الاعتماد في ذلك كله على كتابات الخبراء و المختصين و المسئولين في الجوانب المختلفة من الحياة الصحية). [1]

وبلغت هذه المرحلة ذروتها في ظهور "منظومة الإعلام الصحي"، بصفتها منظومة فرعية ضمن المنظومة الإعلامية العامة. وتتألف منظومة الإعلام الصحي من المكونات الرئيسية التالية:

- الصفحات (الأقسام) المتخصصة بالمسألة الصحية في الصحف و المجلات.
- البرامج الإذاعية و التلفزيونية المتخصصة بالمسألة الصحية.
- بوادر الدورات المتخصصة بالمسألة الصحية.

المرحلة الثالثة: ظهور الإعلام الصحي المتخصص: أدت التطورات الكمية والكيفية التي شهدتها الحياة الصحية في المجتمعات المتطورة في مرحلة متطورة من تراكمها إلى إبراز حقيقة عجز الإعلام العام، رغم زيادة اهتمامه بالمسألة الصحية، عن مواجهة التحديات التي تمثلها درجة تطور وغنى الحياة الصحية، ومستوى تشابك وتعقيد الأحداث و الظواهر و القضايا الصحية المتعلقة بالجوانب المختلفة من الحياة

1- رؤوف سالم أحمد حسين، **المرجع نفسه** ،ص 32

الصحية (العلمية، والاقتصادية، التربوية ، الوقائية و العلاجية و الكوادر الطبية) كما أبرزت عجز الكادر الصحفي العام عن تقديم تغطية تستجيب لتطور الحياة الصحية، ولتطور الجمهور المعني بالمسألة الصحية، وزيادة معارفه وحاجاته الصحية[1].

الموضوع الصحي المتميز:

يعد الموضوع الصحي واحدا من المقومات الأساسية للإعلام الصحي ونعني بالموضوع الشيء الأمر ،أو الشأن أو القضية أو المسألة الصحية و الموضوع هو المادة التي يعالجها النوع الصحي، ينطلق الإعلام الصحي من حقيقة ليس فقط أنه يمتلك مجالا متميزا، بل يمتلك أيضا موضوعا متميزا.

ويمكن تحديد أهم مميزات الموضوع الصحي على النحو التالي:

- التنوع : يتميز الموضوع الصحي بتنوعه، وهذا التنوع ناجم عن تنوع الحياة الصحية، التي تتضمن جوانب مختلفة، اجتماعية، اقتصادية، وسياسة، تربوية، تنفسية...الخ
- السياق المعقد: لا يمكن فهم الموضوع الصحي ومعالجته إعلاميا إلا في سياقه، وهذا السياق بطبيعته معقد ومتشابك، بسبب ارتباطاته بمجالات الحياة كافة.
- مطلوب: بمعنى أن المتلقي هو غالبا يسعى اليه ويبحث عنه.
- منطقي وعقلاني ، بمعنى أنه يدور حول مسألة علمية ويقدم معلومات أو آلاء علمية ويتوجه أساسا الى عقل المتلقي.
- جماهيري بمعنى أن جمهوره واسع و متنوع، وأن هذه الجماهيرية ناجمة عن استجابته لاهتمامات جماهيره، وتقديمه أجوبة عن الأسئلة الموجودة في أذهانها.
- جدي بمعنى أنه لا يمتلك عناصر الجاذبية و الإثارة الحسية و العاطفية و الانفعالية التي يمتلكها الموضوع الأمني أو الرياضي أو الفني أو الديني بل يعتمد أساسا على الاستثارة العقلية و الذهنية ذات الأساس المعرفي العلمي[2].
- حساس ودقيق : و لا يحتمل في معظم الأحيان أي قدر من الخطأ في المعلومة أو سوء التقدير في الرأي أو الذاتية في الفهم و التفسير، وذلك بسبب ارتباطه الوثيق بصحة البشر وحياتهم.

1- رؤوف سالم أحمد حسين، **المرجع نفسه** ،ص 33
2- رؤوف سالم أحمد حسين، **المرجع نفسه** ،ص 34-35

- صعب الفهم و الاستيعاب نظرا لأنه يتضمن في الغالب مضامين معرفية وفكرية علمية خاصة، ويتم التعبير عنها بلغة تتضمن الكثير من المصطلحات و المفاهيم العلمية الخاصة.
- وقد انعكست هذه الخصائص على المعالجة الإعلامية للموضوع الصحي على النحو التالي:
- فرض التنوع الهائل للموضوع الصحي اتساع جبهة التغطية، وضرورة تنوع اختصاصات الكادر المعنى بالتغطية.
- وفرض السياق المعقد للموضوع الصحي مستويات معينة من شمولية وعميق المعالجة تأخذ بعين الاعتبارات التداخلات المختلفة، مخافة الوقوع في نزعة تبسيطية تؤدي إلى مقاربة جزئية فقيرة، وقد تكون مؤذية.
- وفرضت خاصية كون الموضوع الصحي مطلوبا، وأن المتلقي هو في الغالب الذي يبحث عنه، ضرورة أن يقدم الموضوع الصحي ويعالج بطريقة تستجيب لمضامينه وأهدافه بعيدا عن أية نزعة شكلانية، تؤدي إلى انزلا قات مثيرة حسيا.
- منطقة الموضوع الصحي وعقلانية، فرضت معالجة إعلامية تقوم على الحقائق و المعلومات، وتستخدم مسارات برهنة وتتبع مقاربات منهجية في التحليل و التفسير.
- جماهيرية الموضوع الصحي، وحقيقة أن جميع الشرائح الاجتماعية معينة به فرض استخدام مستويات متنوعة في تناوله إعلاميا، كما فرض وسائل إعلام صحية متنوعة تستجيب لتنوع الشرائح الاجتماعية المعنية.[1]
- جدية الموضوع الصحي فرضت على الصحفي الصحي مسئوليات جسمية تشمل مختلف مراحل عملية التحرير الإعلامي وخاصة ما يتعلق باختيار الموضوع و المصادر وتقديم الآراء و أسلوب المعالجة و طريقة العرض و التقديم.
- أما حساسية الموضوع الصحي و دقته فرضت أقصى درجات الحيطة و الحذر و الأمانة العلمية و الأخلاقية المهنية عند تناوله إعلاميا كما فرضت معايير شديدة ودقيقة للخصوصية.
- و فرضت خاصية صعوبة الفهم و الاستيعاب تقديم معالجة إعلامية تخلص الموضوع من جديته العلمية، وتنقله من عالم الطبي إلى عالم الإعلام الصحي، و تضمن إيصال مضامينه العلمية إلى المتلقي دون أي تحريف أو تشويه[2].

1-2-رؤوف سالم أحمد حسين، **المرجع نفسه** ،ص 36

المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية

تعد الإذاعة و التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تساهم في التثقيف الصحي وتدعمه ببرامج متنوعة سواء تعلق الأمر بالتعرف على الأمراضو طرق الوقاية منها أو الكشف عن نتائج الدراسات الطبية الحديثة عرض إيجابيها.

المطلب الأول : توظيف الإذاعة في التوعية الصحية

يعتبر الراديو وسيلة إعلام تؤدي كغيرها من وسائل الإعلامالأخرى، دورا حيويا في حياة الأفراد خاصة في المجتمعات التي تنشر فيها نسبة الأمية، حيث أصبح للإذاعة أهميتها كوسيلة للتثقيف، لأن الاستماع لا يحتاج إلى معرفة بأصول القراءة و الكتابة كما هوالحال في الصحافة المكتوبة، ومن هذا المنطلق، احتلت مكانا بارزا بين وسائل الإعلام الأخرى كونها تخطت حاجز الأمية وحاجز المكان والزمان ، كما يقول عالم الاتصال مارشان ماركلوهان إن الراديو وسيلة ساخنة لأنه يتعامل مع حاسة واحدة وهي الأذن.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن دور الراديو في زيادة التوعية والتثقيف الصحي تتزايد يوما بعد يوم، ومن خلال دراسة لعينات من المجتمع توصلت هذه الدراسات إلى أن نسبة الاستيعاب للإرشادات الصحية خلال الاستماع إلى الراديو ارتفعت بصورة كبيرة ،كما تم أيضا تغير السلوكيات الخاطئة وإتباع أخرى إجابته ، وذلك عن طريق إنتاج برامج تهدف إلىإكساب الأفراد معلومات تساعدهم على التخلي عن السلوك غير الصحي[1].

و تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل التثقيف و التربية الصحية انتشارا، وترجع أهميتها إلى عدة عوامل منها: أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير لأنها لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة و الكتابة كما في الحال الكتب والمجلات ومنها أن الإذاعة وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة الصحية ولإثراء الفكر ، اذ يستطيع الإنسان أن يسمع الإذاعة وهو يؤدي أعمالا أخرى.

1فريد بن عمروش ، صباح ساكر، **دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي**، العدد 4، مجلد علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد 9، أكتوبر 2020.ص274

وتبعا لذلك فإنه يمكن الاستفادة من هذه الميزات للإذاعة و للكلمة المذاعة في خدمة أهداف التربية الصحية لأفراد المجتمع من خلال برامجها المتنوعة في مجالات الصحة و الغذاء الصحي والبيئة السليمة والتربية البدنية وغيرها من مكونات النظام الصحي في المجتمع [1].

المطلب الثاني: توظيف التلفزيون في التوعية الصحية

يعتبر التلفاز من الوسائل الاتصال الجماهيري التي تعد أحد أهم مصادر المعلومات الصحية، ويعد التلفاز من وسائل اتصال كبيرة.

ويلعب التلفاز دورا هاما في التثقيف الصحي حيث إنه يعنى بتقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة و المرض لكافة المواطنين والهدف الأساسي منها هو الإرشاد و التوجيه بمعنى الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعداد نفسي و عاطفي للتجاوب مع الإرشادات الصحية.

كما يقوم التلفاز بدور هام في نشر الوعي الصحي حيث يساهم في زيادة إلمام المواطنين بالمعلومات و الحقائق الصحية و أيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم. كما يساهم الوعي الصحي من خلال التلفاز في تحويل الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط، إن الأساس في التثقيف الصحي مساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم، وإن التثقيف الصحي بمثابة عملية لإيصال المعلومات و المهارات الضرورية لممارسة الشخص حياته و تغيير بعض السلوكيات لتحسين نوعية هذه الحياة الأمر الذي ينعكس على صحة الفرد و الجماعة والمجتمع.[2]

حيث يقدم التلفاز عديد من الخدمات التثقيف الصحي فيمايلي:

نشر المعلومات العامة الصحية:

إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برامج التثقيف الصحي، لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التثقيف الصحي لفئات محددة.

[1] سمير عبد القادر خطاب حجازي، **التربية الصحية**، دار التعليم الإسكندرية ،ص58

[2] عبد الرزاق الديلمي، **الإعلام المتخصص** ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 239.

وهذا يعني أن الثقافة الصحية يجب ألا تفهم بصورة ضيقة تتعلق بوجود المرض أو غيابه بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الإنسان اليومية وتدرس كنمط من أنماطها و تحاول التأثير عليها بما يحقق للإنسان الصحة والعافية بمفهومها الواسع، ويتضمن الأمر العناصر التالية:

العنصر المعلوماتي :

تضمن الرسالة التثقيفية الصحية مفاهيم كثيرة تتداخل فيها عناصر عديدة يجب أخذها في الاعتبار، بأن تحدد المعلومة بالصورة الميسرة و المفهومة والمحددة، حتى لا تتداخل هذه العناصر بما يفقد هذه المعلومة أهميتها حيث أن استيعاب المعلومة الصحية يتفاوت بصورة كبيرة بين فرد وآخر حتى أنها تتأثر بالوضع العام للفرد بصورة خاصة.

وقد يؤدي ذلك الأمر إلى سوء فهم وتداخل في المعرفة لدى الفرد، وعند طرح أية معلومة على الناس يجب أن تكون المعلومة معتمدة على حقائق لا يمكن أن تتأثر بمفاهيم خاطئة أخرى حيث أن الحقيقة العملية يجب أن تكون عنصرا أساسيا في خلق و تقديم المعلومة[1].

إن المتفحص للمضمون التثقيفي لوسائل الإعلام يلاحظ بوضوح الدور الأساسي للمعلومة، فالمعلومة هي اللبنة الأساسية للبرامج التثقيفية و التعليمية وغيرها من المواد التي تبثها وسائل الإعلام للجماهير، وما المعلومة إلا عبارة عن بيانات موضوعية تهدف إلى تعريف الواقع وشرحه و تفسيره من خلالها يقوم الأفراد بممارسة نوع من السيادة والسيطرة على البيئة المحيطة بهم. كما أن المعلومات تقدم نوعا من الدعم الاجتماعي للإنسان فعندما يواجه الإنسان تهديدا صحيا على سبيل المثال فإن الحصول على المعلومات المناسبة يساهم في تخفيف حدة القلق و المعاناة لدى الإنسان.

وأفراد المجتمع الواحد يختلفون من حيث تعاطيهم و تعاملهم مع المعلومة إذ تختلف الطبقة المتعلمة عن الطبقة غير المتعلمة في كيفية بحثها عن مصادر المعلومات والطرق المستخدمة في تقيمها لمصداقية تلك المصادر، وجد ديرفن أن أفراد الطبقة المتعلمة أو النخبة هي أكثر الطبقات التي تبحث عن المعلومات من مصادر المحتملة.

1 محسن جلوب ، **التلفزيون و تعزيز الوعي الصحي** ، ط1 ، دار امجد للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2017 ،ص 276.

المعلومة الصحية التي يقدمها التلفاز على نوعين هما:

1. **معلومات صحية متخصصة** تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية التي قصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات للمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية، ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات الصحية المتخصصة سواء في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرامج الصحية.
2. **معلومات صحية تقدم في ثنايا** البرامج غير المتخصصة مثل برامج الأسرة والبرامج الصباحية، حيث تقدم فيها معلومات صحية حول أحدث المكتشفات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها، وتكون مصادرها عادة وكالات الأنباء و الصحف و المجلات.
3. **خطاب الثقافة الصحية:** لابد أن يتم تحديد المعلومة المقصودة طرحها على الناس ضمن خطاب واضح لا يؤدي إلى التسكين وعدم القدرة على فهم الخطاب، فمحتوى الخطاب يجب أن يكون محددا والهدف من الخطاب معلوما والنتائج المتوقعة مرسومة.
4. **الفئة المقصودة من الثقافة الصحية:** بعد اختيار المعلومة وتحديد الخطاب المناسب، ينبغي التعرف على الفئة المقصودة من هذا الخطاب كذلك تكييف المعلومة و الخطاب بما يتفق مع الجهات القائمة بالتوعية الصحية.[1]

خلاصة:

إن الإعلام الصحي يقوم بتصميم حملات إعلامية بحيث تتمكن من معرفة نوع الرسالة و الوسيلة والجمهور المستهدف وطبيعته وأنسب الوسائل له، وبالتالي تحويل دور وسائل الإعلام في مجال الصحي من دور الناقل للأخبار الصحية إلى دور مشارك في المجتمع لاسيما و أن الدراسات تؤكد أن العالم يحتاج إلى رعاية صحية و خدماته.

[1] محسن جلوب ، **مرجع نفسه**،ص277.

الفصل الثالث

ماهية جائحة كورونا

الفصل الثالث :ماهية جائحة كورونا

تمهيد

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى التعرف على جائحة كورونا، و الذي يزداد انتشاره يوم بعد يوم نظرا لأهميته و خطورته على حياة المجتمع ، وعليه قمنا بتقسيم الفصل على النحو التالي ، المبحث الأول لمحة تاريخية لجائحة كورونا و ذلك قسمناه لمطلبين ، المطلب الأول نبذة تاريخية لجائحة وكورونا و المطلب الثاني انتشار فيروس كورونا، المبحث الثاني خصصناه لمفهوم جائحة كورونا ، حيث قسمناه إلى مطلبين ، الأول تعريف جائحة كورونا لغة ، وتعريف جائحة كورونا اصطلاحا ،أما المبحث الثالث ولقد جاء على شكل واقع جائحة كورونا فقمنا بتقسيم المبحث إلى ثلاثة مطالب ، المطلب الأول كان خصائص وتصنيفات جائحة كورونا، و المطلب الثاني كان حول أعراض و طرق انتقال جائحة كورونا و المطلب الثالث اقتراحات و الوقاية من جائحة كورونا، و في الأخير قمنا بإدراج المبحث الرابع انعكاسات جائحة كورونا على المجتمع و كان تقسيمنا للمبحث إلى ثلاثة مطالب ، المطلب الأول مستقبل جائحة كورونا و المطلب الثاني آثار جائحة كورونا على المجتمع أما المطلب الثالث فكان المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا .

المبحث الأول:لمحة تاريخية عن جائحة كورونا

كانت نهاية العام 2019م مرعبة للبشرية جمعاء، حيث كان أول ظهور لفيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية. شكل هذا الفيروس COVID 19 تهديدا كبيرالمسارات الحياة البشرية الطبيعية، في مختلف المجالات، ولم يترك بقعةجغرافية إلا وقد حط رحاله فيها، من مشارق الأرض إلى مغربها. لقد صنفه الخبراء بالجائحة باعتباره من أخطر الأزمات الكونية المفاجئة والصادمة للمجتمع الدولي، و المؤثرة على كل أنماط الحياة. الأمر الذي أدى إلى تحويلها لحالة مختلفة بدرجة كبيرة، عما كانت قبل ذلك اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيا وثقافيًا وأمنيًا وعسكريًا و استراتيجيًا[1].

المطلب الأول :نبذة تاريخية جائحة كورنا

أطلق على الفيروس الجديد اسم فيروس كورونا المستجد، وسمي في بادئ الأمر فيروس كورونا ووهان 19 نسبة إلى مقاطعة ووهان الصينية التي ظهرت فيها أولى الحالات، وجاء الرقم 19 من بدء المرض في نهاية 2019 ، وبعد ذلك شمي المرض الناجم عن هذا الفيروس كوفيد 19 أو داء فيروس كورونا المستجد 19 أو المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة SARS– COV 2(هناك ارتباط وثيق من ناحية جينية بين فيروس كورونا المستجد الذي جرى التعرف إليه في الصين و فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الذي ظهر في نهاية العام 2002 في الصين، وأطلق عليه سارس ، ولذلك سمي فيروس كورونا المستجد باسم سارس كوفيد 2 . وقد تحولت العدوى الجديدة من عدوى محلية إلى وباء فجائحة حسب تصنيف الصحة العالمية.

تمثل فيروسات كورونا البشرية بنية فيروسية كبيرة الحجم، مكونة من حمض نووي ريبي RNA أحادي الطاق (ذي خيط مفرد) محاط بغلاف. وقد اكتشف أول مرة عام 1966م من قبل كل من العالمين تيريل Tyrell وباينو لbynoe . و أطلقت الفيروسات المكللة أو التاجية (كورونا) عليها لوجود أشواك وبروزات شبيهة بالإكليل أو التاج على سطحها[2].

1 ياسر كعنان، **أول أوبئة القرن لسارس** ، دار القلم للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، ص70.
2خلق العقلة، **جائحة كورونا كوفيد 19covid وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030**، العدد 3، نشرية الألكسو العلمية ، جويلية 2020، ص 8.

هناك بضع مجموعات فرعية رئيسية لفيروسات كورونا تعرف باسم ألفا وبيتا و غاما و دلتا، وما يهمنا هنا فيروس كورونا المستجد الذي سبب جائحة كوفيد 19 الحالية، ويمثل هذا الفيروس سلالة جديدة من فيروسات كورونا لم تعرف عند البشر من قبل، وهي السلالة ب B من الفيروسات كورونا بيتا.

الفيروسات المكللة أو فيروسات كورونا هي فيروسات تنتقل بين الحيوانات، كما أن بعضها قادر على إصابة البشر بالعدوى أيضا. و تعد الخفافيش كائنات مضيفة طبيعية لهذه الفيروسات ، إلا أن هناك العديد من الأصناف الأخرى التي تعرف بأنها مصدر لها أيضا، مثل الجمال و بعض السنوريات .

وفي حين أن الفيروسين اللذين يسببان يعدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 والأنفلونزا الموسمية ينتقلان من شخص إلى آخر، وقد يؤديان إلى أعراض متشابهة، لكنهما مختلف انجدا و لا يعملان بالطريقة نفسها، و من أهم الفروق أن عدوى فيروس كورونا المستجد بخلاف الأنفلونزا، ليس لها لقاح و لا معالجة نوعية للمرض حتى الآن، كما يبدو أن العدوى قابلة للانتقال أيضا مثل الأنفلونزا إن لم يكن أكثر. و نظرا إلى أن هذا الفيروس جديد، لا أحد يمتلك مناعة مسبقة، وهذا يعني من الناحية النظرية أنه قد يكون جميع سكان الأرض عرضة للعدوى، والأمر كذلك. كما أن معدل الوفيات بهذه العدوى أعلى بكثير من معدل الوفيات بسبب الأنفلونزا الموسمية، حيث يتراوح بين 20 إلى 30 مصابا لكل 1000 حالة عدوى مؤكدة التشخيص، ونتيجة لسرعة الانتشار ووجود نسبة مرتفعة من الحالات التي قد تحتاج إلى الرعاية في المستشفى، وجزء منها تحتاج إلى دخول وحدات العناية المركزة، فقد يؤدي ترك الأمور لما يسمى (مناعة القطيع) إلى انهيار القطاع الصحي وإنهاكه إنهاكا يتعذر معه استمرار القيام بمهامه على الوجه الصحيح، ومن هنا يأتي دور عامل الوقاية المشددة والإجراءات الحكومية الصارمة في هذه المرحلة[1].

إنأول حالة تم التأكد من إصابتها بعدوى فيروس كورونا الجديد ، هي رجل في الستين من العمر من المملكة العربية السعودية حيث تم إدخاله للمستشفى المحلي CAPبتاريخ 10 جوان 2012 وفي 13 جوان نقل إلى المستشفى الدكتورسلمان الفقيه (جدة) ، في 24 جوان توفي جراء التهاب رئوي حاد مصحوب بفشل كلوي، وقد تم عزل جينوم كورونا الجديد من هذه الحالة، وتم تسجيل إصابة ثانية

1خلق العقلة، **نفس المرجع** ، ص9.

عند رجل يبلغ من العمر 49 سنة بقطر، كما انه اكتشف تعرض شخصين للوفاة بالأردن في افريقيا 2012 عن طريق عملية استرجاع الأحداث من بين بؤرة مكونة من 11 فرد قد عانوا من أعراض تنفسية، بعدها ظهرت عدة بؤربعدة بلدان في الشرق الأوسط منها الأردن وقطر و المملكة العربية السعودية و الإمارات العربية المتحدة، وكذا بثلاث بلدان أوروبية وهي فرنسا و ألمانيا و المملكة المتحدة و تونس فيشمالإفريقيا ، وتربط جميع الحالات المرضية التي وقعت في أوروبا وتونس صلة ما بالشرق الأوسط (بصفة مباشرة أو غير مباشرة) ومع ذلك شهدت فرنسا وتونس و المملكة المتحدة انتقالا محدودا للفيروس على الصعيد المحلي بين أشخاص لم يسافروا إلى الشرق الأوسط لكنهم خالطوا مسافرا مرضا عاد في الآونة الأخيرة.

في بداية ديسمبر 2019شعر سكان مقاطعة ووهان الصينية بالشعور بأعراض مرض غريب يصيب الجهاز التنفسي للإنسان ينتشر في المستشفيات المحلية ، لكن لسوء الحظ لم تعر الحكومة الصينية انتباها لذلك المرض الغريب أو تقوم بجمع معلومات عنه لكن بنهاية شهر ديسمبر وبوصول عدد الحالات إلى 27 حالة، عندما قامت السلطات الصينية بإخبار منظمة الصحة العالمية بسرعة انتشار هذا المرض المستحدث والغريب ، لكن بتتبع الحالات المريضة و إجراء الفحوصات الدقيقة لها، وجد أن أعراض المرض تتمثل في ضيق شديد في التنفس Severe acute respiratory.

وفي يناير 13 بدا هذا المرض الغريب رحلته العالمية ، حيث سجلت أول حالة خارج الصين وبالتحديد في تايوان ، و الذي بدا ينتشر كالنار في الهشيم عابرا جميع الحدود إلى باقي دول العالم وفي 13 مارس 2020 حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار جائحة كوفيد19[1]

المطلب الثاني: انتشار جائحة كورونا

في أواخر العام 2019، ومع بدايات ظهور فيروس كورونا في الصين، ظن كثيرون أن المرض الجديد لن يكون سوى زوبعة في فنحان سرعان ما سيتم احتواؤها في حدود البلد الذي ظهر به، لكن الحقيقة المؤسفة كانت أن قدرات الفيروس على الانتشار فاقت توقعات البشر، إذ بات "كوفيد 19" كابوسا مزعجا لكل دول العالم، حتى تلك التي لم تكتشف وصوله بعد، ويحقق فيروس كورونا المستجد انتشارا بشكل

1. جيهان سعد عبد المعبي، **أطر معالجة مواقع الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد 19covid** ، ، العدد 45 ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2020، ص 3371.

سريع في دول العالم واحدة تلك الأخرى، ولم يعد خطر العدوى قائما في الصين فحسب، حيث سجلت أول إصابة، بل أضحى الخطر محدقا بالجميع.

حسب المنظمة الصحة العالمية بدا انتشار الوباء جائحة كورونا في مقاطعة ووهان الصينية و التي تأتي في المركزالسابع في الصين من حيث عدد السكان، والتي بدأ من خلالها ينتشر المرض إلى الكثير من دول العالم، حيث بدأت بدول الجوار مثل اليونان ، ثم تايلاند حيث سجلت أول حالة في العاصمة بانكوك في 13 يناير 2020 وفي الثاني من شهر مارس 2020 سجلت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من 67 منطقة أصبحت موبوءة بأكثر من 8565 و بأكثر من 132 حالة وفاة بخلاف دولة الصين، ومن ثم قامت المنظمة بإعلانأن ذلك المرض انتقل من مجرد وباء إلى جائحة لسرعة انتشاره في الكثير من أقطار العالم، ومازالت حتى الآنالأعداد في تزايد و انتشار ليس في أسياوأوروبا بل الولايات المتحدة التي أصبحت تحتل المركزالأول عالميا في نسبة الإصابات بل الوفيات أيضا ، لقد أصبحت هناك معضلة موجودة في حساب عدد الإصابات نتيجة لتزايدها بالإضافةإلىأن عدد الحصر لا يقتصر على الحالات الخطيرة و الحرجة فقط ، أيضا لابد من احتساب الحالات المتوسطة و التي لازالت في بداية المرض ، ولهذا فان العدد يكون هائلا يصعب معه احتساب كل الحالات التي تعاني من فيروس كوفيد 19.[1]

سجلت الجزائر أوّل حالة إصابة بفيروس كورونا، لرجل إيطالي وصل إلى الأراضي الجزائرية عبر طائرة، تزامن ذلك مع ارتفاع عتبة الكشف في منحى العدوى لدى الايطاليين وازدياد المصابين والضحايا في أوروبا، حاولت السّلطات يومها تتبع متتالية العلاقة البشرية للمصاب، معززة إجراءاتها الاستقصائية بالكشف الطبي للحالات المشكوك فيها وغير المعلن عنها عبر وسائل الإعلام، إلا أنّ الرحالات المدنية القادمة من أوروبا البؤرة الثانية لفيروس كورونا لم تتوقف، مع افتقار المطارات الدولية الجزائرية لأدوات الكشف المبكرة لفيروس كوفيد-19 والمراقبة الحرارية للوافدين.

1. محمد رمضان الآغا وآخرون ، **جائحة كورونا التوجيهات العالمية في ظل الانتشار**، ط 1، المركز الديمقراطي العربي برلين ، ألمانيا،2021، ص 63_64.

المبحث الثاني :مفهوم جائحة كورونا

إن وباء كورونا من الفيروسات التاجية ، فهو فيروس خطير جدا وسريع الانتقال و العدوى ، وهو فيروس يسبب مرضا رئويا يمكن أن ينتهي بوفاة المصاب يمكن لفيروس كورونا أن ينتقل بين الأشخاص بالعديد من الطرق خاصة العطس والسعال ، لذلك وصفته المنظمة العالمية للصحة بالجائحة لسرعة انتشاره.

المطلب الأول : تعريف الجائحة لغة

لتعريف جائحة كورونا قمنا أولا بتعريف ما هي الجائحة استنادا بالقواميس التالية:

- ✓ **قاموس لسان العرب**

الجائحة:في اللغة بمعنى الجوح: و الجوح الاستئصال، من الاجتياح. جاحتهم السنة جوحا و جياحة و أجاتهم و أجتاحتهم: استأصلت أموالهم ... و اجتاح العدو ماله : أتى عليه. و الجوحة و الجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة. و كل ما استأصله: فقد جاحه و اجتاحه. وجاح الله ماله و أجاحه، بمعنى أي أهلكه بالجائحة[1] .

وجاء في المصباح المنير:|« الجائحة الآفة يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحا من باب قال إذا أهلكته » [2].

- ✓ **قاموس معجم الوسيط**

جائحة :جمع جوائح (مصدر جاح)

أصابته جائحة : بلية ، تهلكة ، داهية

لم نعرف سنة جائحة مثل هذه السنة: أي قاحلة ، سنة جفاف[3].

- ✓ **قاموس المحيط**

جائحة: جمع جوائح

مصدر جاح يجيح : مصيبة ، من السنين : الجدية[1]

1محمد بن مكروم بن علي، **لسان العرب**، ط 3 ، دار صادر، بيروت، ص431.
2 أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحمودي، **أبو العباس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، المكتبة العلمية ، بيروت ،ص113
3عصام نور الدين ،**معجم الوسيط** ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ص 436

المطلب الثاني : تعريف جائحة كورونا اصطلاحا

للتعرف أكثر على مصطلح جائحة كورونا قمنا بتقسيم المصطلح و تعريف الجائحة ثم تعريف جائحة كورونا كالتالي :

- **عرفها الشافعي** في الأم بقوله:« كل ما أذهب الثمرة أو بعضها بغير جناية آدمى » [2]
- **و قال الباجي:**« الجائحة اسم لكل ما يجيح الإنسان و ينقصه إلا أن هذا له عرف في الشرع و اللغة فإذا أطلق فهم منه فساد الثمرة » .[3]
- و في البهجة الجائحة تكون في الثمار و ما ألحق بها و كل ما لا يستطاع الدفع له جائحة مثل الرياح المرسلة (وكل ما) أي شيء (لا يستطاع الدفع له) والاحتراز منه إذا أصاب الثمر فأتلف ثلثها فأكثر فهو (جائحة) لها ذلك (مثل الرياح المرسلة تسقط الثمرة بها والثلج والبرد والمطر الغالب و العفن والجراد والدود والطير و الفأر والنار و غاضب و سارق. والجيش معدود مع الجوائح كفتنة و كالعدو الكاشح و الجيش يمر بالنخل تقع في البلد فينجلي عنه أهله أو يقل وارده بسببها فلا يجد مشتري الثمرة من يبيعها له.....[4]

و عرفتها منظمة الصحة العالمية :« بكونها مرض يشكل أحداثا يتعذر التنبؤ بها و لكنها متكررة، ويمكن أن تأثر تأثيرا بالغا على الصحة و المجتمعات الاقتصادية في جميع أنحاء العالم » .[5]

الجائحة: تعرف الجائحة بأنها تحدث في جميع أنحاء العالم، أو على مساحات جغرافية واسعة عابرة للحدود وتؤثر على عدد كبير من الناس و بذلك فهي تمثل أعلى درجات انتشار المرض وتحتاج إلى تعاون دولي من اجل السيطرة عليها ومكافحتها[6].

الجائحة : تصنف الجائحة بأنها أعلى درجات التفشي و انتشار أحد الأمراض المعدية وذلك بانتشار في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية و العالمية و الإقليمية في تعزيز الوقاية و الحماية من انتشار المرض[7].

1محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية ، ص 566

2 الشافعي أبو عبد الله محمد ،**الأم**، ب ط، دار المعرفة ، بيروت ، 1990، ص58.

3 أبو الوليد سليمان بن خلف ، **المنتقى شرح الموطإ**، ط1 ، مطبعة السعادة، مصر ، ص332

4محمد عبد القادر شاهين، **البهجة في شرح التسولي**، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998، ص53

5 منظمة الصحة العالمية: **قائمة مرجعية لمخاطر الأنفلونزا الجائحة وإدارة أثرها**، بناء القدرة للاستجابة للجوائح، ص 02

6 نورا محمد المطبري، **الجائحة**، ط1 ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، الإمارات المتحدة ، 2021 ، ص 16.

7عرين عمر الزعبي، **تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لازمة كورونا العالمية، دراسة ميدانية**، عدد 11، مجلة الدراسات الإعلامية، ص 512.

ومن خلال كل هذه التعريف قمنا بوضع تعريف إجرائي الجائحة : على أنها انتشار عالمي لمرض جديد يصعب السيطرة عليه وعدم القدرة في التحكم عليه .

ومن خلال كل ذلك عرفها عرين عمر الزغبي في كتابه« على أن جائحة كورونا:تشكل فيروسات كورونا Coronavirus عائلة كبيرة من الفيروسات المعروفة بأنها تسبب أمراضا للحيوان و الإنسان الذي تصيبه بأمراض تتراوح حدتها بين الإصابة بنزلة البرد الشائعة و المتلازمة التنفسية الحادة ، و الفيروس الجديد مختلف عن كل الأوبئة المتحدثة من طرف الفيروسات كورونا مثل ,SARS-CoV HKU1. وهو ينتمي إلى السلالة Cbetacoronavirus و الذي أطلقت عليه المنظمة العالمية للصحة مؤخرا بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية –الفيروس التاجي- MERS-CoV وهو اختصار للعبارة الانجليزية .Middle East Respiratory Syndrome- Corona virus »[1].

و عرفتها الدكتورة عيشة علية جائحة كورونا:« هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان و من المعروف إن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض التنفسية ، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعات إلى الأمراض الأشد ، وهو فيروس من فصيلة فيروسات كورونا، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية ديسمبر 2019، على صورة التهاب رئوي حاد وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا في الحمى و الإرهاق و السعال الجاف وصعوبة التنفس، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بالتفاقم تدريجيا » [2].

ومن خلال كل هذه التعريفات جائحة كورونا:

جائحة كورونا و المعروف ب كوفيد 19 هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة ، وهو مرض معد يسببه أخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، و لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه.

1عرين عمر الزعبي، **نفس المرجع**، ص 516.

2 عيشة علة، **دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروسكورونا**،عدد 11 ، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، ص 497.

المبحث الثالث: واقع جائحة كورونا

تعتبرجائحة كورونا من الأمراض التي تمتلك عدة تصنيفات وخصائص، وتتغير أعراضها من شخص إلى آخر حيث تتطور في جسم الإنسان حسب المناعة و احتوائه، ولذلك يجب أخذ كل التدابير الوقائية للعدم تلقي العدوى، وعلى هذا الضوء قمنا التطرق في هذا المبحث إلى الخصائص و تصنيفاتها، وأعراض وطرق انتقالها، و في الأخير الوقاية منها.

المطلب الأول: خصائص و تصنيفات جائحة كورونا

يمتلك فيروس كورونا عدة خاصيات نذكر منها ما يلي :

خاصية الانتحاء:

للفيروس التاجي الجديد خاصية الانتحاء القوي نحو الجهاز التنفسي، أي الميل لإصابة الجهاز التنفسي ، وعلى وجه الخصوص الخلايا الطلائية الشعبية غير المهدبة عند الإنسان ، وهذا الأمر فريد من نوعه لان معظم الفيروسات التنفسية تستهدف الخلايا المهدبة، و اتضح أنأيضا للفيروس القدرة على تفادي المناعة الطبيعية، و مقاومة الانترفيرون المنتج في نلك الخلايا.

تركيبه: يظهر الفيروس تحت المجهر الالكتروني بشكل كروي وبحجم 120_ 160 نانومتر، ولد غلاف ونتوءات بروتينية بشكل عصيات تكسب الفيروس شكل التاج، ولهذا أطلق عليه اسم كورونا وهي كلمة لاتينية تعني التاج.

ذكر الباحث منشور بالمجلة العلمية Nature سنة 2013 إن فريقا من الباحثين الأوروبيين برئاسة الدكتور Stalin Raj، قام باكتشاف البروتين الموجود على النتوءات في غلاف الفيروس، الذي يستطيع الالتصاق بالمستقبل البروتيني DPP4على سطح الخلايا الطلائية التنفسية عند الإنسان (بنسبة حوالي 20% من المجموع الكلي)، و مايزيد من خطورة الفيروس أن هذا النوع من المستقبلات البروتينية موجود عند عدد من الثدييات منها الخفافيش والقردة وكذا الحيوانات الداجنة، لذا يكون من السهل للفيروس إن يقفز من حيوان إلىآخر ومنه إلىالإنسان وهي خاصية فريدة لا توجد عند فيروسات كورونا الأخرى.

طبيعة الفيروس : يعتبر مرض فيروس كورونا من الأمراض المعدية المكتشفة حديثا، و التي تؤثر على الجهاز التنفسي للمريض ، بل تؤدي في بعض الأحيان إلى إحداث فشل كامل في أعضاء ووظائف جسم الإنسان.

تأثير الفيروس: يعاني معظم الأشخاص المصابين بفيروس كورونا كوفيد 19 من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسط ويتعافون من دون اخذ علاج ولقاح معين لكن من المحتمل أن يكون تأثيره خطيرا على كبار السن .

خطورة الفيروس: لسوء الحظ وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية، لا توجد هناك أية معايير أو إجراءات يمكن إتباعها في التعامل مع تلك الجائحة، بل تقوم كل دولة بالتعامل مع ذلك الفيروس حسب إمكاناتها وخبراتها التي لديها، ولهذا نجد أن هناك قواعد وإجراءات مختلفة تتبعها الدول فيما يتعلق بتشخيص المرض أو التعامل مع المرض[1] .

و للفيروس دورة حياة آلية لدخوله إلى الخلية حيث يوجد على الغشاء الخلوي للفيروس

تصنيف فيروس كورونا :

المملكة : الفيروسات

الرتبة: Nidovirales

العائلة: Coronaviridae

جنس : Coronavirus

قائمة التصنيفات

- كورونا فيروس التي تصيب الإنسان
- الوباء المسبب لإسهال الخنازير
- الفيروسات التي تصيب الأحشاء الداخلية مثل فيروس الأحشاء الداخلية الانتقالي

1محمد سعيد أحمد بني عايش ،**الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد**، لا ط ، دار الكتاب الثقافي ، ص 21..

المجموعة الثانية:

- Coronavirus bovin (BCOV)

- Coronavirus humain (OC43)

_ virus des hépatites murines (MHV)

_ respiratoire syndrome corona virus (SARS-Cov)

-المجموعة الثالثة:

- فيروس القصبات المعدية virus de la bronchite infectieuse aviaire (IBV)
- إما بالنسبة لمتلازمة الشرق الأوسطMRES-COVفهي من جنس coronavirusB[1]

المطلب الثاني :أعراض وطرق انتقال الفيروس

تتمثل الأعراض الشائعة عند مرضى كوفيد 19 في ارتفاع درجات الحرارة الحمى و السعال الجاف و النحول والإرهاق وبعضهم يعاني من الآلام و احتقان الأنف، أو ألم الحلق و الإسهال ، تبدأ هذه الأعراض خفيفة مثل نزلات البرد الشائعة ثم تدريجيا شديدة بصور أمراض تنفسية مثل متلازمة الشرق الأوسط ميرس ، و المتلازمة التنفسية الحادة سارس .

تظهر الأعراض بعد حوالي أربعة عشر يوما من الإصابةوتبدأ بشكل بسيط كأعراضالأنفلونزا حيث يشعر المريض باحتقان في الحلق و ارتفاع في درجة الحرارة وضيق في التنفس وصداع و يعاني من سعال، قد يتماثل بعدها للشفاء، و يمكن أن تتطور الأعراضإلى التهاب رئوي حاد بسبب تلف الحويصلات الهوائية و تورم أنسجة الرئة أوإلى فشل كلوي، كما قد يمنع الفيروس وصول الأوكسيجين إلى الدم مسببا قصورا في وظائف الأعضاء بالجسم، مما قد يؤدي إلى الوفاة عند بعض الحالات [2].

1- عثمانة إلهام وآخرون ، **دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروس ايبولا و كورونا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، المدرسة العليا للأساتذة القبة، الجزائر، 2015، ص 47.

2- [2]عثمانة إلهام وآخرون ، **نفس المرجع**، ص 48.

يمكن أن يسبب كوفيد 19 مجموعة واسعة من العلامات والأعراض. وأكثرها شيوعًا الحمى والسعال الجاف والتعب. وقد تشمل الأعراض الأخرى ضيق النفَس، أو صعوبة التنفس، أو آلام العضلات، أو القشعريرة، أو التهاب الحلق، أو سيلان الأنف، أو الصداع، أو ألم الصدر. لكن يمكن أن يسبب كوفيد 19 أيضًا أعراضًا قد لا تتوقعها، بما في ذلك:

_ الأعراض المَعدية والمعوية: قد يسبب كوفيد 19 الغثيان أو القيء أو الإسهال — وقد يكون ذلك مصحوبًا بأعراض كوفيد 19 الأخرى أو بدونها. تظهر الأعراض المَعدية المعوية أحيانًا قبل الإصابة بالحمى و الأعراض التنفسية.

_ فقدان حاسة الشم أو الذوق من الأعراض المبكرة الشائعة لكوفيد 19 فقدان حاسة الشم أو الذوق دون احتقان الأنف. تشير الأبحاث إلى أن معظم التغيرات التي تطرأ على حاستي الشم والذوق تزول خلال 30 يوماً. ومع ذلك، يمكن أن تستمر التغيرات التي تتراوح بين المعتدلة والشديدة في حاستي الشم والذوق لمدة 60 يوماً أو أكثر لدى بعض الأشخاص.

_ التغيّرات الجلدية: تشمل التغيرات الجلدية الأكثر شيوعاً والمرتبطة بحالات كوفيد 19 الخفيفة إلى الشديدة: الطفح الجلدي الأحمر المستوي والمغطى بنتوءات صغيرة، وتغير لون بعض المناطق في أصابع اليدين والقدمين (أصابع كوفيد).

_ يبدو أن أصابع كوفيد أكثر شيوعًا بين الأطفال والمراهقين:إذ يمكن أن يظهر تورم أو تغير في اللون في واحد أو أكثر من أصابع اليدين أو القدمين. يمكن أن تحدث بثور أو حكة أو خشونة جلدية أو ألم أو نتوءات مؤلمة. وقد تتكون كمية صغيرة من القيح تحت الجلد. ويمكن أن تستمر الأعراض من 10 إلى 14 يومًا أو لعدة شهور. ومع ذلك يمكن أن يكون تورم أصابع اليدين أو القدمين عبارة عن حالة تسمى الشرس، وهو مرض جلدي التهابي. يحدث الشرس بسبب التعرض المتكرر للهواء البارد.

_ التشويش الذهني: بالنسبة لكبار السن، قد يكون التشويش الذهني الشديد (الهذيان) هو العرض الرئيسي أو الوحيد الذي يصيبهم من بين أعراض كوفيد 19. ويرتبط هذا العرَض بارتفاع احتمال النتائج السيئة للمرض، بما في ذلك الوفاة.

_ مشاكل العين:العين القرنفلية (التهاب الملتحمة) هي أحد الأعراض المحتملة لمرض كوفيد 19. تشير الأبحاث إلى أن مشاكل العين الأكثر شيوعًا جرّاء كوفيد 19 هي الحساسية للضوء وحكة العين والتهابها[1].

طرق انتقال فيروس كورونا:

يصاب الأفراد بالعدوى وتكون الأعراض خفيفة في البداية؛ يتعافى الأفراد من المرض دون الحاجة للذهاب إلى المصحات بنسبة 80%؛ ووضع الخبراء نسبة 1 لكل 5 من الأفراد المصابين بفيروس كوفيد 19 يعانون من صعوبة التنفس، تتضاعف المخاطر عند كبار السن؛ ومن الأفراد الذين يعانون من مشاكل طبيةمثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والرئتين؛ ومرض السكري والسرطانيمكنأنيلقط الأشخاص عدوىكوفيد-19 من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس. وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق، القطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 جراء التنفس أو السعال أو الكلام ؛وهذه القطيرات وزنها ثقيل بالمقارنة مع مكونات الهواء الأخرى فهي لتنتقل لمكان بعيد فتسقط على الأرض. وأخطر طرق العدوى تتم عبر رذاذ الإنسان العطس والسعال؛ أو عبر ملامسة الأسطح والمس الأنف والعينين أو غيرها يدخل الفيروس لتبدأ عملية الإصابة هذا الغشاء البروتيني الذي تشاهدونه كثيرا في صورة فيروس كورونا يحتوي على نتوءات هامة جدا وخطرة جدا كذلك ستعمل كمفاتيح تسمح له بدخوله للخلايا أما هذه الأشكال على سطح الخلايا فتسمى المستقبلات يستخدمها الجسم عادة لإيصال الطاقة و المعلومات إليها.

إن كيفية انتقال الفيروس لا تزال غير واضحة تماما و بالاستناد إلى الحالات القليلة المشخصة حتى الآن، بين أن الفيروس ينتقل كالتالي:

- **لانتقال المباشر:** الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس و المخالطة المباشرة للمرضى,
- **الانتقال غير المباشرة:** لمس الأسطح و الأدوات الملوثة بالفيروس، ومنثم لمس الأنف أو الفم أو العين.

1https://www.who.int/ernergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public.منظمةالصحية العالمية

بعد دراسات أجريت في غانا وأربعة دول أوروبية تم إيجاد الفيروس في جنسين من الخفافيش هما Nycterisو Pipistrellus حيث أثبتت الدراسات أن المادة الوراثية من هذين الجنسين قريبة من المادة الوراثية لفيروس كورونا الجديد.

وكشف المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية خالد مرغلاني أن الإبل هي مصدر فيروس كورونا، حيث أثبتت دراسات من جهات مختلفة وجود أجسام مضادة لفيروس كورونا عند نسبة كبيرة من الإبل داخل السعودية وخارجها، وكذلك تم فعليا عزل الفيروس، حيث أظهر التحليل الجيني تطابقا بينه وبين الفيروس المعزول من المرضى المخالطين لها، ولكن يبقى الناقل وطريقة انتقال الفيروس من الإبل الإنسان غير معروفة وتجدر الإشارة أن أعراض الإصابة و لا تظهر على الإبل.

من المهم الحفاظ على مسافة متر واحد على الأقل 3 أقدام عند اختلاط الأفراد مع بعضهم. وقد تحط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب و السلالم. ويمكن حينها أن يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لملس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. لذلك من المهم المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تنظيفهما بمطهر كحولي لفرك اليدين[1].

- المطلب الثاني: اقتراحات الوقاية من جائحة كورونا

لتجنب خطر الإصابة بفيروس كورونا يجب إتباع طرق الوقاية و اقتراح مضادات حيوية و المطهرات للحد من الإصابة بالعدوى.

- **على مستوى المرافق الصحية :**

- يجب على عاملي الصحة أن يقدموا إنذار بخصوص المريض إلى منظمة الصحة العالمية
- إعطاء معلومات مقارنة بين فيروسي الأنفلونزا وكورونا الجديد
- وضع حالات المشتبه بها تحت المراقبة ليتأكد منها في مكتب المراقبة و الحذر التابع لوزارة الصحة والخدمة الاجتماعية في اقل وقت ممكن
- إتباع طرق الحماية مثل غلق أبواب الغرف بإحكام و استعمال أجهزة معقمة و مآزر و قفازات و نظارات وأقنعة جراحية

1 طلال المصطفى ، حسام السعد، **السورويون ووباء كورونا دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر و توقعات المستقبل**، مركز جرمون للدراسات المعاصرة ، 2020، ص 20 .

- إجراء اختبارات مصلية في صفوف الحالات و المخالطين للمضي قدما في تحديد معدل انتشار وهجمات العدوى
- تثقيف عاملي الرعاية الصحية وتدريب موظفي المخابر ومكافحة العدوى لمعرفة كيفية التعامل مع الفيروس والمرضى على حد سواء
- إخضاع المرضى الذين تعافوا بشكل جيد ولكنهم مازالوا يعانون من أعراض تنفسية متواصلة أو رخاوة البراز لاختبار في اليوم الرابع و الخامس عشر من ظهور الأعراض و إنهاء عزلهم، إذا ما كانت تقنية تفاعل البلورة المتسلسل على العينات سلبية.
- إعطاء مجموعة من المضادات الحيوية لعلاج الميكروبات المحتملة بما في ذلك المكتسبة من المستشفى.
- الحالات الخطيرة يجب أن تعزل وتحظى بعناية كبيرة مع تهوية آلية اصطناعية و تنقية الدم بواسطة كلية اصطناعية.

➢ **الأدوات و المطهرات المستعملة :**

- قناع دقيق الترشح FFP2
- حاويةصفراء سعتها 60 لتر
- يستعمل القناع لمدة 8 ساعات كحد أقصى ويمكن تغييره بين استعمالين أو تعرضه للرطوبة أو اتساخه أو ثقبه،

أما المطهرات المستعملة هي :

- هيبكلوريت الصوديوم 1% (ماء جافيل بتركيز 1%)
- مركبات الكلور 1%
- أملاح اليود 70%
- جليتر ألدهيد2%[1].

1 وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإمارات العربية المتحدة.https://www.mohap.gov.ae/

المبحث الرابع: انعكاسات جائحة كورونا على المجتمع

خلفت جائحة كورونا انعكاسات متعددة على الروابط بين الأسر و المجتمع، وحسب نتائج العمل الميداني يستنتج أن انتشار هذا الوباء لم يكن له تداعيات سلبية فقط بل كان نعمة في تنامي بعض القيم ومظاهر التضامن، بين الأفراد المجتمع في العالم.

المطلب الأول: أثار الجائحة على المجتمع.

تسببت انتشار جائحة كورونا وسياسات التصدي له في عواقب اجتماعية خطيرة، خاصة بالنسبة للأفراد المهمشين في المجتمع ، ومن الواضح أن البقاء في البيت يظل الحل الوقائي الوحيد أمام الجائحة الراهنة ، لكنه يدعم اللامساواة ويؤجج الغضب الشعبي، ويمكن أن يؤدي إلى احتجاجات وتمردات، لان تفعيلة إشكالي وليس بالأمر الهين، فالبقاء في البيت لا يمكن أن ينجح في الدول الفقيرة إلا إذا تم إقناع وإشراك الشرائح الاجتماعية الفقيرة بذلك المسلسل فتلك الشرائح تكسب قوتها يوميا، بشكل غير منتظم بفضل نشاطها اليومي داخل اقتصاد غير مهيكل ، ومع تفشي الوباء ،شهد المجتمع موجات من الخوف الجماعي كما أحدث ثورة في التفسيرات المرتبطة بأسباب المعاناة الجماعية للناس جراء الوباء، و تسبب في موجة من التناقضات القيمية، فالوباء بطبيعته مرض جديد، لا تتوافر بشأنه معلومات أو توقعات بكيفية انتشاره و مكافحته، و لا يوجد علاج ما ، و كلما كان الوباء خطيرا بسبب سرعة انتشاره وانتقاله بالعدوى و الآثار التي يتركه على المصابين به ، زادت المدة الزمنية بلا علاج واضح و كانت المساحة متروكة للاجتهادات الفردية و الاجتماعية ، و التمسك بأي أمل في الخلاص حتى و إن كان ذلك يتمثل في الممارسات غير منطقية .

و يُضاف إلى عدم اليقين و جهل المستقبل عامل ثقة الشعوب في مؤسسات دولها و كلما كانت لدى الشعوب ثقة عالية في مؤسسات الدولة و خدماتها ، كانت هناك قدرة على الاحتواء و تقليل حدة القلق العام و العكس صحيح ، فالهلع يصبح سيد الموقف في الدول التي لا تثق الشعوب في حكوماتها و قدرتها على مواجهة الوباء ، فتوقف أنشطة القطاع الخاص و يحرم هذا التوقف الحكومات من معظم إراداتها من الضرائب على الأرباح ، كما أنه تسريح العمال ، أو حتى منحهم إجازات غير مدفوعة الأجر يحرمها من معظم إراداتها من الضرائب على الدخل[1] .

1احمد شراك ، **جائحة كوفيد 19 و آثارها الاجتماعية و التربوية و النفسية** ، ط1 ، ربيع أوطال مكبعة وراقة بلال رقم 204 ،فاس ، 2020،.ص87

وفقا لنتائج الدراسة الميدانية وأيضا بناء على ما هومشاهد في الواقع اليوم فالانعكاساتالاجتماعية لفيروس كوروناعلى الأسر هي ذات منحنين أساسين أحدهما إيجاب والآخر سلبي أو بمعنى آخر هو نعمة ونقمة في ذات الوقت، فحينما نتحدث عن الجانب الإيجابي للانعكاسات الاجتماعية للجائحة نتحدث عن مجموعة من العناصر والقيم التيكنا يغفل قيمتها وأهميتها في محيطنا الأسري والمجتمعي وجاء الوباء ليرسخ أهمية هذه القيم من خلال تقوية الروابط الاجتماعية وحسن التضامن،والممارسات الايجابية تجاه المواطنين التي تنم عن قيم ديننا الإسلام ، إضافة إلى أن هذا الحجر عزز الروابط داخل جدران البيت وبين أفراد الأسر وخارجها.

أما فيما يخص الجانب السلبي لانعكاسات هذا الوباء في تنام معاناة أفراد الأسر من جراء إقفال الفضاءات الدينية كالمساجد و المرافق ،الترفيهية ومنع المشاركة في الجنائز و المناسبات، ناهيك عن تدمر بعض الفئات التي ألفت التنقل و الخروج. إذن و بناء على هذا فقد صرحت أغلبية الفئة المستجوبة وبنسبة 88 %أن فيروس كورونا–COVID كانت له تأثيرات على الروابط الاجتماعية باتجاهين مختلفين إيجاب و سلبي.

تنامي البطالة والفقر نتيجة أزمة كورونا: بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية التي خلفها الوباء على الروابط الاجتماعية، فقد أضحت مختلف أفراد المجتمع تعاني من تفشي البطالة و الفقر ساهمت في انتشار ظواهر أخرى تهدد البنية الاجتماعية للفرد و المسار التنموي للبلدان.

<u>آثار الجائحة على الفرد:</u>

إن خطر العدوى و ما ترتب عنه من قيود حالة الطوارئ أدى إلى تغيير في السلوكيات السابقة و التأقلم مع العالم الصغير، و مع الذات، نتج عنه تصرفات غير معتادة بين أبناء المجتمع الواحد بل الأسرة الواحدة، فبعد انتشار الوباء، ونتيجة للتغطية الإعلامية اليومية والمستمرة من حصيلة للقتلى من هذا الوباء، و ما امتلأت به قنوات التواصل الاجتماعي من الإحصاءات المخيفة، أصبح كثير من الأفراد بل عمومهم لا يفكر إلا فيما سيترتب عنه انتشار هذا الوباء على سلامتهم الشخصية ومستقبل حياتهم، هذا الموضوع أضحى يحتل مساحة كبيرة من قلق لجميع المواطنين ويضعهم تحت ضغط شديد من التفكير، تولدت عنه مجموعة من المعضلات.

- الخوف من الإصابة بالفيروس و الذي يعني الموت المحتوم مع ارتفاع حالات الوفاة.
- الشعور المستمر بالتهديد تولد معه أزمات نفسية.
- الخوف من فقدان العمل أو الرأسمال المادي (بعد توقف القطاعات الحيوية)
- فقدان الشعور بالأمان يمكن أن يخلق أشخاص يرون أن الانتحار أو التخريب هي السبل المتبقية لتحقيق الأمان المفقود
- فقدان الثقة بين الأشخاص بفعل التباعد الجسدي[1].

آثار الجائحة على المجتمع:

إن استفحال الوباء وزيادة الضغط الإعلامي والصحي ، خلق أزمة اجتماعية بسبب عدم تكافؤ الفرص و المساواة بين أفراد المجتمع، و بسبب هذه الأزمة عانى الكثيرون من فقدان الوظائف وزيادة الأعباء العائلية، خصوصا الوظائف الأكثر عرضة للخطر من الاتصال بالفيروس، و افتقار الأسر للإمكانيات اللوجستيكية و التجهيزات الأساسية من وسائل الاتصال و الانترنت لمسايرة الوضع الحالي كما هو بالنسبة للتعليم عن بعد، مما سيزيد من الفجوة بين الطبقات وفي عدم المساواة.

ومن جانب آخر هناك ثقة المجتمع بالعلم، حيث اتضحت أهمية البحث العلمي الحقيق، وهذا ساهم في إعادة التعريف بالمفاهيم العلمية المبنية على الحقائق، و من المكاسب الايجابية أن تم استعادة الاحترام العام للخبرة في مجلات عديدة مثل الصحة العامة و الأوبئة و التمريض ومهندسي الاتصالات و الحاسوب وغيرهم لقد أجبرت الجائحة المجتمع على العودة إلى قبول أهمية الخبرة و العلم، ليكون العلم و العلماء على مسافة متساوية من رجال الأمن و الجيش في خدمة المجتمع .

الانتشار السريع لفيروس كورونا وصعوبة احتوائه فضلا عن إيجاد اللقاح لمناسب له، أوقع العالم في خسائر مادية و بشرية غير مسبوقة، وتسعى جميع دول العالم لإيجاد حلول بديلة من شأنها التخفيف من الآثار المترتبة عن هذا الوباء وتوصلنا في النهاية إلى جملة من النتائج أهمها شح الإيرادات المالية بسبب انهيار أسعار المواد الأولية، وشلل في القطاعات الإنتاجية و ارتفاع معدلات البطالة و تراجع معدلات النمو الاقتصادي.

1 بتول السيد مصطفى، **الإعلام في زمن كورونا مدخل نظري و دراسات مسحية**، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021، ص65

و لاحتواء التهديدات المتزايدة النابعة من انتشاره، ينبغي للجميع في مختلف أنحاء العالم العمل معا للحد من انتقال العدوى و خفض حصيلة الوفيات، حيث أظهر الانتشار السريع للفيروس أهمية ناء القدرات المحلية و الصمود في مواجهة التهديدات المختلفة من الأمراض الوبائية الى العنف المتطرف و انعدام الأمن المناخي[1].

المطلب الثاني :مستقبل جائحة كورونا

لقد أثبتت جائحة فيروس كورونا COVID-19 بما لا يدع مجالا للشك أن ذلك يعد كارثة غير مسبوقة في التاريخ الحديث، خاصة في البلاد الموبوءة مثل : الصين و ايطاليا و الولايات المتحدة و إيران، لهذا يصعب التنبؤ بمستقبل ذلك الفيروس و تأثيراته على جميع الأبعاد الطبية و السياسية و الاجتماعية، لكن الحقيقة المؤكدة أنه سيخلف العديد من الآثار الاقتصادية و الطبية وحتى الاجتماعية على جميع دول العالم.

فإذا كانت الدول المتقدمة بإمكاناتها وقدراتها المتقدمة ودخول أفرادها المرتفعة تواجه أقل ما يمكن وصفه بأنه وضع كارثي أما الدول الفقيرة أصحاب الدخل المتدني فإنها بصدد مواجهة أحد السيناريوهات المتوقعة: السيناريو الأول و هو الأسوأ فإنه عند تفشي المرض في تلك الدول المعدمة خاصة مع نقص الموارد الطبية و الاقتصادية التي مكن من الصمود أمام ذلك الفيروس، فإن الوضع سيكون أسوأ من الدول المتقدمة ، نظرا لعدم جاهزية تلك الدول في التعامل مع مثل تلك النوازل، لهذا فمن المتوقع أن تزيد عدد الخسائر عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة .

إماالسيناريو الثاني فإن ذلك الفيروس لا يؤثر على تلك الدول الإفريقية المعدمة ، و تظل بؤرة الفيروس موجودة فقط في آسيا أوروبا ، وذلك تكرارا لسيناريو مرض SARS الذي حدث في 2003 و لم يتأثر به سوى الصين ، ولذلك قد نجد أن الدول الإفريقية تكون نسبة الإصابة بالفيروس أقل مقارنة بالدول الغربية[2].

[1] بتول السيد مصطفى، **نفس المرجع** ، ص 66-67

[2] محمد الأمين موسى، **محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة**، 9 ابريل ، نسيان ،2020 ، ص 115.

خلاصة:

ومن خلال ما سبق فان الاستجابة الفعالة و الكفؤة للوباء من شأنها أن تقلل الوفيات و الإصابات وكذلك تقليل الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و الأمنية لانتشاره وهذه الاستجابة تعتمد بشكل أساسي على جودة و كمية المعلومات المتوفرة في أي وقت، و التنسيق بين الأطراف المعينة وكذلك سهولة تبادل المعلومات و الاتصال بهم.

تحليل المحتوى الإعلامي لبرنامج حصة خاصة "فيروس كورونا

الفصل التطبيقي: تحليل المحتوى الإعلامي لبرنامج حصة خاصة "فيروس كورونا "

مواكبة للتطورات الحاصلة فيما يخص جائحة كورونا بالجزائر، سعى التلفزيون الجزائري بكل قنواته بتخصيص حصة خاصة "لفيروس كورونا"، لتقديم كل التوضيحات المتعلقة بهذا الموضوع، بحيث قمنا باختيار الفترة الممتدة ما بين شهر سبتمبر الى غاية شهر ديسمبر، كعينة لدراستنا حيث قمنا باختيار 8 حصص لتحليل المضمون كما هو موضح في هذا الفصل .

سنحاول من خلال هذا الفصل بتقديم بطاقة فنية عن البرنامج محل الدراسة، و بالدراسة الوصفية التحليلية لأعداد التي تناولها برنامج خاصة لفيروس كورونا على القناة الأرضية، حيث حاولنا التعرف من خلال هذا الفصل على هذا الوباء الذي أصاب العالم، و خطورته، و كيفية الوقاية منه، من منظور البرنامج، وقد تضمن هذا الفصل 12 جدول يدرس المادة الإعلامية التي تناولت الجائحة المدروسة وذلك من خلال فئات الشكل و فئات المضمون ومن ثم مناقشة هذه البيانات و تحليلها و عرض النتائج المتحصل عليها.

المطلبالأول: البطاقة الفنية للحصة

تزامنا مع الوضع الصحي الذي شهده العالم ، قام التلفزيوني الجزائري ببرمجة حصة خاصة لفيروس كورونا وذلك على مستوى قنواته الثالث ، كانت دراستنا على مستوى القناة الأرضية و من خلال ملاحظتنا للبرنامج نجد أنه ذو طبيعة تسجيلية فقد جاءت أغلب أعداده مسجلة بنسبة 100% وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، و طبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على إعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية، إضافة إلى جمع الحقائق من مصادر مختلفة فالاعتماد على البث المباشر في هذه البرامج يكون شبه مستحيل، إضافة إلى هذا فطبيعة التمثيل تفرض عدم البث المباشر فهي تحتاج إعادة النقطة الواحدة عدة مرات كما تحتاج القيام بتعديلات تقنية عالية تأخذ مدة زمنية معتبرة من جهة .

من جهة أخرى لا حظنا أثناء تعرضنا للبرنامج أن مدة عرضه كانت في أغلب الأعداد التي تم تحليلها من ساعة او اقل من ساعة، ويمكن تبرير ذلك بالرجوع إلى الدراسة الأمريكية التي توصلت إلى أن مدة عرض البرنامج لا تزيد عن 43 دقيقة فإن زادت فإن المتلقي يصاب بتشتت ذهني وهنا يفقد اهتمامه بالبرنامج، كما ان عرض البرنامج في مدة تقل عن 45 دقيقة ، يجعله غير كافي لتغطية أهم مجريات القضية المعالجة.

أما فيما يخص موعد بث البرنامج فهو يبث في الفترة الليلية وهي فترة الذروة التي يكون فيها معظم المشاهدين غير ملزمين بانشغالات أخرى بل في فترة راحة و استرخاء فكان اختيار الفترة مبنيا على هذه الدراسة وليس على الصدفة كما أن عرض البرنامج خارج هذه الفترة يفقده جمهوره لأنه ذوطبيعة تشويقية كونه يعرض بعض المشاهد في شكل تمثيلي للمرض.

البطاقة الفنية:

اسم المؤسسة: التلفزيون الجزائري

اسم القناة: القناة الأرضية

اسم البرنامج: حصة خاصة فيروس "كورونا"

المخرج : رضا والي

المقدمة: وهيبة أمزال

إشراف: لطفي سالمي

رئيس التحرير الحصص الخاصة: محند سعدوني

الانتاج : مديرية الأخبار 2020

تاريخ أول بث : 2020/03/06

وقت البث : التاسعة و النصف ليلا .

- **تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل و المضمون**

جدول رقم 01: البيانات الأولية لعينة الدراسة

العينة / العدد	اسم البرنامج	موعد بث البرنامج	مدة عرض البرنامج	اسم القناة التي يتم فيها عرض البرنامج	تاريخ عرض البرنامج	طبيعة عرض البرنامج
العدد 1	حصة خاصة بفيروس كورونا	21:30	ساعة و دقيقة	القناة الأرضية	2020-09-04	مسجلة
العدد 2	//	21:30	ستة وخمسون دقيقة و واحد وخمسون ثانية	//	2020-09-19	//
العدد 3	//	21:35	تسعة وخمسون دقيقة وثلاثون ثانية	//	2020-10-02	//
العدد 4	//	21:45	ساعة و دقيقة	//	2020-10-09	//
العدد 5	//	21:30	ساعة	//	2020-11-06	//
العدد 6	//	21:30	ساعة و ستة دقائق	//	2020-11-13	//
العدد 7	//	21:45	ستة وخمسون دقيقة وواحد وخمسون ثانية	//	2020-12-04	//
العدد 8	//	21:35	ساعة و أربعة دقائق	//	2020-12-19	//

أ : (فئات الشكل : كيف قيل ؟)

جدول رقم 02 : يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج الحصة الخاصة بفيروس كورونا .

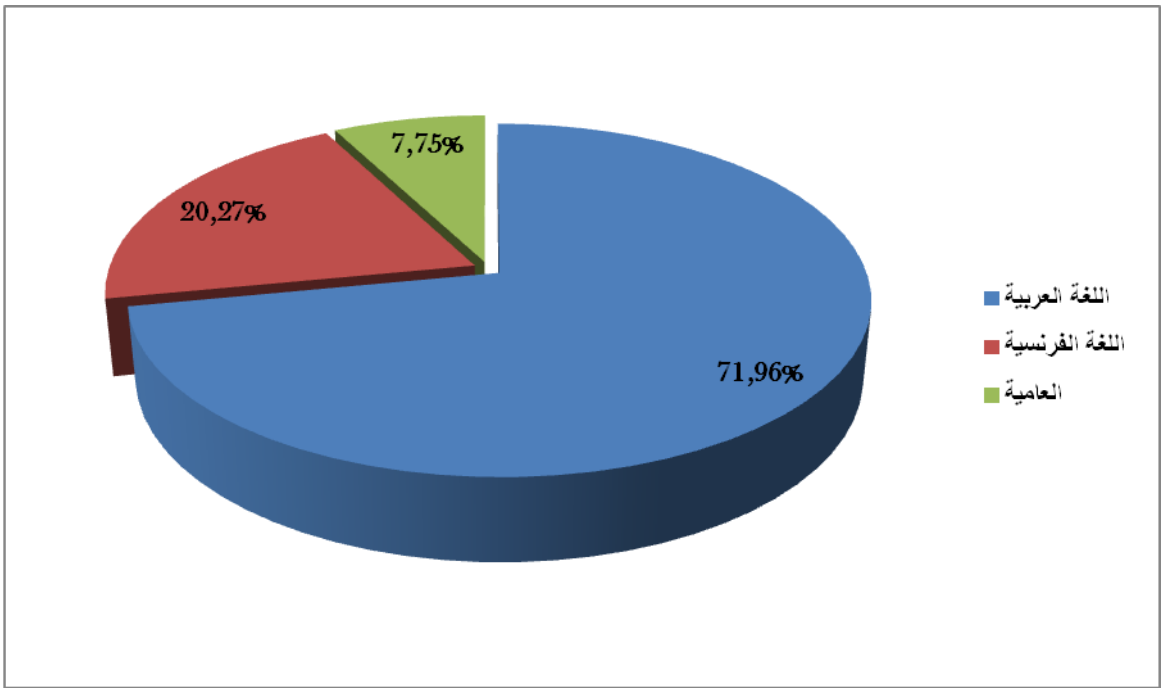
العينة / فئة اللغة	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	362	%71.96
اللغة العامية	39	%7.75
اللغة الأجنبية (فرنسية)	102	%20.27
المجموع الكلي	**503**	**% 100**

تحليل :

يبين الجدول والشكل أعلاه طبيعة اللغة و الزمن المستغرق في الحصة الخاصة بفيروس كورونا ويظهر فيه أن اللغة العربية الفصحى احتلت المرتبة الأولى بنسبة 71.96% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 20.27 % أما العامية فقد جاءت بنسبة 7.75% .

يبين الجدول أعلاه اللغةالمستعملة والزمن المستغرق في برنامج حصة خاصة بفيروس كورونا ويُظهر أن اللغة الفصحى احتلت المرتبة الأولى بنسبة 71,96% لعل ما يفسر هذا الاستعمال الكبير للفصحى عائد لمقدمة البرنامج بحيث وظفتها في مناقشة المواضيع المطروحة مع ضيوف البرنامج، ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 20,27 %فقد استخدمها ضيوف البرنامج المتمثلين في أطباء و محللين و أخصائيين ، ومن المعروف أن معظم المصطلحات الطبية تكون باللغة الأجنبية وهذه اللغة أيضا تكون متداولة بشكل كبير بين الطاقم الطبي ، وعلى هذا الأساس احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثانية أما العامية فجاءت فيالمرتبة الثالث بنسبة 7،75 %وهذا من خلال معظم التقارير و الروبورتاجات التي استعملها البرنامج فكان تدخل أفراد المجتمع بالعامية لأنها الأكثر استعمالا بينهم، و لكي يعبرون بطريقة أكثر عن ما يريد إيصاله الصحفي، ومن خلال كل هذا فإن تنوع اللغة له أهمية كبيرة في فهم المادة الإعلامية و إيصالها للجمهور المستهدف بشكل سريع.

الشكل رقم (2) :طبيعة اللغة المستخدمة في البرنامج الحصةالخاصة بفيروس كورونا

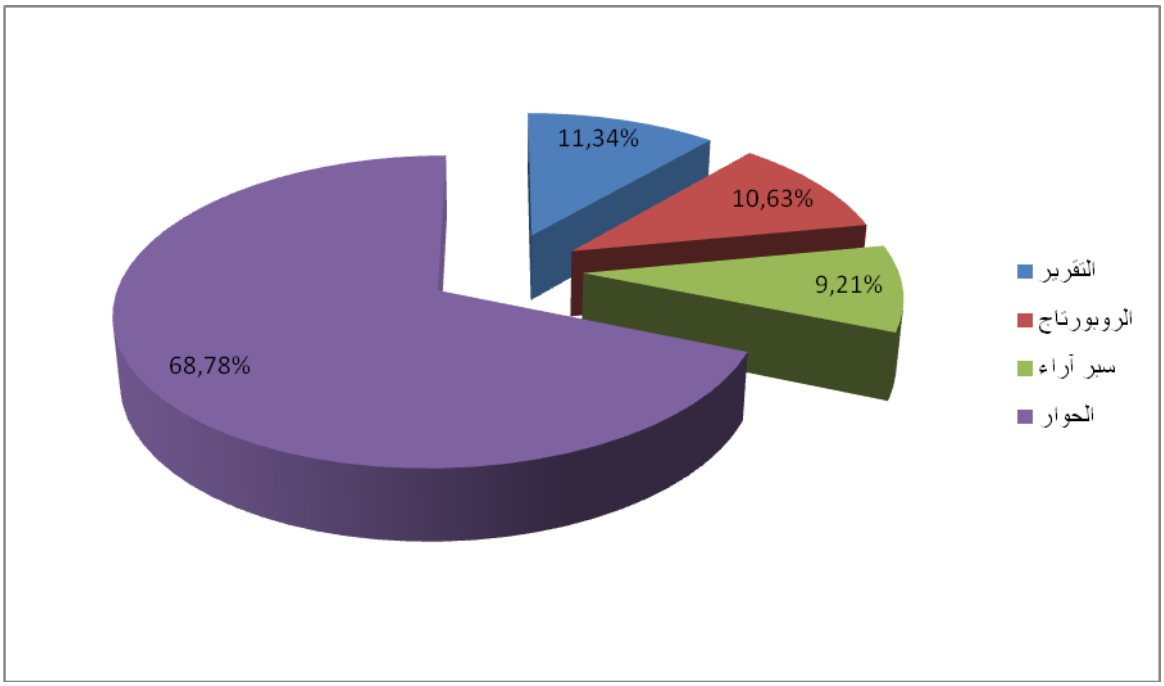


جدول رقم 03 : يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة في البرنامج :

العينة / فئة الأنواع الصحفية	**الزمن بالدقيقة**	النسبة المئوية
تـقرير	16	%11.34
ربورتاج	15	%10.63
سبر آراء	13	%9.21
الحوار	97	%68.78
المجموع الكلي	**141**	**% 1**

تحليل :

يبينكل منالجدول والشكل أعلاه الأنواع الصحفية المتداولة في البرنامج، فحظي الحوار أكبر نسبة ب 68.78% لأن فيجميع حلقات البرنامج كان هناك ضيوف ، بحيث اعتمد على الحوار من أجل إعطاء أفكار و أدلة صحيحة على هذا الفيروس ، وإظهار الحقائق وكشف مدى خطورة الوضع الذي أحدثته هذه الجائحة، ثم تليها في المرتبة الثانية التقارير بنسبة 11.34% (تقرير المنظمة العالمية للصحة للوضع الوبائي، تقرير وزارة الصحة للوضع الصحي في الجزائر، تقرير المستشفيات عبر أنحاء الوطن لعدد الوفيات والإصابات كل يوم، تقرير الأطباء على عدم إمكانياتهم السيطرة على الوضع) وذلك لإيصال رسالة والتأثير على الجمهور بخطورة الوضع، واحتلت الروبورتاجات المرتبة الثالثة بنسبة 10.63 % (روبورتاجات: داخل المستشفيات بعدم وفرة الأماكن والمعدات الصحية، ربورتاج لبعض الحالات التي تماثلت للشفاء ، ربورتاج لبعض المرضى من داخل المستشفيات) و هذالتوضيح الصورة أكثر وطرح النقاشات أكثر، أما المرتبة الأخيرة كانت لسبر الآراء بنسبة 9.21% ، فكان سبر الآراء لبعض المواطنين الذين تماثلوا للشفاء و البعض للعائلات التي فقدت احد أفرادها جراء هذا الوباء ، ومن خلال كل هذا فالبرنامج كان هدفه إيصال رسالة حقيقية للمتلقي و التوضيح أكثر لخطورة الجائحة والوضع الذي تمر به الجزائر و العالم .



الشكل رقم (3) : طبيعة الأنواع الصحفية المستخدمة في برنامج الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية)

جدول رقم 04 : يمثل أساليب الإقناع المستخدمة في حصة خاصة (فيروس كورونا)

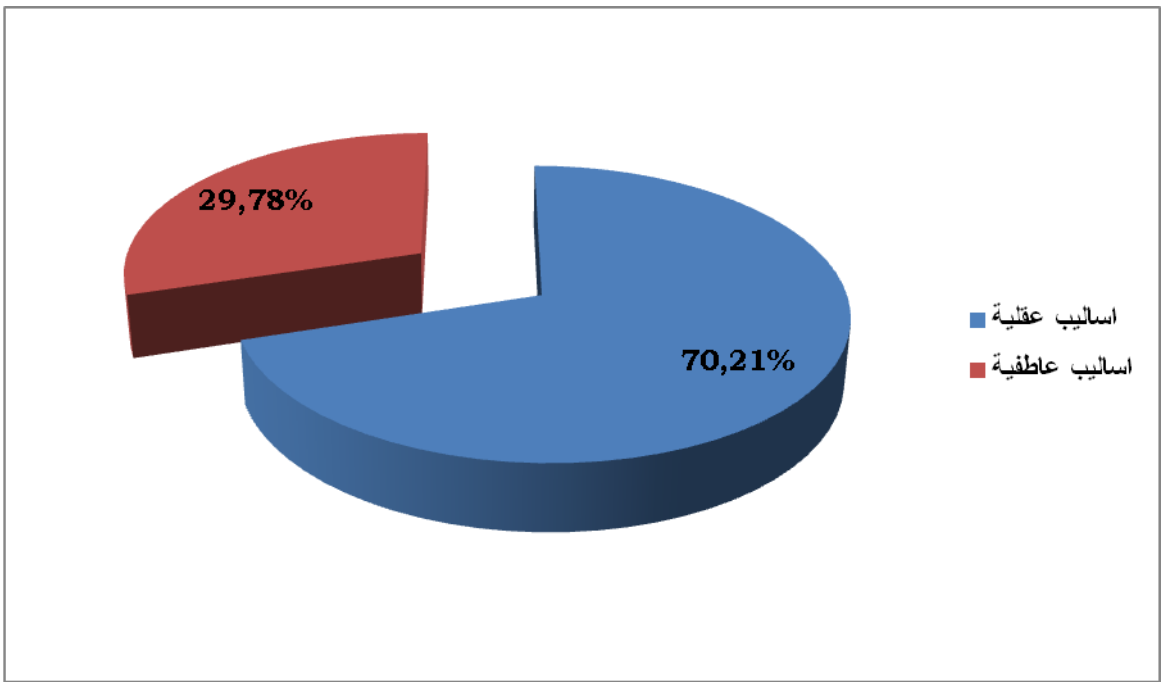
العينة / أساليب الإقناع	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
أساليب عقلية	264	%70.21
أساليب عاطفية	112	%29.78
المجموع الكلي	**376**	**% 100**

التحليل :

بينكل من الجدول والشكل أعلاه أساليبالإقناع المستخدمة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا والزمن المستغرق في استخدامها حيث حظيت الأساليب العقلية المرتبة الأولى بنسبة 70.21%ثم تليها المرتبة الثانية الأساليب العاطفية بنسبة 29.78%.

إن البرنامج اعتمد على الأساليب العقلية والعاطفية من أجل جلب الجمهور و لإقناعه بما يُبث ويقال في البرنامج، فكانللأساليب العقلية نصيب كبير في البرنامج، وذلك من خلال الأحداث الواقعية للوباء و الأرقام و الإحصائيات للأشخاص التي تصاب يوميا بهذا الفيروس، و الوفيات التي يحصدها هذا المرض من أطباء ومسننين و شباب حيث اعتمد البرنامج على تقارير المنظمة العالمية للصحة و رصد أرقام مخيفة فمثلا عدد الموتى في البلدان الأوروبية وأيضا روبورتاجات من داخل المستشفيات مكتظة بالمصابين وعدم وجود أسرة لاحتوائهم، و اكتظاظ غرف الإنعاش، فكل هذه المعلومات التي اعتمدها البرنامج كان لها أسلوب مميز للتأثير على الجمهور المتلقي، وترسيخ فكرة خطورة الفيروس لعدم احترام البروتوكول الصحي الذي وضعته المنظمة العالمية للصحة من التباعد الجسدي و ارتداء الكمامات ، وعدم زيارات الأقارب ، و المحافظة على نظافة اليدين ، وذلك للحد من عدد الإصابات و الوفيات ، أما الأساليب العاطفية فكانت مركزة على مقدمة البرنامج في الدقائق الأولى من بداية البرنامج من خلال علامات الحزن الظاهر على وجه المنشطة والضيوف، و حركات اليدين و الموسيقى الحزينة، فمثلا عندما بدأت بالتحدث عن موت الطبيبة الحامل بهذا الفيروس و عدد الأطباء و الممرضين المصابين الذين تلقوا العدوى وهم في حالات حرجة.

الشكل رقم (04) أساليب الإقناع المستخدمة في برنامج الحصةالخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .

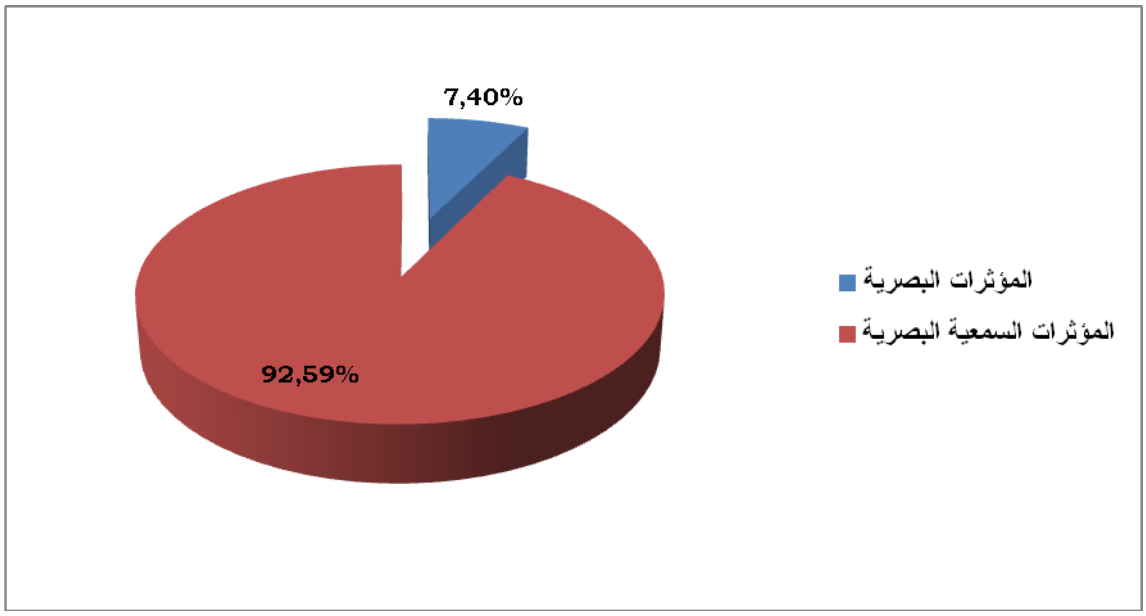


جدول رقم 05: يمثل فئة المعالجة الفنية المستخدمة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا :

العينة / المعالجة الفنية	الزمنبالدقيقة	النسبة المئوية
المؤثرات البصرية	12	%7.40
المؤثرات السمعية البصرية	150	%92.59
المجموع الكلي	**162**	**% 100**

التحليل

يوضحكل من الجدول والشكل أعلاه طبيعة شكل المؤثرات الفنية المستعملة في البرنامج حيث تفوق المؤثرات السمعية البصرية بنسبة 92.59%وهذا راجع إلىكيفية إعداد البرنامج و تقديمه فقد كان البرنامج مقتصر على العمل الجماعي الذي كان بين المنشطة والضيوف و المخرج وذلك لمركز الكاميرات و اللقطات المأخوذة بحيث كل ما تتحدث المنشطة على الفيروس و تقوم بإعطاء الإحصائياتوتبين خطورة القضية كانت الكاميرا قريبة جدا من المنشطة وهذا يسبب تأثير ذهني على المشاهد وإعطائه فضول أكثر لمتابعة البرنامج فمثلا في العدد 2020/11/06 كان عدد المصابين مرتفع وعند بدء المنشطة في رصد العدد كانت الكاميرا قريبة جدا منها و كانت الموسيقى حزينة وخافتة ولعب الديكور دورا كبيرا في التأثير ، حيث وضعت دائرة مستديرة و ثلاثةمقاعد اثنان للضيوف و آخر لمنشطة البرنامج في وسط البلاطو و أيضا الألوان المستعملة فيه هيألوان داكنة مثلاالأسود و الأزرق الغامق دال على خطورة القضية المعالجة و البعض من الألوان الفاتحة مثل الأبيض و الأحمر المشاع الدالة على تغيير الوضع من الأسوأإلىالأحسن ، فالمنشطة كانت في كل الأعداد ترتدي اللون الغامق، و في التقارير كانت الموسيقى حزينة جدا ، أما بالنسبة للمؤثرات البصريةفكانت بنسبة ضئيلة 7.40%تظهر من خلال الجنيريك فهي عبارة عن صورة فقط لأشخاص وهم يرتدون الأقنعة وهذا دليل على عدم تفطن المجتمع لخطورة الوضع دون مرافقة الموسيقى لهذا الجنيريك، بالإضافة إلى الشريط الإخباري عن عدد الإصابات و الوفيات في كل أعداد البرنامج من أجل تخويف الأشخاص باتباعهم كافة التدابير اللازمة للحد من الإصابات.



- **الشكل رقم (05) : المعالجة الفنية المستخدمة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .**

- **تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون**

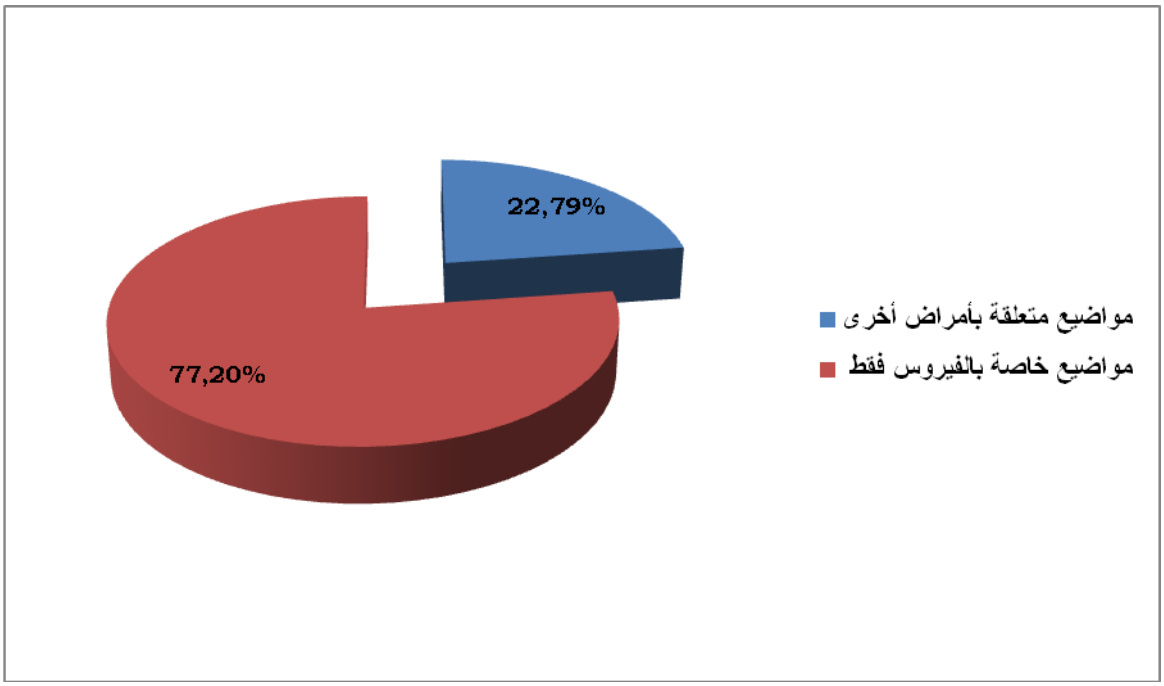
ب : فئات المضمون :

جدول رقم 06: طبيعة المواضيع في الحصة الخاصة بفيروس كورونا .

العينة / فئة المواضيع	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
مواضيع متعلقة بأمراض أخرى	106	%22.79
موضوع خاصة بالفيروس فقط	359	77.20%
المجموع الكلي	**465**	**% 100**

تحليل :

يظهر في كل من الجدول و الشكل أعلاه أن البرنامج أولى أهمية كبيرة للموضوع المعالج و الذي اخذ تسمية البرنامج و هو جائحة كورونا بنسبة77.20%وذلك من خلال الأعداد المبرمجة التي كانت جلها تتحدث على الجائحة وتسليط على اخذ التدابير و إتباع البرتوكول الوقائي للحد من انتشارها ،أما بالنسبة للمواضيع المتعلقة بالأمراض الأخرى بنسبة 22.79%فتم التطرق إليها في بعض الأعداد، نذكر منها داء السكري و الضغط الدموي ، وذلك لأن لديهم صلة بجائحة كورونا وكيفية التأثير على المصاب بهذه الأمراض عند تلقيه العدوى وكيفية العلاج عند حدوث مثل هذا الشيء، فقامت المنشطة بربط الأمراض المزمنة بالجائحة في بعض الأعداد لكنها بقيت مركزة على الموضوع الهام الذي جاء من اجله البرنامج.



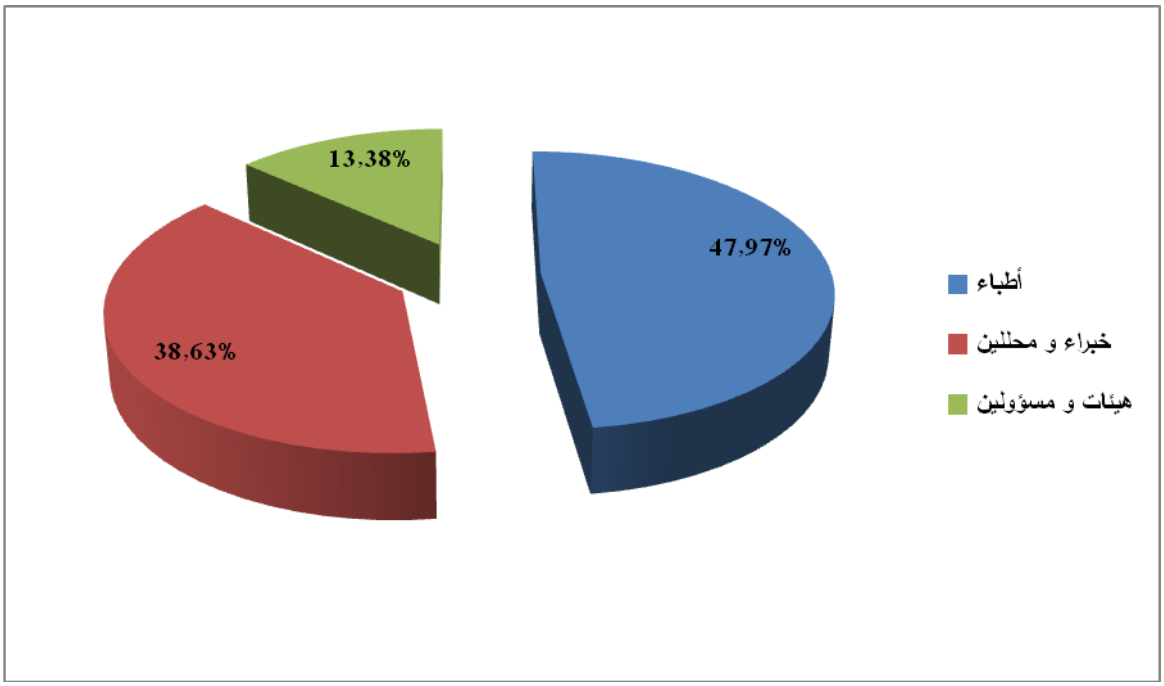
- **الشكل رقم (06): طبيعة المواضيع في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .**

جدول رقم 07 : يمثل فئة الشخصيات الفاعلة

العينة / الشخصياتالفاعلة	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
أطباء	190	%47.97
خبراء و محللين	153	%38.63
هيئات و مسؤولين	53	%13.38
المجموع الكلي	**396**	**% 100**

تحليل :

يبين كل من الجدول والشكل أعلاه الزمن المستغرق لضيوف البرنامج المتكونين من أطباء و خبراء ومحللين و مسؤولين فقد حظي الأطباء بنسبة 47.97%، باعتبارهم الضيوف الأكثر أهمية لأن موضوع الحصة صحي ، وعلى هذا الأساس كان للأطباء القسط الأكبر في الحصص وذلك للتحدث اكثر عن القضية المعالجة و تزويد المشاهد بالمعلومات الصحيحة، وشرحهم أكثر للفيروس و مخاطره، حيث كانوا في كل عدد تزويد المشاهد بالمستجدات عن الفيروس وعلاقته بالأمراض المزمنة الأخرى، و التطورات التي حدثت فمثلا تطرق الأطباء إلى سلالة جديدة حيث أن الفيروس بدأ يطور في نفسه، و أيضا تم التكلم عن اللقاح الذي وصل إليه الأطباء الأجانب ، أما الخبراء و المحللين فكانوا في المرتبة الثانية بنسبة 38.63% ، وذلك لتحليل الوضع الذي آل اليه العالم جراء هذا الوباء ، حيث كان دور المحللين في البرنامج التكلم عن النقائص التي توجد في قطاع الصحة بعدم امتلاك المستشفيات المعدات و اللوازم لمحاربة هذه الجائحة مثلا، وعدم وجود مخابر التحليل للكشف عن المرض ، أما المرتبة الثالثة فكانت للهيئات و المسؤولين بنسبة 13.38 %، وذلك بحضور وزير الصحة وبعض أعضاء الحكومة من أجل تزويد البرنامج و المشاهد بالحقائق التي وصلوا إليها عن الفيروس والوضع الاقتصادي الذي أصاب العالم والجزائر بتوقيف بعض النشاطات التجارية، وكان في كل عدد حضور مسؤول للتكلم على المجهودات التي تبذلها الدولة للحد من انتشار الفيروس، و القرارات التي خرجت بها الدول للحد من انتشار الوباء ، و المحافظة على سلامة الأسرة الطبية و المواطنين و ذلك تزامنا مع الدخول الاجتماعي.



- **الشكل رقم 07:الفاعلون و الشخصيات المتدخلة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .**

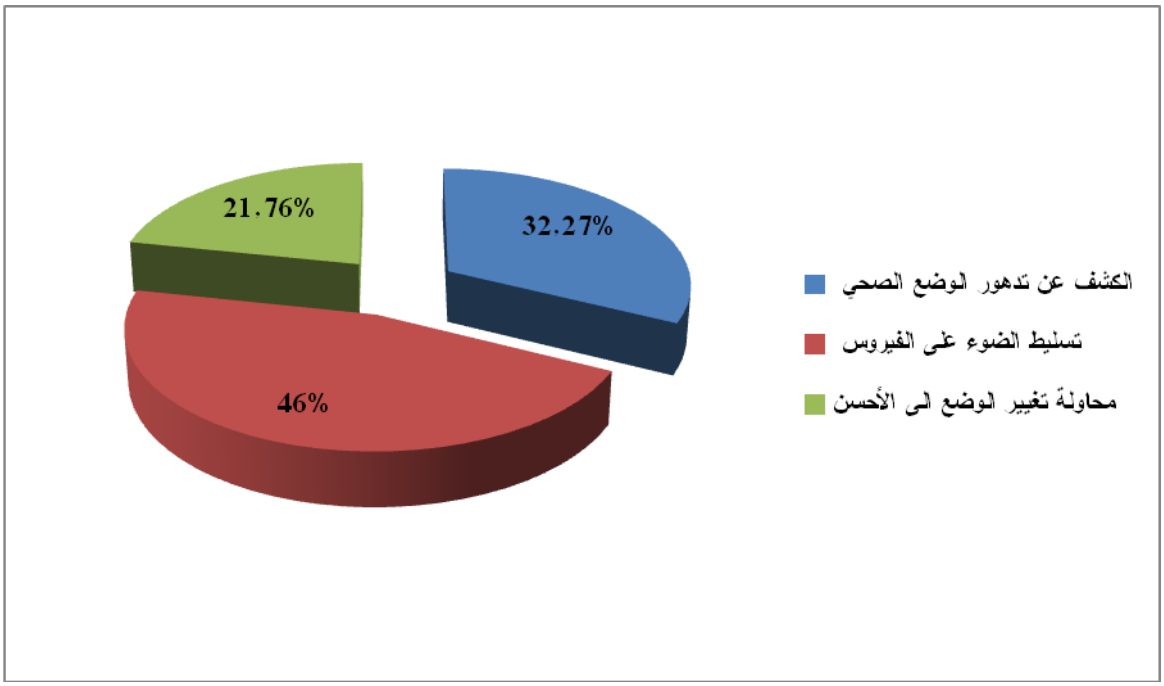
جدول رقم 08: يمثل فئة الأهداف الخاصة بالحصة الخاصة بفيروس كورونا .

العينة / فئة الأهداف	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
الكشف عن تدهور الوضع الصحي	132	%32.27
تسليط الضوء علـــى الفيروس	188	%46
محاولة تغيير الوضع إلى الأحسن	89	21.76%
المجموع الكلي	**409**	**%100**

تحليل :

يوضح لنا كل من الجدول و الشكل أعلاه فئة الأهداف للبرنامج حيث نلاحظ الأغلبية تساوت فكان الكشف عن التدهور الوضع الصحي بنسبة 32,27% وتسليط الضوء على الفيروس بنسبة 46% و في الأخير محاولة تغيير الوضع للأحسن بنسبة 21,76%.

ومن خلال مشاهدتنا للجدول نرى أن البرنامج قام بدوره الإعلامي و الإخباري و التوعوي والوقائي ، بكل موضوعية ونزاهة وصدق وهذا راجع إلى نقل و الكشف الحقيقي، عن الفيروس و أيضا من خلال المصادر الموثوقة للرصد المعلومات و يتجلى ذلك من خلال الإحصائيات الناتجة عن ارتفاع عدد الإصابات و عدد الوفيات المقدمة من قبل الهيئات الصحية، في محاولة تغيير الوضع إلى الأحسن من توصيل المعلومات للجمهور بشكل موضوعي.



الشكل رقم 08 : طبيعة الأهداف في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية)

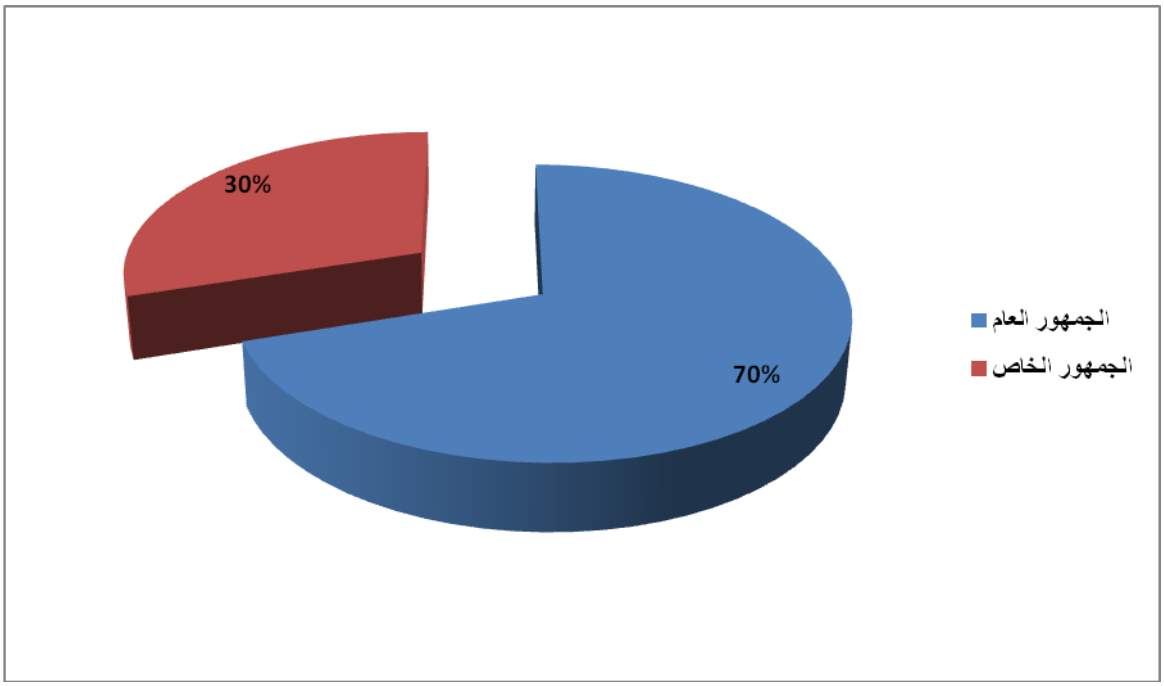
جدول رقم 09: يمثل فئة الجمهور المستهدف في الحصة الخاصة بفيروس كورونا

العينة / فئة الجمهور المستهدف	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
الجمهورالعام	315	%70
الجمهورالخاص	135	%30
المجموع الكلي	**450**	**% 100**

تحليل :

يبين كل من الجدول والشكل أعلاه الجمهور المستهدف في الحصة الخاصة بالفيروس حيث حظي الجمهور العام بالمرتبة الأولى بنسبة 70%ثم تليها المرتبة الثانية الجمهور الخاص بنسبة 30%.

فقد استهدف البرنامج الجمهور العام لأن الموضوع المعالج في البرنامج يخص جميع شرائح المجتمع، من مثقفين و اميين، شباب و كبار في السن، صغار ، رجال و نساء،لأنها قضية هامة أصابت العالم بأسره، أما الجمهور الخاص فاقتصر على بعض افراد المجتمع وهم المتضررين من الفيروس ، و خاصة المسنين الذين لديهم الأمراض المزمنة (داء السكري، الضغط الدموي.....).



- **الشكل رقم 09: الجمهور المستهدف في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية).**

جدول رقم 10 : يمثل فئة الاتجاه للحصة الخاصة بفيروس كورونا

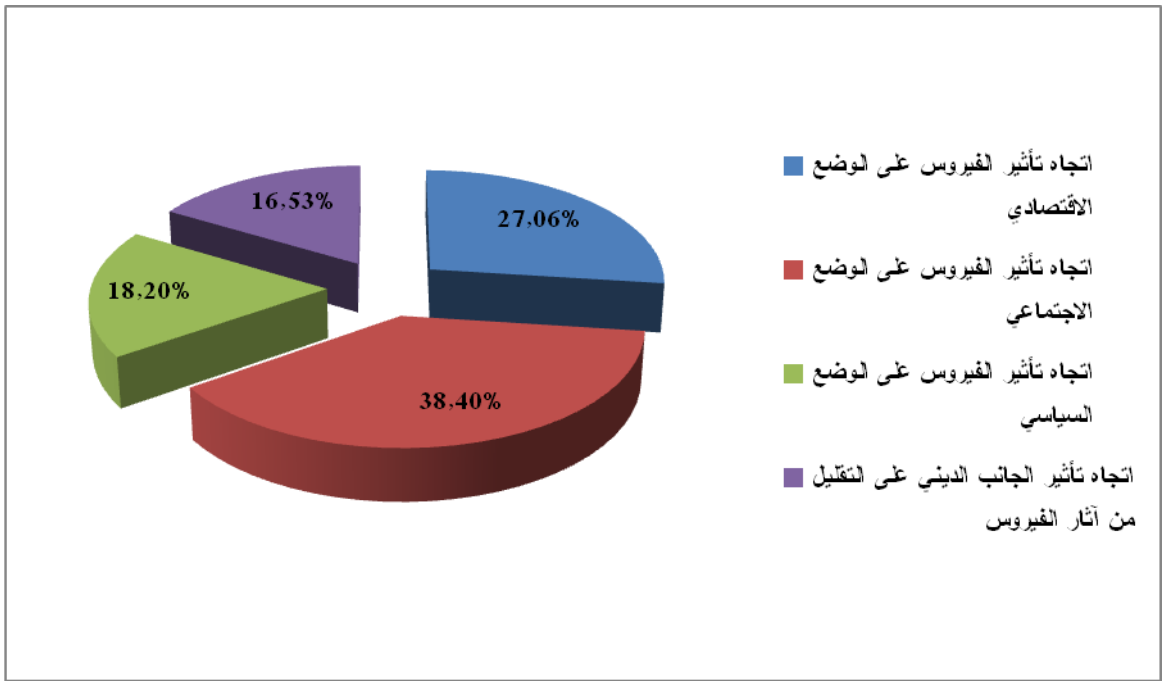
العينة / فئة الاتجاه	مـــع		ضـــد		محايـــدين	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اتجاه تأثير الفيروس على الوضع الاقتصادي	132	%27.06				
اتجاه تأثير الفيروس الوضع الاجتماعي	188	%38.40				
اتجاه تأثير الفيروس الوضع السياسي	89	%18.20				
اتجاه تأثير الجانب الديني على التقليل من آثار الفيروس	81	%16.53				
المجموع الكلي	**490**	**100%**				

تحليل :

يبين لنا الجدول أعلاه اتجاه الصحفي وضيوفه في تناول القضية جائحة كورونا و نظرتهم اليها من عدة جوانب، نلاحظ أن الاتجاه الفيروس على الوضع الاجتماعي 38.40 بنسبة % و اتجاه تأثير الفيروس على الوضع الاقتصادي بنسبة 27.06%، أما اتجاه تأثير الجانب الديني بنسبة 18.20 %، و الاتجاه الفيروس السياسي 16.53% .

فالأرقام التي نشاهدها على الجدول استخلصنها من سياق حديث الصحفية و أسئلتها، بالإضافة إلى إجابات الضيوف على أسئلتها، وكذلك تحليل المختصين في المجالات ، فكان أثار الفيروس على الوضع

الاجتماعي جد كبير حيث و جراء هذا الفيروس غلقت المدارس التعليمية فأصبح الوضع التعليمي مشتت على الآباء و الأبناء، مما أدى إلى قلق كبير في وسط المجتمع، وخصوصا عند الدخول الاجتماعي بحيث وضح أخصائيون و كذلك جراء هذا الفيروس منعت الزيارات العائلية، فازداد التباعد و التشتت الأسري ، أحدث الفيروس تدهور اقتصادي كبير في الجزائر مما أكده أخصائيون اقتصاديون في البرنامج، حيث أغلقت العديد من المصانع ، وتسريح بعض العمال و التوقف الإنتاج وشكل هذا أيضا خطر على العائلات ، بحيث ارتفع عدد البطالة ، وتسبب أيضا في انخفاض البترول مما ادخل الجزائر في أزمة اقتصادية حادة، كان اتجاه الحصة أيضا بالجانب الديني ، فسلطت الضوء بما جاء في ديننا الحنيف بالحفاظ على النظافة و الطهارة ، و التقيد على التباعد الجسدي ، فخلص بعض الأخصائيين في الدين بلو اتبعنا من الأول بهذه التدابير الدينية لا كنا الأسبق في الحد من انتشار المرض، أن الاتجاه السياسي الذي بينه البرنامج كان مقتصر على السياسية المنتهجة في المستشفيات من حيث توفير الدولة بالمعدات و الكمامات و الأدوية الخاصة بالفيروس واقتنائها من الخارج كما صرح به وزير الصحة.



- **الشكل رقم 10 : اتجاه الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .**

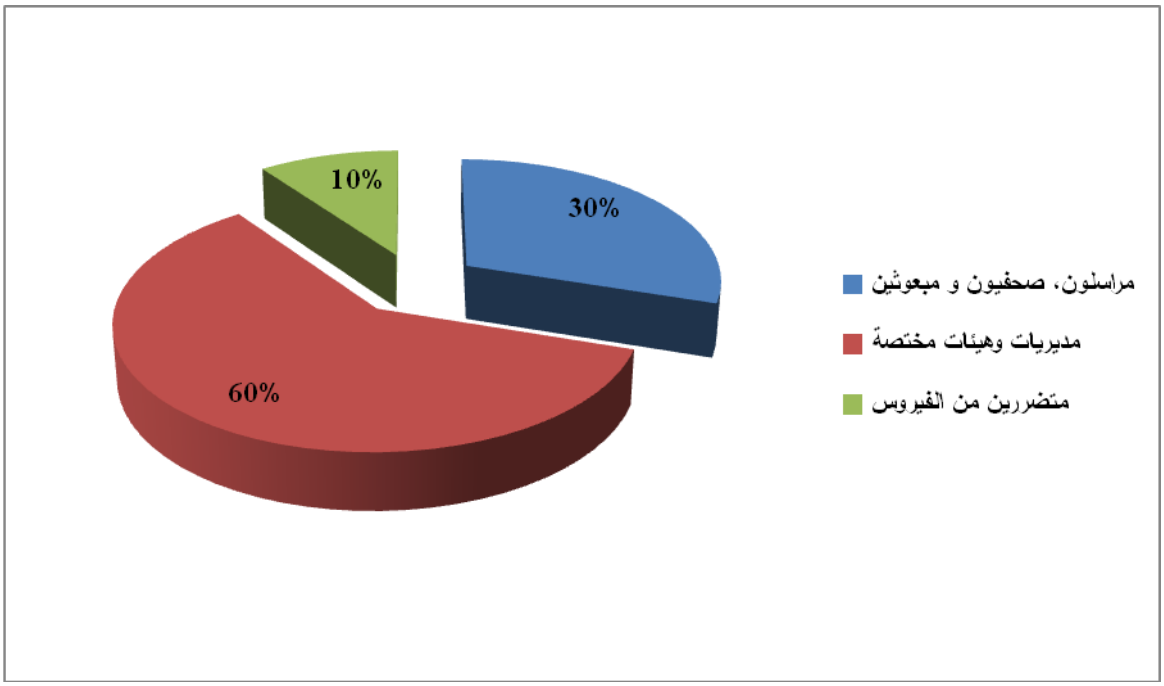
جدول رقم 11 : يمثل فئة المصدر للحصة الخاصة بفيروس كورونا .

العينة / فئة المصدر	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
مراسلون،صحفيون أو مبعوثين	15	%30
مديريات و هيئات مختصة	30	%60
متضررين من الفيروس	5	%10
المجموع الكلي	**50**	**% 100**

تحليل :

يمثل الجدول والشكل أعلاه فئة مصدر المعلومات المقدمة للبرنامج الخاص بفيروس كورونا، وجاءت نتائجها كالتالي: مديريات و هيئات مختصة بنسبة 60% تليها مراسلون وصحفيون بنسبة 30% و اخيرا المتضررين من الفيروس بنسبة 10%.

يبين كل من الجدول والشكل أعلاه أن القناة نوعت في اعتمادها على مصادر المعلومات و يتضح سيطرة المديريات و الهيئات المختصة على البرنامج مما أعطى انطباعا حسن لهذا الموضوع، و يتجلى ذلك في الإحصائيات و الأرقام التي كانت تقدم في كل عدد من أعداد البرنامج، بحيث تعتبر المديريات والهيئات الصحية، تعتبر مصدر هام ورئيسي للمعلومات الخاصة بالفيروس، وهذا ما يدل على صدق و مصداقية البرنامج، في حين نجد ان القناة اعتمدت على مراسلين و ذلك لنقل المعلومات و الأوضاع السائدة في المجتمع جراء الوباء وهذا لتغطية الحدث بشكل دقيق وذلك تزامنا مع الدخول المدرسي وارتفاع في نسبة الإصابات و الوفيات ، كما حرص البرنامج على إعطاء المتضررين من الوباء قسط من البرنامج لتوضيح الخطورة أكثر، و اخذ كل التدابير الوقائية للحد من الإصابات .



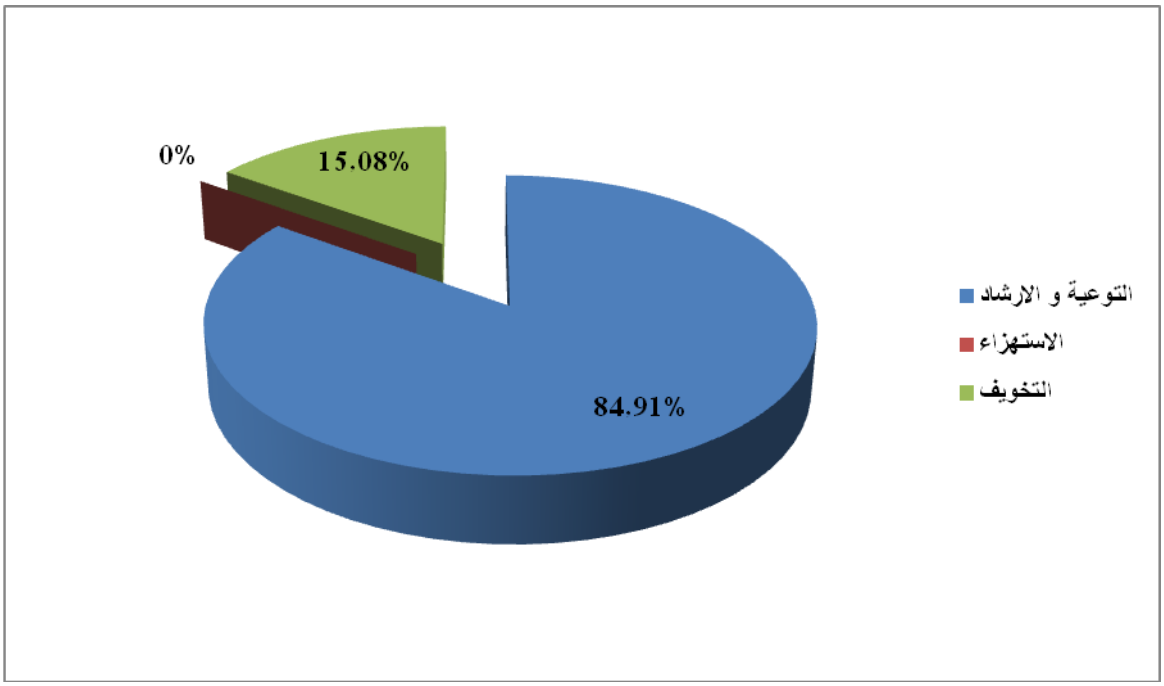
- **الشكل رقم 11: المصادر الفاعلة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا (دائرة نسبية) .**

جدول رقم 12 : يمثل فئة موقف البرنامج من الظاهرة للحصة الخاصة بفيروس كورونا

العينة / موقف البرنامج من الظاهرة	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
التوعية و الإرشاد	197	%84.91
استهزاء	0	0
التـــخويف	35	%15.08
المجموع الكلي	**232**	**% 100**

تحليل :

يبين كل من الجدول والشكل أعلاه فئة موقف البرنامج في الحصة الخاصة بفيروس كورونا ، فكان للتوعية والإرشاد القسط الأكبر في البرنامج بنسبة 84,91% ، فلقد وجدنا كل مواضيع حصص البرنامج تميل إلى التوعية الصحية و الإرشاد فلقد لعبة الحصة دورا كبيرا للتوعية، تزامنا للدخول الاجتماعي، وذلك من اجل إتباع المؤسسات التربوية البروتكول الصحي بالحث على التباعد الجسدي ، و تقديم دروس خصوصية على الوباء ، كما انتهجت المنشطة أسلوب التخويف في الحصة وذلك للحد من تفاقم الوضع الصحي ،والدخول في موجات هلع والخوف لدى المجتمع وهذا جراء استهزاء لبعض شريحة من المجتمع، و إلحاق الضرر بعائلاتهم.



- **الشكل رقم 12: يمثل فئة موقف البرنامج من الظاهرة للحصة الخاصة بفيروس كورونا .**

النتائج العامة للدراسة

إن النتائج العامة للدراسة تمثل خلاصة ما توصلنا إليه في دراستنا العلمية و التحليل الكمي و الكيفي آخر خطوة قمنا بها لاستخراج أهم النتائج:

يلعب الإعلام دورا أساسيا في تحسيس المجتمع و توعيته بأهمية الصحة وتحذيره من الأخطار المحدقة به كالأمراض و الأوبئة كما جاء في دراستنا

1- احتل موضوع فيروس كورونا و كيفية الوقاية منه أهمية كبرى في أجندة القناة و الأولوية الإعلامية، وهذا يظهر من خلال تخصيص حصة خاصة لهذا الموضوع، من حيث التغطية الإعلامية المكثفة.

2- أهم المواضيع التي تطرقت لها القناة من خلال برنامجها الخاص لفيروس كورونا هي كيفية الوقاية وأهم الإجراءات و التدابير اللازمة للتصدي لهذا الفيروس الخطير، وأيضا الكشف على أهم الأمراض كداء السكري و الملاريا وأهم الفيروسات المتشابهة لهذا الفيروس، بهدف إعطاء المعلومة للجمهور و إزالة الغموض و اللبس.

3- النوع الصحفي المستخدم في البرنامج هو الحوار الذي كان سائد بهدف تناول الموضوع من كل جوانبه ،و تنوع المعلومات من أجل إطلاع المشاهد بكافة المستجدات و الأحداث المتعلقة بالموضوع، محل الدراسة فالحوار يهدف أيضا إلى طرح و جهات نظرا مختلفة حول القضية.

4- تسعى القناة من خلال برنامجها الخاص بفيروس كورونا، إلى توعية المجتمع و إرشاده بطريقة علمية و منطقية، وذلك من خلال تقديمها لكافة المعلومات و الحقائق و الأرقاموالإحصائيات بهدف الكشف عن خطورة و تأزم الوضع الصحي في البلاد.

5- ركزت الحصة على استخدام أساليب العقلية من أجل جذب المشاهد وفي نفس الوقت التأثير عليه على أساس أن العقل نقطة ضعف لدى المشاهد، وذلك من خلال إعطاء المشاهد كل الأرقام و الإحصائيات المتعلقة بعدد الإصابات و الوفيات من أجل وضعه في الصورة و الإحساس بخطورة الوضع.

6- ومن خلال دراستنا كانت المديريات و الهيئات المختصة كانت أهم المصادر، من اجل تزويد المشاهد بكل المعلومات والتفاصيل الخاصة بهذا الفيروس، و التغطية الواسعة حول الموضوع.

7- لقد اعتمد البرنامج على المؤثرات السمعية و البصرية في تقديمه للرأي العام لان القناة التلفزيونية تعتمد في معالجتها للمواضيع من على الصورة والصوت من اجل مصداقية القناة و استقطاب أكبر عدد من المشاهدين.

8- فيما يخص الجمهور المستهدف كان البرنامج موجه إلى عامة الجمهور الخاص و العام لأهميته الموضوع، ويقتصر الإعلام الصحي الجماهير ككل لأن صحة الناس كنز بالنسبة لهم.

9- إن البرنامج قام بدوره الإعلامي و الإخباري و التوعوي، بكل موضوعية و نزاهة وصدق من خلال نقل الحقائق و إسنادها إلى مصادر موثوقة و رسمية و معروفة بطبيعة المعلومات التي تداولها وقام بإعطاء كل الإجراءات الوقائية وكيفية التعامل مع هذا الفيروس الذي أصبح يسبب الخوف و الرعب في كل أنحاء العالم.

10- قام البرنامج بالكشف عن التدهور الوضع الصحي و عدم قدرة السلطة على التحكم فيه خصوصا مع الدخول الاجتماعي، حيث سهر الإعلام على توصيل المعلومات الصحيحة و الدقيقة للتطورات الخاصة بالفيروس.

11- استخدام الحصة اللغة العربية الفصحى في طح القضية بهدف الوصول إلىأعلى نسبة من المشاهدة و ذلك لزيادة نسبة صدى البرنامج، وحصوله على المصداقية أكثر لان الفصحى هي لغة يفهمها المجتمع الجزائري رغم أن طبيعة الموضوع تفرض استخدام للغة الأجنبية و إلى مصطلحات علمية إلا أنه استعمال اللغة العربي راجع الى ثقافة ومستوى مقدمة الحصة.

12- إن المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا في برنامج حصة خاصة لفيروس كورونا التي تعرض على المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري كانت متفاوتة منذ انتشار المرض وتفشيه وذلك راجع إلى أن المرض مزال مستمر إلى غاية اليوم,

13- إن الساحة الوطنية تشهد ولادة العديد من القضايا في كل المجلات و خاصة المجال الصحي و ما تحمله من خبايا و معلومات فالمجال الصحي اليوم متعلق بالمجال السياسي و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي لذا يسعى البرنامج إلىإعطاءأهمية كبيرة لمثل هذه المواضيع الصحية و يسعى لتناولها بدقة

14- تركز الحصة الخاصة بفيروس كورونا على تزويد المشاهدين بكل الحقائق المتداولة في العالم لان هذا الفيروس هو قضية عالمية، وقد اتبعت الاتجاهات عديدة وذلك لتأثير الفيروس على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، حيث قدمت حقائق بخصوص تدهور الوضع جراء هذا الفيروس و الحلول من أجل تدارك الأوضاع.

15- تعمل وسائل الإعلام على إنتاج برامج صحية ونرها بين الأفراد بوسائلها المختلفة وذلك للتعريف بأنشطتها الصحية لترسيخ الثقافة الصحية و الوقائية في المجتمع.

16- لا يمكن الاستفادة من وسائل المن وسائل العلام في مجال التثقيف الصحي، إلا بمراعاة مجموعة من العوامل أهمها: انتقاء مصادر المعرفة الوقائية الناجعة، تحليل المعرفة الصحية و تحميصها، تصحيح السلوك الوقائي، و الانتفاع على مصادر الإعلام الصحي.

المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا

تعتبر وسائل الإعلام بوجه عام هي الآلية المنوط بها توفير المعلومات وتقديم الشروح و التفسيرات بل التصورات المستقبلية ، و أيضا هي المسؤولية عن توعية الجماهير بالسلوك الأمثل في التعامل مع الأزمة المختلفة، ولهذا تشير الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من أبرز و أهم آليات التعامل مع الأزمات و الكوارث في المجتمعات الحديثة [1].

فلقد وجدة عدة ملاحظات على المعالجة الإعلامية للجائحة نذكر أهمها :

1- لقد تنوعت المعالجة الإعلامية في اعتمادها لأسلوب التضليل ونشر المعلومات الزائفة فيما يتعلق بانتشار الفيروس فنجد أن روسيا اعتمدت على نشر الشائعات وذلك خشية غضب الشعب الروسي في التعامل مع الفيروس .

2- اتجهت الديمقراطيات الغربية إلى استخدام استراتيجية المكاشفة و الصدق فيما يتعلق بنشر الأخبار المتعلقة بفيروس كورنا وذلك لان الهدف الأساسي لتلك الديمقراطيات هي الحفاظ على حياة الإنسان .

3- تهدف المعالجة الإعلامية فيما يتعلق بمواجهة جائحة كورونا إلى زيادة المستوى المعرفي لدى الجمهور فيما يتعلق بالتعرف بطرق الحماية و الوسائل التي تؤدي إلى انتشار العدوى.

4- ومن أساليب المعالجة الإعلامية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، وهو الأسلوب الذي اتخذته منظمة الصحة العالمية والتي تعتبر المسؤول الأول عن الصحة في العالم، من أهمها محاربة الأمراض و الأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيروس كورونا و الذي اجتاح العالم في الأشهر القليلة الماضية، لذلك اعتمدت منظمة الصحة العالمية على توظيف استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس أجندة أولويات الجمهور.

[1] محمد الأمين موسى، **نفس المرجع**، ص 120

5- استخدام المعالجة الإعلامية لأزمة جائحة كورونا استراتيجية الصدمة وذلك بغرض التعريف بحجم الكارثة التي أحدثها الفيروس الذي أصبح ينتشر في كل بقاع العالم ، وذلك بغرض بث حالة من الخوف الاحترازي إلى زيادة تفشي الفيروس.

6- التعامل الإعلامي للاستخدام الشامل لوسائل الإعلام بغض النظر عن زيادة كثافة تعرض الجماهير للمعلومات المتعلقة بالجائحة لذلك نجد أن الدول الغربية تتجـــه إلى الاعتماد بشكل كامل على تكنولوجيا الاتصال الحديثة

بغرض التواصل مع الجماهير،الأمر الذي يسهم بشكل كبير في نشر الوعي بين الجماهير في العالم الغربي الذي أصبح بؤرة للفيروس، الأمر الذي قد يحد من انتشاره و القضاء عليه في القريب العاجل.

7- من الاستراتيجيات المتبعة للمعالجة الإعلامية في محاربة الأزمات و الأمراض و الفيروسات سريعة الانتشار هو ضرورة التكامل و التنسيق بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بنشر الوعي، وزيادة معلومات الجمهور فيما يتعلق بتلك الأمراض، خاصة الفيروسات الحديثة التي لا يعلم عنها الكثير من الجماهير.

8- اعتمدت أيضا المعالجة الإعلامية على استراتيجية التخويف وذلك بهدف عدم تهوين تعامل الجمهور مع تلك الفيروسات، وذلك من خلال نشر الأخبار الفادحة التي أحدثها ذلك الفيروس على مستوى العالم، وحجم الوفيات التي خلفها خلال أشهر قليلة[1].

التوصيات:

من خلال إجراء هذه الدراسة تم التوصل الى مجموعة من التوصيات و الاقتراحات فيما يتعلق بمعالجة الإعلامية لفيروس كورونا وقد تمثلت هذه التوصيات في :

_ إجراء دراسات من المنظور الإعلامي تعالج تطور هذا الفيروس الذي أحدث تقلبا كبير في العالم وذلك في ظل لتعدد القنوات التلفزيونية.

_ زيادة اهتمام الإعلام الصحي لهذا الوباء نظرا لخطورته من تقديم معلومات أكثر دقة و إعطاء إحصائيات صحيحة و عدد الإصابات اليومية.

_ الابتعاد عن العموميات في البرنامج، وتكثيف عدد الضيوف الأخصائيين لهذا الوباء.

[1] وزارة الصحة.https:// www.moh.gov.sa

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي تمحورت حول كيفية معالجة القنوات التلفزيونية الجزائرية وعلى وجه التحديد قناة الأرضية من خلال برنامجها حصة خاصة فيروس كورونا بحيث توصلنا إلى أن الإعلام الصحي له أهمية كبيرة في إدارة أزمة جائحة كورونا حيث كان دوره التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع ، وتحذيرهم من خطر الإصابة بالوباء وتربيتهم على القيم الصحية,

وإن انتشار هذا الوباء في كافة أنحاء العالم كانت تداعياته على المشهد الإعلامي، حيث لاحظنا الدور الذي لعبه الإعلام الصحي في تجسيد نشر الحملات التوعية الصحية من خلال البرنامج، حيث كان مضمون البرنامج التعريف بالجائحة ، وتفسير أسباب انتشاره، وشرح مخاطر و توجيه المشاهد إلى الطرق الصحيحة لتفادي انتشاره، بحيث استطاع البرنامج استقطاب الجمهور لاستقاء المعلومات الخاصة بالوباء.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم أنيس ، **المعجم الوسيط**، انتشارات ناصر حسرو، إيران، 1972.
2. ابراهيم انيس ، **مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط**، ط1، مكتبة الشروق، القاهرة،مصر، 2005.
3. حافظ محمود،**معجم المصطلحات الإعلامية** ،ط1، مجمع اللغة العربية القاهرة،مصر ،سنة 2000.
4. حجاب محمد منير، **الموسوعة الإعلامية**،المد 6 دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة، 2003.
5. زكي احمد،**معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، مكتبة لبنان، 1999.
6. عبد الرحمن المشاقبة بسام ، **معجم المصطلحات العلاقات العامة**، ط1، دار أساس للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014
7. عصام نور الدين،**معجمالوسيط**، دار الكتب العلمية،لبنان، 2009.
8. لويس معلوف ، **المنجد في اللغة العربية والإعلام**، دار المشرق، بيروت، 2009.
9. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية.
10. محمد بن مكرم بنمنظور ،**لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت.
11. محمد بن مكروم بن علي، **لسان العرب**، ط 3،دار صادر، بيروت.
12. محمد جمال الفار، **المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2014.
13. **المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات**، انجليزي ،عربي ، ط2،دارالمريخ للنشر، 1988.

الـــكتب:

1. ابراهيم اسماعيل ، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** ، لا ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
2. ابن منظور ، **لسان العرب** ، **تحقيق** ،دار المعرفة القاهرة ، مج 1، 2005،
3. الأغا محمد رمضان وآخرون ، **جائحة كورونا التوجيهات العالمية في ظل الانتشار**،ط 1، المركز الديمقراطي العربي برلين ، ألمانيا،2021
4. بن خلف أبو الوليد سليمان ، **المنتقى شرح الموطأ**، ط1 ، مطبعة السعادة، مصر ،1332ه
5. بن عمروش فريد ، صباح ساكر، **دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي**، مجلد علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد 9، العدد 4، أكتوبر 2020.
6. بن محمد بن علي الفيومي ثم الحمودي أحمد ، **أبو العباس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 2005
7. بني عايش محمد سعيد أحمد،**الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد**، لا ط ،دار الكتاب الثقافي، 2020.
8. بوعلي نصير، **علام الحضاري دراسات في الإعلام و القيم**، ط1، دار الفجر، الجزائر، 2007
9. تمار يوسف ، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007
10. جلوب الكناني محسن ، **الإعلام الفضائي و الجنس**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2012
11. جلوب محسن ، **التلفزيون و تعزيز الوعي الصحي** ، ط1 ، دار امجد للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2017
12. حسني مراد ابراهيم ، **الاعلام الصحي و الطبي** ، ط 1، الجنادرية للنشر و التوزيع ، 2017
13. حسين سمير محمد،**بحوث الإعلام الأسس و المبادئ**، عالم الكتب ، القاهرة، 1976

14. خطاب حجازي سمير عبد القادر ،**التربية الصحية**، دار التعليم الإسكندرية.

15. خليل لؤي ، **الإعلام الصحفي**، لا ط ،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن ،2008

16. الدعليج ابراهيم ، **مناهج و طرق البحث العلمي** ، ط1 ، دار الصفاء للنشر ، 2009.

17. **دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز**، ط1، مركز النشر العلمي، 2009، جدة

18. الديلمي عبد الرزاق ، **الإعلام المتخصص** ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015.

19. زهير إحدادن ، **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، ط 4، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004

20. سالم أحمد حسين رؤوف ، **الإعلام الصحي و تطبيقاته في المجالات الطبية**، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، القاهرة، 2019.

21. سلطان ،حنان ، العبيدي ، غانم، **أساسيات البحث العلمي بين النظرية و التطبيق**، الرياض دار العلوم للنشر والطباعة، 1984.

22. السنجري بشرى ، **الإعلام الصحي الوظائف و الأهداف** ، دار الكتاب الجماعي للطباعة و النشر و التوزيع ، عراق، 2017.

23. السيد مصطفى بتول ، **الإعلام في زمن كورونا مدخل نظري و دراسات مسحية**، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021

24. الشافعي أبو عبد الله محمد ،**الأم** ، ب ط ، دار المعرفة ، بيروت ، 1990

25. شاهين محمد عبد القادر ، **البهجة في شرح التسولي**، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998

26. شراك احمد ، **جائحة كوفيد 19 و آثارها الاجتماعية و التربوية و النفسية** ، ط1 ، ربيع أوطالمكبعة وراقة بلال رقم 204 ،فاس ، 2020،

27. طلال المصطفى ، حسام السعد، **السوريون ووباء كورونا دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر و توقعات المستقبل**، مركز جرمون للدراسات المعاصرة ، 2020

28. عادل صادق محمد،**الصحافة وإدارة الأزمات** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007،

29. عبد الرحمن المشاقبة بسام ، **الإعلام الصحي** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012

30. العقلة خلق ، **جائحة كورونا كوفيد19cov وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة2030**، نشريةالألكسو العلمية ، العدد 3، جويلية 2020.

31. عمار بوحش و محمد محمود ذنيبات، **مناهج البحث العلمي أسسه و أساليبه**، مكتبة المنار، الأردن،1989

32. الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم المنهج الإجراءات** ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2003.

33. فاروق ابو زيد، **فن الخبر الصحفي**، عالم الكتب ،القاهرة،2000.

34. قندجلي ابراهيم ، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية** ، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2008.

35. كعنان ياسر ، **أول أوبئة القرن لسارس** ، دار القلم للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، 2003.

36. مجد الدين محمد خالد،**صناعة الأخبار في عصر المعلومات دليل النشرات التلفزيونية**، دار الأمين، القاهرة، 2005،

37. محمد الحسن احسان ، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2005.

38. محمد السيد سعيد،**إنتاج المواد الإعلامية في الراديو و التلفزيون**،ط 1، مكتبة مصباح، جدة، 1990

39. محمد الطاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992

40. محمد يدج أحمد وآخرون، **الثقافة الصحية**، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2009

41. المطبري نورا محمد ، **الجائحة**، ط1 ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، الإمارات المتحدة ، 2021

42. مفتاح عبد العزيز ،**مقدمة في علم نفس الصحة**، ط 1، دار وائل للنشر،عمان، 2010.

43. مكاوي حسن عماد ، وليلى حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، ط1 ، القاهرة، الدار المصرية البنانية،1998.

44. مكاوي حسين عماد، ليلى حسن السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، .2001

45. منظمة الصحة العالمية: **قائمة مرجعية لمخاطر الأنفلونزا الجائحة وإدارة أثرها**، بناء القدرة للاستجابة للجوائح.

46. موريس انجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون**، لاط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006.

47. موسى محمد الأمين ، **محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة**، 9 ابريل ، نسيان ،2020.

48. ميخائيل جيد رمزي ، **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 1985 .

49. وحيد فضي انمار ، **التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية** ، ط 1، الأردن، دار الاسامة، 2016.

مجـــلات :

1. حسين خليفة حسن خليفة، **التغطية الإعلامية لجائحة كورونا و دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أداء المؤسسات الصحية**، العدد 29، مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، جامعة القاهرة.

2. الزعبي عرين عمر ، **تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لازمة كورونا العالمية، دراسة ميدانية**، عدد 11،مجلة الدراسات الإعلامية.

3. علة عيشة،**دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروسكورونا**،عدد 11 ،دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، 2020.

4. سعد عبد المعبي جيهان ، **أطر معالجة مواقع الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد 19covid** ، العدد 45 ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2020.

5. محمدي خيرة، **الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19في ظل انتشارا لأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية** ، العدد3، المجلد 2 ،مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، سبتمبر2020.

مـــذكرات:

1. بن رجم شهلة، درويش نسمة ، نقاقي الهام، **التغطية الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية** ، مذكرة نخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2018-2019

2. بن نوة أسامة، **المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحفية المكتوبة (دراسة تحليلية)**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف ، تبسة ، 2015-2016

3. بن يويوية أسامة، **المعالجة الإعلامية لقضايا الصحية في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2015-2016

4. عثمانة إلهام وآخرون ، **دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروس ايبولا و كورونا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، المدرسة العليا للأساتذة القبة، الجزائر، 2015

5. المعايطة مصعب عبد السلام ، **دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي**، رسالة ماجستير كلية الآداب و العلوم، جامعة البترا،2014

مـــواقـــــع الانترنت:

1. http// :www.who.int/suggestions/fap/ar **موقع المنظمة الصحة العالمية**
2. https://www.mohap.gov.ae/ **وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإمارات العربية المتحدة**
3. https://www.who.int/ernergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public. منظمةالصحية العالمية

العنوان	الصفحة
الشكر	//
الإهداء	//
خطة الدراسة	//
مقدمة	أ
إشكالية الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
أهداف الدراسة	11
أسباب اختيار الموضوع	12
الدراسات السابقة	12
منهج الدراسة	15
أدوات جمع البيانات	18
مجتمع البحث	21
عينة الدراسة و إطارها الزماني / تحديد المفاهيم	23_21
الفصل الأول : الإطار النظري و المفاهيمي للمعالجة الإعلامية	26
المبحث الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية	27
المطلبالأول : تعريف المعالجة لغة	27
المطلب الثاني :تعريف المعالجة الإعلامية اصطلاحا	27
المبحث الثاني :خطوات الإنتاج والطرق الفنية للمعالجة الإعلامية	29
المطلب الأول:خطوات الإنتاجالإذاعيوالتلفزيوني	30
المطلب الثاني: الطرق الفنية للمعالجة الإعلامية	33
المبحث الثالث :أنواع و أساليب المعالجة الإعلامية	34
المطلب الأول:أنواع المعالجة الإعلامية	35
المطلب الثاني:أساليب المعالجة الإعلامية	37
الفصل الثاني: ماهية الإعلام الصحي	41
المبحث الأول: مفهوم الإعلام الصحي	42
المطلب الأول: تعريف الإعلام لغة	42
المطلب الثاني : تعريف الإعلام الصحي اصطلاحا	43

المبحث الثاني : أهمية الإعلام الصحي	45
المطلب الأول :أهمية الإعلام الصحي في المجال الصحي	46
المطلب الثاني: أهميةالإعلام الصحي في تحقيق الوعي الصحي	49
المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية	55
المبحث الأول : توظيف الإذاعة في التوعية الصحية	55
المبحث الثاني: توظيف التلفزيون في التوعية الصحية	56
الفصل الثالث:ماهية جائحة كورونا	60
المبحث الأول:لمحةتاريخية جائحة كورونا	61
المطلب الأول :نبذة تاريخية جائحة كورنا	61
المطلب الثاني: انتشار جائحة كورونا	63
المبحث الثاني :مفهوم جائحة كورونا	65
المطلب الأول : تعريف جائحة كورونا لغة	65
المطلب الثاني: تعريف جائحة كورونا اصطلاحا	66
المبحث الثالث: واقع جائحة كورونا	68
المطلب الأول: خصائص و تصنيفات جائحة كورونا	68
المطلب الأول :أعراض وطرق انتقال الفيروس	70
المطلب الثاني: اقتراحات والوقاية من جائحة كورونا	73
المبحث الرابع: انعكاسات جائحة كورونا على المجتمع	74
المطلب الأول : أثار الجائحة على المجتمع	75
المطلب الثاني: مستقبل جائحة كورونا	78
الفصل التطبيقي: تحليل ا لمحتوى الإعلامي لبرنامج حصة خاصة« فيروس كورونا »	80
البطاقة الفنية لحصة فيروس كورونا	81
تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل	84
تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون	90
نتائج العامة للدراسة	108
المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا	110
التوصيات	111

خاتمة	112
مراجع	114

فهرس الجداول

الجداول	الصفحات
جدول رقم 01: البيانات الأولية لعينة الدراسة	85
جدول رقم 02 : يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج الحصة الخاصة بفيروس كورونا	86
جدول رقم 03 : يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة في البرنامج	88
جدول رقم 04 : يمثل أساليب الإقناع المستخدمة في حصة خاصة (فيروس كورونا)	90
جدول رقم 05: يمثل فئة المعالجة الفنية المستخدمة في الحصة الخاصة بفيروس كورونا	92
جدول رقم 06: طبيعة المواضيع في الحصة الخاصة بفيروس كورونا	94
جدول رقم 07 : يمثل فئة الشخصيات الفاعلة	96
جدول رقم 08: يمثل فئة الأهداف الخاصة بالحصة الخاصة بفيروس كورونا	98
جدول رقم 09: يمثل فئة الجمهور المستهدف في الحصة الخاصة بفيروس كورونا	100
جدول رقم 10 : يمثل فئة الاتجاه للحصة الخاصة بفيروس كورونا	102
جدول رقم 11 : يمثل فئة المصدر للحصة الخاصة بفيروس كورونا	104
جدول رقم 12 : يمثل فئة موقف البرنامج من الظاهرة للحصة الخاصة بفيروس كورونا	106